



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

السودان: مخاوف أممية من «أبعاد أسطورية» للحرب

واشنطن، علي بردي

فيما وصف مسؤولون أمميون الحرب الدائرة في السودان منذ أكثر من عام بأنها «أزمة ذات أبعاد أسطورية» اجتهدت الأسلحة الواردة من الخارج، طلب رئيسا لجنتي رئيسيتين في الكونغرس الأميركي من الرئيس جو بايدن النظر «بصورة عاجلة» في ما إذا كان ينبغي فرض عقوبات على «قوات الدعم السريع» وقائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب «حميدتي»، بموجب «قانون ماغنيتسكي» الخاص بـ«الانتهاكات الجسيمة» لحقوق الإنسان. وخلال جلسة مع أعضاء مجلس الأمن، رسمت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روز ماري ديكارلو، صورة قاتمة بعد سنة من الحرب في هذا البلد العربي الأفريقي، قائلة إن تدفق الأسلحة «غير قانوني، وغير أخلاقي، ويجب أن يتوقف».

وفي حال استجابة الرئيس بايدن للطلب الذي ورد إليه بشأن «حميدتي» عبر رسالة من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور الديمقراطي بن كاردين، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الجمهوري مايكل ماكول، مع السناتور الجمهوري الأرفع جيم ريش، والنائب الديمقراطي الأرفع غريغوري ميكس، ستكون هذه المرة الأولى التي ترفض فيها عقوبات بموجب «قانون ماغنيتسكي» ضد المتحاربين في السودان. (تفاصيل ص 3)

«أي بي إم»: قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي لن يخفق الابتكار

لندن: نسيم رمضان

ناقشت شخصيات رئيسية في شركة «أي بي إم» خلال جلسة إعلامية خاصة حضرتها «الشرق الأوسط»، الآثار بعيدة المدى لقانون الذكاء الاصطناعي المقبل للاتحاد الأوروبي. وقدمت كريستينا مونغمري، الرئيسة التنفيذية للخصوصية والثقة في الشركة، وأنا باولا أسيس، رئيسة مجلس الإدارة والمديرة العامة لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، وواجهتا حول كيفية استعداد الشركات للتغيرات التي ستجلبها التشريعات الجديدة.

ويركز التشريع في المقام الأول على ضمان التزام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر، مثل تلك التي تتضمن تحديد الهوية البيومترية وإدارة البنية التحتية الحيوية بمعايير الامتثال الصارمة لحماية حقوق المستخدم وسلامته.

وعدت مونغمري القانون هائلاً ليس بالنسبة لأوروبا فحسب، ولكن بالنسبة للمعايير العالمية أيضاً، بينما أوضحت أسيس أن نطاق القانون لن يكون ملزماً قانونياً داخل الاتحاد الأوروبي فقط، حيث إن له آثاراً أوسع على شركات التقنية العالمية التي تعمل في أكثر من بلد حول العالم كشركة «أي بي إم». وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن المخاوف المتعلقة بخنق الابتكار عند تطبيق القانون، أكدت مونغمري أن القانون تم تصميمه بمرونة لتعزيز الابتكار مع حماية الحقوق الأساسية والسلامة. (تفاصيل ص 23)

«النواب» الأميركي يقر مساعدات لأوكرانيا بـ61 مليار دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بعد تصويت مجلس النواب الأميركي لصالح حزمة مساعدات لأوكرانيا بنحو 61 مليار دولار، أمس (السبت)، أنها «ستتخذ الأرواح». وكتب زيلينسكي، على منصة «إكس»، إن «قانون المساعدة الحيوية الذي أقره مجلس النواب سيمتد توسع الحرب، وينقذ الأرواح من الأرواح، ويساعد دولتنا في أن تصبح أقوى»، معرباً عن «امتنانه» للنواب الأميركيين.

واقترع مجلس النواب، بدعم واسع من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، حزمة تشريعية بقيمة 95 مليار دولار تقدم مساعدات أمنية لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، وذلك رغم اعتراضات قوية من بعض الجمهوريين. وبموافقة المجلس، انتقل التشريع إلى مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الديمقراطية، الذي أقر إجراء مماثلاً قبل أكثر من شهرين. ومن المتوقع أن يوافق مجلس الشيوخ على الحزمة خلال أيام، ويرفعها إلى الرئيس جو بايدن للتوقيع عليها لتصبح قانوناً.

ورحب بايدن بإقرار هذه المساعدة «الحيوية» لأوكرانيا وإسرائيل، وحث مجلس الشيوخ على الإسراع بإرسال حزمة مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل لخطه ليقوع عليها. (تفاصيل ص 10)

إيران تشبه الضربة الإسرائيلية بـ«لعب أطفال» وتستبعد الرد عليها انفجار معسكر بابل يصعد التوتر إقليمياً



صورة متداولة على منصات قريبة من «الحشد الشعبي» لانفجار معسكر «كالسو» في محافظة بابل بالعراق أمس

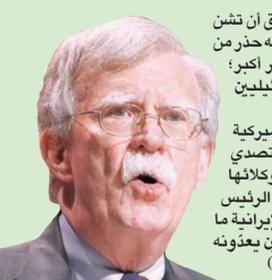
ويضم معسكر «كالسو» مقرات لوحدة من الجيش والشرطة وهيئة «الحشد الشعبي». وفي مقابل نفى خلية الإعلام الحكومية العراقية «وجود أي طائرة مسيرة أو مقاتلة في أجواء بابل قبل وأثناء الانفجار»، سارعت جماعات «الحشد الشعبي» إلى اتهام الولايات المتحدة وإسرائيل بالضلوع في الهجوم، ما دفع القيادة الوسطى للجيش الأميركي «سنتكوم»، إلى نفى صلتها بقصف استهداف مقر لـ«الحشد الشعبي».

في غضون ذلك، قلل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من أهمية الهجوم الإسرائيلي على مدينة أصفهان، موضحاً أنه لن يكون هناك رد إيراني انتقامي ما لم يتم استهداف مصالح إيران. وأضاف عبداللهيان في مقابلة مع شبكة «إن بي سي» الأميركية، أن الهجوم كان عبارة عن «طائرتين أو 3 طائرات من دون طيار، مثل تلك التي يلعب بها الأطفال في إيران»، لكن تسريبات أميركية أشارت إلى أن صوراً التقطتها أقمار اصطناعية تظهر أن الهجوم الإسرائيلي على قاعدة جوية إيرانية في أصفهان أصاب جزءاً مهماً من منظومة للدفاع الجوي. (تفاصيل ص 4 و5)

يغداد: فاضل التشمي
لندن: «الشرق الأوسط»
ساد الغموض والتباين المواقف الرسمية العراقية، حول الانفجارات التي وقعت في معسكر «كالسو» شمال محافظة بابل، فجر أمس (السبت)، وادى إلى مقتل عنصر من «الحشد الشعبي» وإصابة 8 آخرين، بينهم منسب للجيش العراقي، ما زاد من التوترات في الإقليم التي بدأت بحرب غزة قبل 6 أشهر وتصاعدت بشدة مع الهجمات المتبادلة بين إيران وإسرائيل في الأيام القليلة الماضية.

مستشار الأمن القومي الأميركي السابق قال إنها لم تظهر قوة إسرائيل بولتون لـ«التشرق الأوسط»: ضربة أصفهان كانت خطأ

واشنطن: رندا أبتير



واشنطن: رندا أبتير

وصف مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، جون بولتون، ضربة أصفهان، بأنها كانت «أداءً إسرائيلياً محدوداً للغاية» و«خطأ». وأشار بولتون، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إلى أن سبب هذا الرد المحدود هو «الضغط الهائل» من قبل إدارة الرئيس جو بايدن. وعُد بولتون الضربة المحدودة «خطأ» من قبل إسرائيل، مضيفاً: «إذا كانت النية هي إظهار قوة إسرائيل لردع الهجمات الإيرانية المستقبلية، فإنا لست متأكدًا من أنهم أنجزوا هذه المهمة».

ولم يستبعد المسؤول الأميركي السابق أن تشن إسرائيل المزيد من الضربات على إيران، لكنه حذر من أن «الرد المخفف قد يُعرض إسرائيل لخطر أكبر؛ لأن النظام الإيراني قد يستنتج أن الإسرائيليين غير جادين فيما يتعلق بالتصدي له». وانتقد بولتون غياب أي استراتيجية أميركية في الشرق الأوسط، مشدداً على ضرورة التصدي لطهران و«حلقة النار» التي أسستها مع وكلائها في المنطقة. كما انتقد بولتون تصريحات الرئيس السابق دونالد ترمب بأن هذه الهجمات الإيرانية ما كانت لتحصل في عهده، وقال إن الإيرانيين يعدونه «صاحب أقوال بلا أفعال». (تفاصيل ص 5)

عباس يلوّح بـ«إعادة النظر في العلاقات» مع واشنطن مخاوف من «تقسيم غزة»... وإسرائيل تفتك بمخيم في الضفة

يتمد من الخط الحدودي الفاصل شمال شرقي منطقة جحر الديك، وصولاً إلى شارع صلاح الدين الرئيسي، وحتى شارع الرشيد البحري، بطول يصل إلى 6 كيلومترات وعرض 7 كيلومترات. وجاءت التعزيزات الإسرائيلية على محور «نتساريم» بعد عمليات نفذها جيش الاحتلال في شمال مخيم النصيرات، وفي منطقتي الزهراء والمغراقة في غضون ذلك، واصلت القوات

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»
وسعت القوات الإسرائيلية محور نتساريم الذي يفصل شمال قطاع غزة عن وسطه وجنوبه، وسط مخاوف من أن ذلك يدخل ضمن عملية تهدف إلى «تقسيم» القطاع. وقال مواطنون إنهم رصدوا في اليومين الماضيين تحركات مكثفة للجنود الإسرائيليين في محور «نتساريم» الذي

وافقت الولايات المتحدة، الجمعة، على سحب قواتها، البالغ قوامها أكثر من ألف جندي من النيجر، بناءً على طلب نظام نيامي المنبثق من انقلاب بوليو (موزمبيق)، على خلفية تنامي قوة روسيا في المنطقة، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». ووافق نائب وزير الخارجية الأميركي، كورت كامبل، على طلب سلطات نيامي سحب القوات، وذلك خلال اجتماع في واشنطن مع رئيس الوزراء علي الأمين زين، الذي تولّى السلطة عقب الانقلاب في بوليو الماضي، وفق ما قال مسؤولون أميركيون لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، مشترطين عدم كشف أسماؤهم. وبنص الاتفاق على إرسال وفد أميركي إلى النيجر خلال الأيام المقبلة للتوافق على تفاصيل انسحاب هذه القوات المنخرطة في مكافحة الإرهاب. جاء ذلك بعد أيام من وصول «فيلق أفريقيا»، الذي شكّلته موسكو بعد إعادة تنظيم صفوف مجموعة «فاغنر»، إلى النيجر يوم الجمعة الماضي. بدورها، دعت نشاد الولايات المتحدة، هذا الأسبوع، إلى سحب قواتها من قاعدة عسكرية، في الدولة الواقعة وسط أفريقيا، وهي من المواقع الغربية القليلة المتبقية لمحاربة الإرهاب في المنطقة، وفق ما نقلت «وكالة الأنباء الألمانية». (تفاصيل ص 11)

الحدود اللبنانية - السورية في عهدة «عصابات وعشائر»

بعلبك (شرق لبنان): حسين درويش

تمسك العصابات والعشائر بالحدود اللبنانية - السورية، حيث تنشط كل أنواع التهريب بعيداً عن سيطرة الدولتين. ولم تتمكن الدولة اللبنانية من السيطرة على الحدود مع سوريا، التي تفضي إلى قرى سورية تؤوي عصابات تخصصت بتجارة المخدرات، وتصنع حبوب «الكتبتاغون»، والخطف، وسرقة وتهريب السيارات إلى الداخل السوري، ناهيك من تجارة الأعضاء والاتجار بالبشر، وتجارة السلاح، وعمليات الإغصاب، وخطف سوريين ولبنانيين من قبل عصابات تنتشر في قرى سورية يسكنها لبنانيون، معظمهم من أبناء عشائر المنطقة. ويربط بين هذه المملات والداخل السوري واللبناني 17 معبراً غير شرعي تسيطر عليها عشائر، وسميت المعابر باسمائها. ويقول مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المعابر مفتوحة بكل الاتجاهات، وهناك (إمارات) وعصابات من جماعة (الكتبتاغون)، والمخدرات، والسلاح المتقلت، خارجة عن السيطرة، وهناك عصابات تتحرك بسلاحها بشكل ظاهر، وليس هناك من يسائلها». المعروف أن عشرات السيارات المسروقة من الأراضي اللبنانية تعبر يومياً باتجاه الأراضي السورية من خلال هذه المعابر نظراً لتراخي القبضة الأمنية عند الحدود، ما جعل من هذه المناطق بؤراً مفتوحة على كل الاحتمالات، والنشاطات غير المشروعة. (تفاصيل ص 8)

وفاة الرجل الذي أحرق نفسه أمام محكمة ترمب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولون، السبت، وفاة الرجل الذي أضرم النار في نفسه أمام محكمة في مدينة نيويورك، حيث كانت تعقد محاكمة الرئيس السابق دونالد ترمب في قضية «أموال الصمت». وأفادت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية بأن ماسكويل أزاريلو (37 عاماً)، وهو من ولاية فلوريدا، توفي ليلة الجمعة - السبت، متأثراً بحروق شديدة، بعد أن أشعل النار في نفسه في وقت سابق من اليوم، داخل «كوليك بوند» بالقرب من محكمة مناهاتن الجنائية.

وبينما لم تتضح دوافعه بعد، قال مسؤول في الشرطة، بعد ظهر الجمعة، إن أزاريلو «نشر شيئاً ما حول هذا الحدث عبر الإنترنت قبل وقوع الحادث»، وترك أزاريلو، الذي يعرف نفسه «باحثاً استقصائياً»، كتيباً في مكان الحادث، جاء فيه أن «هذا العمل الاحتجاجي الشديد يهدف إلى لفت الانتباه إلى اكتشاف عامل مهم: نحن ضحايا خدعة شمولية، وحكومتنا (مع كثير من حلفائها) على وشك ضربنا بانقلاب عالمي فاشي مروع»، حسبما نقلت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية. وأشار الحادث ومخاوف أمنية، خصوصاً أن الرئيس السابق كان داخل المحكمة. (تفاصيل ص 11)

أميركا توافق على سحب قواتها من النيجر

لندن: «الشرق الأوسط»

محافظة «المرکزي» السعودي يحذر من ارتفاع مستويات الديون السيادية

تونس تستضيف قمة تشاروية مع الجزائر وليبيا



من الشعر الأرسطي إلى يؤس البنيوية!



ماكرون عازم على حماية لبنان من المخاطر المحيطة به

اقرأ أيضاً...

اقرأ أيضاً...

قيادي حوثي زعم أن مطار المدينة يُستخدم إسرائيليًا وأميريكيًا

المخا اليمينية ومنشأتها الحيوية تحت تهديدات الانقلابيين

عدن: وضاح الجليل

صعدت الجماعة الحوثية من تهديداتها بقصف مطار ومدينة المخا الساحلية التابعة لمحافظة تعز (جنوب غربي)، في وقت يتربق فيه جرى افتتاحه أخيراً، وذلك سياق الحرب التي تشنها الجماعة في كل اتجاه ضد مكونات الحكومة اليمينية، بما فيها محاربة المشروعات الخدمية والاقتصادية.

وأطلقت الجماعة الموالية لإيران تهديداتها من خلال القيادي حسين العزي المعين في منصب نائب وزير الخارجية في حكومتها غير المعترف بها، الذي زعم دخول عناصر من الموساد إلى مدينة المخا عبر رحلة جوية سابقة، إضافة إلى مزاعمه باستخدام المطار من طرف الولايات المتحدة وإسرائيل.

وتوعدت قوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي الجماعة الحوثية ببرد موجع في حال تنفيذ تلك التهديدات، وأكدت عبر متحدّثها الرسمي العميد صادق دويد، أن مطار المخا الدولي، مطار مدني وجرى إنشاؤه لخدمة السكان، على عكس مزاعم الجماعة، ومحاولاتها الترويج بأن المطار يُستخدم لأغراض عسكرية.

وكانت وزارة النقل وهيئة الطيران المدنية اليمينية قد أعلنت في الخامس من الشهر الحالي جاهزية مطار المخا لاستقبال وتشغيل الرحلات الجوية.

وفي السياق نفسه، حذر رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي من إمكانية إقدام الجماعة الحوثية على ضرب أي مشروع تنمو في المناطق المحررة، ضمن

حديثه عن المخاطر التي تواجه مجلس القيادة الرئاسي والحكومة في المناطق المحررة. واستشهد العلمي في حديثه لوسائل إعلام تلفزيونية مصرية، بهجمات الجماعة على موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة وأواخر العام قبل الماضي رغم سريان الهدنة الألفية التي جرى إعلانها في أبريل (نيسان) من العام نفسه، وهي التي أدت إلى توقف تصدير النفط، وحرمان البلاد من أهم مواردها الاقتصادية.

ونوه رئيس مجلس الحكم اليميني في حديثه بأن أنشطة ومهام المجلس والحكومة من داخل العاصمة المؤقتة عدن أو المحافظات المحررة تستمر تحت تهديدات تعرضها

لاعتداءات والهجمات الحوثية بالصواريخ والطائرات المسيرة.

حرب على التنمية

يعلق الباحث السياسي والأكاديمي فارسي البيلى وهو رئيس مركز «يمن المستقبل للدراسات»، على ادعاءات الجماعة الحوثية بوصول عناصر من المخابرات الإسرائيلية، إلى المخا ويصفها بأنها «ادعاءات غير منطقية ولا يمكن تصديقها، غير أن الجماعة تتخذها ذريعة للتخريض ضد مطار المخا وقوات المقاومة الوطنية التي تسير على جزء كبير من الساحل الغربي بعد تحرير».

ويقول البيلى لـ«الشرق الأوسط»

إن هذه الادعاءات تأتي في إطار مساعي الجماعة لاستهداف المشاريع التنموية في المناطق المحررة، والتقليل من أهميتها، إلى جانب رغبتها في استعادة السيطرة الكاملة على الساحل الغربي وصولاً إلى باب المندب جنوباً، وهو الحلم الذي يصعب عليها تحقيقه في وجود المقاومة الوطنية، وتأييد المجتمع المحلي لها.

ويذهب البيلى إلى أن الجماعة الحوثية تشعر ببالغ الضرر من سيطرتها، واستحقاقات السلام المحررة، كون هذه المشاريع نصب في صالح القوى المناهضة لها عسكرياً وسياسياً واجتماعياً، ولذلك سيق لها التهديد باستهداف الطائرات المقبلة إلى مطار المخا التي تقل الطلاب اليميين النازحين من السودان،

كما سبق لها استهداف مطار عدن، ومحاولة اغتيال جميع أفراد الحكومة اليمينية فيه.

وإلى جانب ذلك، تحاول الجماعة، بحسب البيلى، استحداث مبررات جديدة لأعمالها العدائية وهجماتها داخلية وخارجياً، وذلك بعد أن أوشكت على استفاد قضية العدوان على غزة، ويات ملحا عليها الهروب من الاستحقاقات المعيشية في مناطق سيطرتها، واستحقاقات السلام بمعارك جديدة.

وتعد هذه التهديدات الذكر بهجمات الجماعة بالصواريخ على مطار عدن الدولي في أواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام 2020، خلال وصول الحكومة اليمينية إلى المطار على متن طائرة مقبلة من العاصمة،

فارس البيلى:

الادعاءات الحوثية تأتي في إطار مساعي الجماعة لاستهداف المشاريع التنموية

السعودية الرياض، وتسببت بمقتل 25 مدنياً وإصابة نحو 110 آخرين.

مخاوف على النفوذ

ينفي الباحث اليميني صلاح علي صلاح إمكانية تنفيذ الجماعة الحوثية التهديدات الواردة على لسان القيادي العزي، وإن كانت تمتلك الأسلحة الكافية لذلك، وهي نفس الأسلحة التي تنفذ بها هجماتها في البحر الأحمر، وسبق أن نفذت بها هجمات داخلية وعلى دول الجوار.

ويبري صلاح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن ادعاءات الجماعة بوصول عناصر مخابراتية إسرائيلية تأتي في إطار مساعيها لإثبات أنها تواجه الغرب وإسرائيل خارج وداخل البلاد،

وإيجاد مبررات لاستمرار هجماتها في البحر الأحمر، وحشد أنصارها في مواجهة المقاومة الوطنية في الساحل الغربي، والتي تمثل أحد أكبر مخاوفها على نفوذها البحري وسيطرتها على الموانئ.

واستبعد صلاح أن تعمل الجماعة على قصف مطار المخا، خوفاً من ردة فعل عسكرية داخلية تؤدي إلى تحريك مختلف الجبهات ضدها، لعدم قدرتها على مواجهة ضغط عسكري شامل، لكن التهديدات - وفق قوله - قد تكون مقدمة لأعمال عسكرية، أقل حجماً من الهجوم على مطار المخا، تنوي الجماعة البدء بها داخلياً بعد انتشائها بهجماتها البحرية.

ولا تزال مدينة المخا في ذهنية الجماعة الحوثية منفذاً للتهريب وتسميم البلاد بالمبيدات والألغام والأسلحة، وفقاً للكاتب والباحث السياسي اليميني مصطفى ناجي، الذي يوضح أن التهديدات الحوثية تعالت بمجرد ظهور مطار تشغلي في المدينة يمكن أن يقدم خدمة لقرابة 10 ملايين يمني.

ويزبد غضب الجماعة على المدينة، وفق ما قاله ناجي في تغريدة له على «أكس»، كلما اكتسبت المخا مشروعاً خدمياً، فقبل أعوام قصفوا الميناء ومعدات المحطة الكهربائية، ثم قصفوا معدات شق طريق بينها ومدينة تعز عبر منطقة الكحدة.

ويحذر ناجي من أن عملية استهداف الجماعة للمخا تتبع مساراً خطياً، يبدأ بالتعبئة النفسية والاعتقال المعنوي للمكان والإنسان والصحفيين، والتعريب من استحقاقات سياسية لا يمكن التعويل على حدوثها، ثم تكون الغزوة الفاجرة - بحسب وصفه، في إشارة إلى العمليات العسكرية ضد المدينة ومنشأتها.

محمد المسّاح يودع اليميين بعد 5 عقود من الإبداع

مرحلة سبعينات القرن العشرين، حيث تولى رئاسة تحرير صحيفة «الثورة» في عام 1972، واستمر في الكتابة في صحف متعددة، وله اعمدة متنوعة أبرزها عموده الصحافي «لحظة يا زمن» في صحيفة «الثورة»، والذي توقف في 2016 بعد اقتحام مليشيات الحوثي مقر الصحيفة. يعد نقابة الصحفيين اليميين التي بدأ المسّاح أحد مؤسسيها، فأشارت في بيان تعبه إلى أنه كان أبرز الصحفيين والنقابيين الذين أسهموا بإخلاص في تطوير الصحافة اليمينية، وتعزيز العمل النقابي.

وُلد محمد المسّاح عام 1948 في محافظة تعز اليمينية (جنوبي غرب)، وتلقى تعليمه الأساسي في مدينة عدن، وارتبط بصحافة مبكراً عندما كان يثق الصحف الصادرة في عدن قبل الاستقلال لتوفير مصاريف دراسته وشؤون حياته التي تميز بها عموده الذي يستوفق فيه الزمن «لحظة يا زمن» ليخط فيه ومضاته المركزة التي تتفاعل مع ما تصوره مخيلته من النقاطات حياتية وفكرية وتأملات يمتزج فيها الشعري بالسردى.

وإضافة إلى أدواره النقابية سواء في نقابة الصحفيين اليميين أو في اتحاد الأدباء والكتاب اليميين، وحضوره من خلال عموده اليومي، أسست حياة المسّاح بالبساطة التي مكّنته أن يلتقط كل ما يعن له من تجارب حياتية متقلبة بالمدن وشوارعها والقرى التي ترعرع فيها ليحوّلها إلى لوحات مركزة.

ولم يتوقف عمود «لحظة يا زمن» إلا في عام 2016 حيث بسط الحوثيون سطوتهم على وسائل الإعلام الرسمية، وحينها أثار المسّاح العودة إلى مسقط رأسه في محافظة تعز، مفضلاً حياة القرية والرعي والبساطة بعد أن أصبحت صنعاء غابة موحشة لا تعرف اليميين. ويقول الكاتب والنقيب الأسبق للصحافيين اليميين عبد الباري طاهر، عن رفيقه وصديقه المسّاح، إنه منذ خرج في منتصف الستينات في بعثة طلابية إلى القاهرة اندمج في الحركة الطلابية المصرية بوصفه واحداً من أبناء مصر.

ويصفه بأنه «أبن حركة القوميين العرب، الفقير إلا من النبل والقيم والأخلاق، إذ يكاد أن يكون يسارياً بالفطرة. وميله إلى اليسار يعبر بعنق عن الميول الاجتماعية، والأشواق الإنسانية العظيمة». ويضيف طاهر في منشور على «فيسبوك» أن المسّاح كتب القصة القصيرة، وبرع في رسم «حواري صنعاء» بأزقتها وفتياتها «المشرفات» والمجلات والنقا في الحكومة اليمينية، إن المسّاح خلد اسمه بوصفه واحداً من أبرز الأعلام الصحافية اليمينية الذين برزوا في

عدن: «الشرق الأوسط»

فُجعت الأوساط اليمينية الرسمية والنقابية برحيل الصحافي والكاتب ذائع الصيت محمد المسّاح، صاحب أشهر عمود يومي «لحظة يا زمن» كتبه في صحيفة «الثورة»، وهي كبرى الجرائد الحكومية، منذ منتصف سبعينات القرن الماضي. ولقي رحيل المسّاح بعد نحو 76 عاماً قضاها في حضرة صاحبة الجلالة من كل الأدواء، إذا استبدلت بالفرقة والاختلاف، التعاون والخالف، وبالتصحب والتشديد الحكمة

والتسامح، وبالعرف والتطرف والانحلال، الاعتدال والوسطية. وأشار ابن حميد إلى أن الموضوعات التي تناقشها الهيئات والجامع تتنوع ما بين السياسة الشرعية، الأدب، والطبية، والاقتصادية، والمالية، والفكرية، وكلها تهمة الأمة، وتحتب فيها بحوث قيمة تناقشها في دوراتها ولجانها وورش عملها.

من جانبه، قال الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور قطب مصطفى سانو: «إننا مطالبون جميعاً بالعمل على توحيد الأحكام في البلاد الإسلامية في كل شؤون الحياة، على مقتضى أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك هو السبيل الأوحد لتحقيق الوحدة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية». وأشار سانو بجهود المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي، مشيراً إلى أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، وتنازع وتساند مع المجمع الفقهي الإسلامي، اعتباراً بأن المجتمعين يتكاملان ويتنازران ويتساندان ويتعاونان من أجل تلبية حاجة الأمة الإسلامية. وأضاف: «إن الأمل معقود على أن تشهد الأيام المقبلة تعاوناً وثيقاً ومشاركة متواصلة سواء على مستوى تنقيح المؤتمرات والندوات المشتركة، أم على مستوى دراسة النوازل والمستجدات التي تهم المسلمين في جميع أرجاء المعمورة».

وتستمر أعمال الدورة حتى يوم الأحد من 22 أبريل (نيسان)، من خلال عدد من الجلسات العلمية التي تبحث مجموعة من القضايا والنوازل الفقهية المعاصرة، وستصدر عنها قرارات وبيانات بشأن هذه القضايا تلبية لحاجة الأمة الإسلامية إلى معالجة اجتهادية موفقة لما ينزل بها من قضايا ومستجدات.

مفتي السعودية يحث على توظيف التقنية في التنسيق بين جهات الإفتاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام السعودية، إن «الفقه الإسلامي بما يشتمل عليه من الأصول العامة، والقواعد الكلية، والشريعة الضخمة من الفروع الفقهية، والفتاوى والبحوث في مختلف الموضوعات التي أورتها الأسلاف، من شأنه أن يثمر لدى المتخصص منه من فقهاء عصرنا مرونة واسعة وافقاً رحيماً في النظر إلى واقع أمته، وما يستجد فيه من قضايا ونوازل، ويمنحه قدرة على دراستها وفهمها ومعالجتها من الوجهة الشرعية، ليرفع بذلك الحرج والمشقة عن بني جيله».

وشدّد المفتي على أن المسؤولية على علماء الشريعة وفقهاء الإسلام أصبحت اليوم مضاعفة في ظل تطور تقنية المعلومات، ووسائل الاتّصال الحديثة، وانتشار البث الفضائي ومواقع التواصل التقني والمعلوماتي، مبيناً أن «المسائل الشرعية والأحكام الفقهية تواجه تحديات كبرى؛ تحتاج معها من أهل التخصص إلى جهود نوعية من البحوث الدقيقة والدراسات القويمية، تقدم حلولاً ومعالجات للمستجدات والمشكلات التي مشّت الأفراد والمجتمعات، وتضبط ممارستها ونشرها، وترشد إلى توظيف التقنية الحديثة في التعاون والتنسيق بين جهات الإفتاء المختلفة من الأفراد والهيئات والجامع».

جاء ذلك خلال كلمة القاها المفتي خلال اجتماع كبار فقهاء الأمة الإسلامية، تحت مظلة «المجمع الفقهي الإسلامي» برئاسة المفتي العام لسعودية، رئيس هيئة كبار العلماء، رئيس مجلس المجمع الفقهي، بحضور مفتي العالم الإسلامي وكبار علمائه، حيث يشهدون في العاصمة السعودية، الرياض، أعمال الدورة الثالثة والعشرين للمجمع الفقهي الإسلامي. وسيناقش كبار المفتين والعلماء والباحثين، القادمين من الدول الإسلامية ودول الأقليات، خلال هذه الدورة، عدداً من القضايا المعاصرة؛ لإصدار قرارات فقهية جيلانها، ثم ترجمة تلك القرارات مع التوضيحات إلى عدة لغات علمية، ونشرها في وسائل الإعلام، إذ يُعنى «المجمع الفقهي الإسلامي» ببيان الأحكام الشرعية التي تُواجه المسلمين من مشكلات ونوازل، وإبراز إبداع الفقه الإسلامي، إضافة إلى نشر التراث الفقهي الإسلامي وتوضيح مصطلحاته بلغة العصر.

واستهلّت الجلسة الافتتاحية للدورة أعمالها بكلمة للمفتي



مفتي السعودية لدى تروسة أعمال دورة «المجمع الفقهي الإسلامي» المتعددة في الرياض بحضور كبار العلماء ومسؤولي المؤسسات الإسلامية الدولية (رابطة العالم الإسلامي)

الدراسة والاجتهاد في إيضاح حكمها الفقهي، على قدر ما تضطلع بواجبات البرامج الهادفة، والمبادرات الناعمة، التي تساعد على التنسيق وحجاء ما خُفنا من أمانة العلم بخاصة، وكذلك تجاه ما يجب من إبراز قدرة فهنا الإسلامي على التصدي لكافة المسجّدات أياً كانت». ولفت إلى أن المجمع الفقهي الإسلامي «يتميز بأنه أقدم مجمع فقهي في التاريخ الإسلامي، وأن الانتساب إليه يُراعى فيه الوزن العلمي الجزء، مع تقدير الوصف الرسمي المصاحب لأصحاب السماحة والفضيلة والمعالي»، شبدأ على أن المجمع حظي، بحمد الله، عبر تاريخه الطويل بثقة شعوب العالم الإسلامي وعمامة ومؤسسة أكاديمية واستقرارها. وأصبحت فتاواه وبياناته وعموم إسهاماته العلمية محلّ الحفاوة والاهتمام والدأول.

بدوره، قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه: إن هذه الدورة تُعقد في فترة حرجة يمرُّ بها عالمنا الإسلامي، مليئة بالتحديات الفكرية والسياسية العميقة، عاداً أن استضافة المملكة العربية السعودية لهذا الاجتماع المهم، بمشارحة، رؤساء هيئات كبار العلماء والمفتين في العالم الإسلامي، تؤكد مكانتها بوصفها فاعلاً حقيقياً في دعم التوجهات الإيجابية أمناً، والعمل على نهضتها وحمايتها من كل الأخطار المحدقة بها. وأكد طه أن «الاجتهاد المعاصر ضرورة ملحة لبقاء

العلماء بفضل ما منحهم الله من علم وحكمة، أهل لأن يرشخوا في الأمة قيم الوحدة والتعاون والتكافل والاعتزاز بالتواضع، ويُجنبوها خطر الفرقة والتشتت والتنازع»، مؤكداً أنه ليست للأمة طريق تعيد إليها قوتها ومهابتها ومكانتها سوى الالتزام بقوله عزّ شأنه «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا». وشدد ابن حميد على أن الأمة ستتخلص من كل الأدواء، إذا استبدلت بالفرقة والاختلاف، التعاون والخالف، وبالتصحب والتشديد الحكمة والتسامح، وبالعرف والتطرف والانحلال، الاعتدال والوسطية.

وأشار ابن حميد إلى أن الموضوعات التي تناقشها الهيئات والجامع تتنوع ما بين السياسة الشرعية، الأدب، والطبية، والاقتصادية، والمالية، والفكرية، وكلها تهمة الأمة، وتحتب فيها بحوث قيمة تناقشها في دوراتها ولجانها وورش عملها.

من جانبه، أشار الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين نائب رئيس المجمع الفقهي الإسلامي في كلمته، إلى أن الدورة الثالثة والعشرين لمجلس المجمع الفقهي الإسلامي في كلفته، إلى أن تستعرض عدداً من المسائل الشرعية المستجدة التي يختص بالنظر فيها، مسبوقة باستطلاعات بحثية أكاديمية متعمقة، قام بها باحثون متميزون.

من جانبه، أشار الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين نائب رئيس المجمع الفقهي الإسلامي في كلمته، إلى أن الدورة الثالثة والعشرين لمجلس المجمع الفقهي الإسلامي في كلفته، إلى أن تستعرض عدداً من المسائل الشرعية المستجدة التي يختص بالنظر فيها، مسبوقة باستطلاعات بحثية أكاديمية متعمقة، قام بها باحثون متميزون.

أين حميدة: العلماء أهل لتجنب خطر الفرقة والتنازع

قال رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، إمام وخطيب المسجد الحرام، عضو هيئة كبار العلماء، المستشار في الديوان الملكي، عضو المجمع الفقهي الإسلامي، الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد: «إن

مسؤولون يتهمون جهات خارجية بتسليح المتحاربين وتأجيج الحرب

تحذير أممي من «أزمة بأبعاد أسطورية» تضرب السودان

واشنطن: علي بردى

رأت روز ماري ديكارلو، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، أن الحرب المتواصلة منذ عام بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي»، وصرعها على السلطة أشعلت «أزمة ذات أبعاد أسطورية» أججت الأسلحة الواردة من الخارج، في انتهاك للعقوبات الدولية. وكانت المسؤولية الأممية الرفيعة تُقدم إحاطة أمام أعضاء مجلس الأمن (الجمعية)، إذ رسمت صورة قاتمة لأثر الحرب التي شهدت معارك ضارية في شوارع العاصمة الخرطوم، ثم امتدت إلى مناطق حضرية أخرى وإقليم دارفور الغربي، وأدت حتى الآن إلى سقوط أكثر من 14 ألف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى، ودفعت البلاد في اتجاه مجاعة تهدد 25 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة المقتدة للحياة، بعد إرغام أكثر من 8.6 مليون شخص على الفرار من منازلهم. وقالت إن تدفق الأسلحة «غير قانوني، وغير أخلاقي، ويجب أن يتوقف».

من صنع الإنسان

وقالت ديكارلو إنه منذ بدء الحرب في 15 أبريل (نيسان) 2023 «تحمل الشعب السوداني معاناة لا تُطاق»، مشيرة إلى «تقارير عن ارتكاب فظائع، بما فيها استخدام واسع النطاق للعنف الجنسي بوصفه سلاحاً للحرب، وتجنيد الأطفال من طرفي النزاع، والاستخدام



روز ماري ديكارلو خلال إحاطتها أمام أعضاء مجلس الأمن حول السودان (الأمم المتحدة)

المكثف للتعذيب والاعتقال التعسفي المطول من الطرفين». ولفتت إلى تعرض الآلاف المنازل والمدارس والمستشفيات وغيرها من مرافق البنية التحتية المدنية الأساسية للدمار، مضيفة أن «الحرب دُشرت مساحات واسعة من القطاعات الإنتاجية في البلاد، مما أدى إلى شل الاقتصاد». وقالت: «باختصار، هذه أزمة ذات أبعاد أسطورية. كما أنها برمتها من صنع الإنسان». وكررت مطالبة الأطراف كلها بممارسة أقصى درجات ضبط النفس، مشيرة إلى «متندي جده» الذي يوفر وسيلة واحدة للحوار «بين الطرفين

المتحاربين بغية التوصل إلى اتفاق على وقف النار والترتيبات الأمنية الانتقالية ذات الصلة. ورحبت بنتائج «مؤتمر باريس»، الذي «علينا أن نبني على الزخم الذي حققه لتعزيز جهودنا للمساعدة في إنهاء القتال، وإعادة السودان إلى مسار شامل نحو الديمقراطية الشاملة والتعاقد».

صورة قاتمة

وأبدى هذا التقييم رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي المعنية

بالسودان والممثل السامي لمبادرة «إسكات البنادق في أفريقيا» محمد بن شمباس، الذي وصف التدخل الخارجي بأنه «عاصم رئيسي يضاعف الجهود المبذولة للتفاوض على وقف النار ووقف الحرب». وقال: «في واقع الأمر، كان الدعم الخارجي، لجهة توريد العتاد الحربي وغيره، السبب الرئيسي وراء استمرار هذه الحرب لفترة طويلة»، مضيفاً أن «الجهود المبذولة للتفاوض على وقف إطلاق النار ووقف الحرب» مؤكداً

الفاشر ودارفور

وتحدثت مديرة العمليات والمناصرة لدى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إيديم وسورنو، نيابة عن وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارتن غريفيث، فقالت إنه «من المحزن بشكل خاص رؤية ما حدث في السودان، بالنظر إلى الوضع الذي كانت عليه البلاد قبل بدء هذا الصراع، التي كانت ملجأ أكثر من مليون لاجئ، ومركزاً إقليمياً لمنشآت طبية وجامعات. أخفى كثير من هذا الآن».

الحرب أدت إلى سقوط أكثر من 14 ألف قتيل ومجاعة تهدد 25 مليون شخص

والأعباء المدنية. ودعت إلى الوفاء الفوري للعنف حول منطقة الفاشر في غرب دارفور وفي سائر أنحاء البلاد. وأشارت إلى أن «قوات الدعم السريع» هاجمت واحترقت قرى غرب الفاشر في 13 أبريل الحالي، بالإضافة إلى هجمات عنيفة في دارفور على المدنيين، خصوصاً ضد المساليت. وحذرت أن العنف يشكل خطراً شديداً وفورياً على 800 ألف مدني يقيمون في الفاشر، ويخاطر بإثارة مزيد من العنف في أجزاء أخرى من دارفور، حيث يوجد أكثر من 9 ملايين شخص في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية».

أن «الدعم الخارجي من حيث توريد العتاد الحربي وغيره من الوسائل هو السبب الرئيسي لاستمرار هذه الحرب لفترة طويلة». ولم يسم المسؤولان أبداً من الداعمين الأجانب. غير أن بعض التقارير الغربية تشير إلى احتمال تورط إيران في بيع طائرات مسيرة للقوات الحكومية. وتفيد بأن «قوات الدعم السريع» تتلقى دعماً من مجموعة «فاغنر» الروسية للمرتزقة. وهناك تقارير عن إمدادات عسكرية من جهات أخرى تمر عبر

في رسالة إلى بايدن بعد اتهام قوات «الدعم السريع» بانتهاكات جسيمة»

مشرعون أميركيون يطلبون تطبيق عقوبات «ماغنيتسكي» على «حميدتي»

واشنطن: علي بردى

وجهد لجنة العلاقات الخارجية لدى مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين كتاباً إلى الرئيس جو بايدن يدعوهم «بصورة عاجلة» إلى تحديد ما إذا كان ينبغي اتخاذ إجراءات عقابية بموجب قانون «ماغنيتسكي» ضد «قوات الدعم السريع» السودانية وقائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي» بعد اتهامات بصلوحتها في «انتهاكات جسيمة» لحقوق الإنسان في سياق الحرب في السودان.

جرائم حرب

وجاءت هذه الرسالة من المشرعين الكبار في الحزبين الديمقراطي والجمهوري بعد مضي عام على الحرب في السودان: «نطلب سوية اتخاذ قرار وفقاً للقسم الفرعي 1263 (د) من قانون ماغنيتسكي العالمي للمساعدة عن حقوق الإنسان، بشأن ما إذا كانت قوات الدعم السريع السودانية شاركت أم لا» في النشاطات الموصوفة في هذه المادة من القانون، والمتمثلة في «الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المعترف بها دولياً المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان». وتدعو الرسالة إلى «فرض النشاط غير القانوني للمسؤولين الحكوميين».

وأشاروا إلى أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أعلن في 6 ديسمبر (كانون الأول) 2023 أن «قوات الدعم السريع ارتكبت جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وتطهيراً عرقياً منذ بدء القتال في السودان في 15 أبريل



محمد حمدان دقلو الملقب بـ«حميدتي» (رويترز)

(نيسان) 2023»، مذكّرين بأن «قانون ماغنيتسكي العالمي للمساعدة عن انتهاكات حقوق الإنسان يسمح بفرض عقوبات على الأجانب الذين يرتكبون انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان المعترف بها دولياً ضد الأفراد الذين يسعون إلى فضح

الذهب، والعلاقات مع الاتحاد الروسي ومجموعة فاغنر، لتقييم ما إذا كانوا يستحقون أيضاً العقوبات بموجب قانون ماغنيتسكي العالمي لحاسبة منتهكي حقوق الإنسان على الأفعال التي ارتكبوها». وكذلك أكدوا «وجود فساد كبير من المسؤولين الحكوميين» في السودان.

وأورد المشرعون في رسالتهم هذه أن وزارة الخزانة فرضت في 6 سبتمبر (أيلول) 2023 عقوبات على عبد الرحيم حمدان دقلو، شقيق «حميدتي»، بالإضافة إلى فرض عقوبات على منحه تأشيرات دخول للقائد الآخر في هذه القوات عبد الرحمن جمعة. وأشاروا إلى أن «مسلمين يرتدون زي قوات الدعم السريع اختطفوا وقتلوا الناشط الحقوقي والمحامي أحمد محمد عبد الله وزميله آدم عمر في نيالا،

جنوب دارفور»، كما اغتيل والي غرب دارفور خميس عبد الله ابابكر «أثناء وجوده في حجز قوات الدعم السريع، بعد ساعات فقط من (...) وصف أفعالها بأنها إبادة جماعية». ولفتوا إلى انتهاكات أخرى عبر «تهديدات وعمليات قتل مستهدفة»

أعلاه، تتجاوز هذه العقوبة».

الشبكات المالية

وكذلك طلبوا من بايدن «فحص الشبكات المالية لقوات الدعم السريع ومصادر إيراداتها، مثل تهريب

شملت كلاً من الناشطين الحقوقيين محمد أحمد كودية وخميس عرباب وخضر سليمان عبد المجيد وعبد الرزاق آدم محمد وطارق حسن يعقوب الملك والصادق محمد أحمد هارون والدكتور آدم زكريا إسحاق، وهو مدافع عن حقوق الإنسان لدى «شبكة دارفور لحقوق الإنسان» فضلاً عن استهداف «قوات الدعم السريع» للصحافيين، واعتقالها «عشرات المدنيين تعسفاً، بمن فيهم النشطاء السياسيين».

المساعدات

وكان السيناتور كاردين قد ألقى كلمة في قاعة مجلس الشيوخ بمناسبة مرور عام على بداية الحرب في السودان، فدعا «الولايات المتحدة وشركاءنا الدوليين» إلى «تكتف الجهود المساعدات الإنسانية للسودانيين المتضررين من الحرب وللسكان المتضررين في البلدان المحيطة». كما حض مجلس النواب على «تمرير ملحق الأمن القومي دون تأخير لتقديم المساعدة اللازمة لشركائنا في جميع أنحاء العالم».

تزامناً مع انعقاد جلسة البرلمان

ترقب في مصر بشأن تعديل وزاري وحركة محافظين

القاهرة: عصام فضل

تواصلت حالة الترقب في مصر، خلال الساعات الماضية، بشأن تعديل وزاري وحركة محافظين مرتقبين، خاصة مع تزامن الإعلان عن انعقاد جلسة لمجلس النواب المصري (البرلمان) الأسبوع الحالي، ما دفع إلى زيادة «التكهنات» بشأن الحكومة المصرية، التي رجح بعض الخبراء «بقاء» رئيس الوزراء الحالي الدكتور مصطفى مدبولي على رأس الحكومة الجديدة حال حدوث التغيير الوزاري. كما رأى الخبراء أنه «على الرغم من كل ما يثار بشأن التعديل الوزاري المرتقب؛ فإنها مجرد تكهنات».

ورجح عضو مجلس النواب المصري، الإعلامي مصطفى بكري: «استمرار مدبولي في منصبه». وقال خلال برنامجه «حقائق وأسرار» على إحدى الفضائيات المصرية، مساء الجمعة، إن «المؤشرات كافة ترجح إلى بقاء مصطفى مدبولي (رئيس الحكومة الحالي) في منصبه». ورجح بكري أنه «سيتم

تغيير 15 حقيبة وزارية»، لافتاً إلى أن «عددًا من الوزراء طلبوا إعفاءهم من مناصبهم لطروف صحية»، متوقعاً أن «يتم تغيير بعض وزراء المجموعة الاقتصادية».

ويعقد مجلس النواب جلسته العامة، اليوم الأحد، بمقره الجديد في العاصمة الإدارية الجديدة «شرق القاهرة»، الأمر «الذي زاد من التوقعات بشأن تغيير وزاري وحركة محافظين»، بحسب المراقبين.

لكن المتحدث باسم الحكومة المصرية، محمد الحمصاني، أكد أنه «لا توجد معلومات عن التغيير الوزاري». وقال خلال مداخلة تلفزيونية، مساء الجمعة، مع الإعلامي المصري عمرو أديب: «أنا غير منوط بي الإعلان عن هذا الأمر، ولن نستيق الأعداء، وحينما يتم اتخاذ القرار سيستم إعلانته».

وأدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أوائل أبريل (نيسان) الحالي، اليمين الدستورية أمام البرلمان بالعاصمة الإدارية الجديدة، لولاية جديدة تمتد حتى



جانب من اجتماع سابق للحكومة المصرية (مجلس الوزراء المصري)

جماعة القاهرة، الدكتور طارق فهمي، أنه «لا توجد معلومات حتى الآن عن شخص رئيس الحكومة الجديد، لكن ربما المناخ العام يُعطي مؤشرات على استمرار

استمر مدبولي أو تم تغييره، فسكون رئيس الحكومة الجديد من الوزراء الحاليين، وذلك للحفاظ على استقرار الحكومة». وبحسب فهمي، فإن «الختيار رئيس الحكومة من الوزراء الحاليين يستند إلى تقارير لجنة متابعة أداء الوزراء في مؤسسة الرئاسة، وهي تقارير يتابعها الرئيس بنفسه»، متوقعاً «عدم التأخر في الإعلان عن التغيير الوزاري الجديد»، وأيضاً «حركة المحافظين، إن إن كثيراً من المحافظات وتترقب التغيير».

ويرأس مدبولي الحكومة منذ يونيو (حزيران) 2018، وأجرى تعديلات عدة على تشكيلاته الحكومية، كان أكبرها في صيف 2022 بعدما شمل التعديل 12 وزيراً، وجرى الموافقة عليه من جانب البرلمان في جلسة طارئة عقدت إبان العطلة البرلمانية السنوية. أيضاً رجح المراقبون «استمرار مدبولي رئيساً للحكومة الجديدة». وربط المراقبون ذلك بما وصفوه بـ«النشاط المكثف لمدبولي في الأونة

الأخيرة». ألمحوا أيضاً إلى أن بعض الوزراء اختفوا من الوجود الإعلامي خلال الأسابيع الماضية، وهو ما قد «يرجح تغييرهم». إلا أن أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، الدكتور سعيد الزغبى، أكد أن «اختفاء بعض الوزراء إعلامياً، لا يعني بالضرورة أنه سيتم تغييرهم». وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «يمكن أن يكون سبب اختفاء بعض الوزراء إعلامياً وسياسياً، هو انتفاء الخطط الاستراتيجية والمشروعات التي ينفذونها، وينتظرون الخطط الجديدة».

الزغبى أشار في هذا الصدد إلى أنه «يوجد بعض الوزراء مختفون منذ سنوات، وهؤلاء يتوقع تغييرهم، سواء بوزراء جدد أو دمج وزاراتهم مع وزارات أخرى أكثر نشاطاً». متوقعاً «استمرار» رئيس الحكومة الحالي، ودلل على ذلك بقوله إن «النشاط المكثف لمدبولي ووجوده الإعلامي وافتتاح مشروعات جديدة تعزز اتجاه استمراره».

«الحشد» يؤكد والحكومة تفني وقوع هجوم صاروخي

تباين المواقف العراقية حول انفجارات معسكر «كالسو» في بابل

بغداد: فاضل التشمي

بدا التصارب واضحاً في البيانات والمواقف الرسمية التي اتخذتها الأطراف العراقية من الهجوم الذي وقع على قاعدة «كالسو» العسكرية التي تقع شمال محافظة بابل، وأدى إلى مصرع عنصر من «الحشد الشعبي» وإصابة 8 آخرين.

وفي مقابل نفى خلية الإعلام الرسمية الحكومية «وجود أي طائرة مسيرة أو مقاتلة في أجواء بابل قبل وأثناء الانفجار»، سارعت جماعات «الحشد الشعبي» إلى اتهام الولايات المتحدة وإسرائيل بالضلوع في الهجوم، ما دفع القيادة الوسطى للجيش الأميركي «سنكوم»، إلى نفى صلتها بقصف استهدف مقراً لـ«الحشد الشعبي».

وقالت القيادة في تدوينة عبر منصة «إكس»: «نحن على علم بالتقارير التي تزعم أن الولايات المتحدة شنت غارات جوية في العراق، ولكن تلك التقارير غير صحيحة... الولايات المتحدة لم تشن غارات جوية في العراق اليوم». وكانت آخر ضربة جوية نفذتها القوات الأميركية في مطلع فبراير (شباط) الماضي، وأدت إلى مصرع القيادي في «كتائب حزب الله» أبو باقر الساعدي بالقرب من منزله شرق بغداد.

حالة من الغموض

ووسط حالة الغموض حول حادثة بابل، تحدثت بعض الاتجاهات المعارضة للحكومة عن إمكانية معرفة رئيس الوزراء محمد السوداني بتفاصيل الهجوم والجهة المتورطة به مع وجوده في الولايات المتحدة، ويرى بعض المراقبين في حالة الغموض نوعاً من غياب الموقف الأمني الموحد في البلاد.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس (السبت)، مقتل عنصر في «الحشد الشعبي» وإصابة 8 آخرين، من بينهم منتسب في الجيش العراقي، بانفجار وحريق داخل المعسكر. وذكرت الخلية، في بيان، أنه «في الساعة الواحدة من فجر يوم السبت، حدث انفجار وحريق داخل معسكر كالسو، شمال محافظة بابل على الخط الدولي الذي يضم مقرات لقطعات الجيش والشرطة وهيئة الحشد الشعبي، مما أدى إلى استشهاد أحد منتسبي هيئة الحشد الشعبي وإصابة 8 آخرين، بينهم منتسب من الجيش العراقي بجروح متوسطة وطفيفة». وكشفت خلية الإعلام الأمني عن تمكن فرق الدفاع المدني من

السيطرة على الحريق في وقت قياسي وتشكيل لجنة فنية عليا مختصة من الدفاع المدني والصفوف الأخرى ذات العلاقة، لبيان أسباب الانفجار والحوادث». وقالت مصادر إن اللافت في بيان الخلية أنها استندت إلى

بيانات صدرت عن قوات التحالف الدولي في العراق والناطق الرسمي للبتاغون، أشارا إلى «عدم وجود أي نشاط جوي أو عمل عسكري في المنطقة الاقتصادية والتنمية وفي قيادة الدفاع الجوي ومن خلال الجهد الفني والكشف الراداري أكد عدم وجود أي طائرة مسيرة أو

مقاتلة في أجواء بابل قبل وأثناء الانفجار». و«منصات الحشد الشعبي» وأثار بيان خلية الإعلام الرسمية حفيظة المنصات والجماعات القريبة من «الحشد الشعبي» والفصائل المسلحة التي هاجمت الخلية



صورة مداولة على منصات قريبة من «الحشد الشعبي» لانفجارات معسكر «كالسو» في العراق أمس

أدت الانفجارات إلى حريق داخل المعسكر ومقتل شخص واحد وإصابة 8 آخرين، بينهم عنصر ضمن الجيش العراقي

تناقض متكرر

وبينما اكتفى بيان هيئة الحشد الشعبي بالقول: «وقع انفجار في مقر للحشد الشعبي بقاعدة كالسو العسكرية وتسبب بوقوع خسائر مادية وإصابات»، ووعد بإعلان النتائج حال انتهاء عمل فريق التحقيق الذي ذهب، ولم يشير إلى الجهة المضالعة في الهجوم أو الكيفية التي نفذ فيها، فإن اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل قالت إن الاستهداف «تم بقصف صاروخي وليس بطائرة مسيرة».

ووصل رئيس هيئة أركان الحشد الشعبي، عبد العزيز المحمداوي، أمس (السبت)، إلى موقع الحادث. وذكر بيان لهيئة الحشد الشعبي، أن المحمداوي «وصل إلى موقع أمرية بابل العسكري الذي يضم قوة من الدفاع والداخلية وقوات من الحشد الشعبي، للاطمئنان على سلامة المقاتلين الموجودين هناك، كما اطلع على تفاصيل اللجان التحقيقية الموجودة في المكان الذي تم الاعتداء عليه».

وحبال حالة التصارب والغموض في المواقف، يرى الباحث والكاتب نزار حيدر أن «التناقض في التصريحات واضح جداً، وهو تناقض متكرر من قبل أكثر من جهة مركزية ومحلية، حكومية وغير حكومية». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «من يطلق على نفسه اسم المقاومة، تسرع أكثر من الآخرين وأعلن عن مسؤوليته في تنفيذ عملية قصف لإسرائيل رداً على عدوانها على العراق، أي أنهم تبنا الرواية التي تقول إن ما حصل في قاعدة كالسو كان قصفاً إسرائيلياً للأراضي العراقية»، وذلك في إشارة إلى إعلان «المقاومة» استهداف موقع «حرب يارين» في إسرائيل.

ويرى حيدر أن «التناقض في المواقف دليل على انعدام وحدة الموقف الأمني في الدولة العراقية، وهو أمر خطير جداً في ظل الظروف التي تمر بالعراق والمنطقة». ويعتقد أن الحادث ربما «يلمح إلى احتمالية سعي العراق لعدم التصعيد بتضييع الحقائق المتعلقة بما حصل في بابل، لأنه إذا اعتمد رواية القصف الأجنبي من خارج الأراضي العراقية، فإن ذلك يضعه في موقف حرج أمام الرأي العام العراقي، وهو لم يوظف زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى واشنطن بالشكل المطلوب بعد».

وفي قاعدة «كالسو» في العراق، أفاد مسؤول عسكري

وشكك في دقة بياناتها. وفي مقابله حديث البعض عن إمكانية وقوع الانفجار نتيجة ظروف التخزين غير الجيدة للأسلحة والأعداء المتفجرة، تشدد المنصات القريبة من الفصائل على وجود عملية قصف بصاروخ بالنظر لعرق العفرة البالغ أكثر من 3 أمتار، التي أحدثها القصف.

مشترطاً عدم كشف اسمه، بسقوط ثلاثة جرحى في صفوف الجيش العراقي جراء القصف ليل الجمعة/ السبت. وقال إن «هناك مخازن للعتاد حالياً تنفجر بسبب القصف»، وأشار إلى أن «النار ما زالت تلتهم بعض الأماكن، والبحث جارٍ عن أي إصابات وأخرى». وأكد المسؤول في وزارة الدفاع الداخلية من جانبه، أن الانفجار استهدف «مقر الدروع التابعة لـ«الحشد الشعبي»، مضيفاً أن «الانفجار طال العتاد والأسلحة من السلاح الثقيل والمدزعات».

و«الحشد الشعبي» جزء لا يتجزأ من جهاز الأمن العراقي الرسمي الخاضع لسلطة رئيس الوزراء. لكن هيئة «الحشد الشعبي» تضم عدداً من الفصائل المسلحة الموالية لإيران، والتي نفذ بعضها هجمات في العراق وسوريا ضد الجنود الأميركيين المنتشرين في إطار التحالف الدولي المناهض للجهاديين. وهذا الانفجار الذي شهده العراق فجر السبت ولم تتحبه أي جهة على الفور، يأتي في سياق إقليمي متفجر تغذيه الحرب الدائرة في غزّة بين إسرائيل وحركة «حماس».

وعبرت الخارجية العراقية عن «قلقها الشديد» حيال الهجوم الذي استهدف أصفهان، محذرة من «مخاطر التصعيد العسكري الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة». وأضافت: «هذا التصعيد يجب ألا يصرف الانتباه عما يجري في قطاع غزّة من دمار وإزهاق للأرواح البريئة».

الفصائل العراقية ترد

من جهة أخرى، قالت فصائل عراقية مسلحة إنها استهدفت فجر السبت، هدفاً حيويًا في إيلات» في جنوب إسرائيل في هجوم بطائرات مسيرة، حسبما نشرت وكالة أنباء العالم العربي». وأضافت الفصائل التي تطلق على نفسها اسم «المقاومة الإسلامية في العراق»، في بيان، أن الاستهداف جاء «رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزل، وانتهاك العدن الصهيوني للسيادة العراقية في استهدافه الغادر لمعسكرات الحشد الشعبي».

وسبق أن أعلنت هذه الفصائل استهداف قواعد عسكرية أميركية في العراق وسوريا أو أهداف في إسرائيل، فيما تقول إنه رد على الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزّة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

رئيس البرلمان العراقي: المنطقة تشهد توتراً خطيراً

بغداد: الشرق الأوسط

الثقيلة وعجلات إطلاق الصواريخ والسيطرة على الخيران والدفاع الجوي.

وأشتمل المعرض على عرض نماذج من منظومات الدفاع المضادة للطائرات وسلاح الليزر ومنظومة الصواريخ المضادة للدبابات والقنابل الموجهة بالأقمار الاصطناعية وراجمات الصواريخ ومنظومات الطيران المسير والمضاد للطائرات من دون طيار ونظام الكشف والاعتراض للطائرات المسيرة الكبيرة وأنظمة الدفاع الجوي.

من جانبه، قال وزير الدفاع العراقي ثابت العيساوي، أمس (السبت)، إن رئيس وزراء بلاده محمد شياع السوداني بحث مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن خلال زيارته إلى واشنطن التعاقد على شراء طائرات عمودية ومنظومة مسيرات، وكذلك دعم طائرات (إف 16).

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الوزير القول إن هذا يأتي «ضمن توجهات الحكومة لدعم ورفع القوات المسلحة والأمنية في آخر التطورات الصناعية والأكتشافات العلمية وأيضاً دعم الصناعات الوطنية وفرص الاستثمار إن وجدت». وأضاف: «العراق في بؤرة أزمة وداعمة للاستثمار والصناعات بشكل عام والصناعات الاختصاصية والدفاعية بشكل خاص»، مشيراً إلى رغبة 54 شركة، الأغلبية منها أجنبية، في الاستثمار بالعراق وتطمح إلى «تسويق معداتها العسكرية».

السوداني يصفها بأنها «لن تكون عابرة»

سفير العراق بأنقرة: زيارة إردوغان ستضع إطاراً استراتيجياً للتعاون

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



جنود أتراك في دورية في محافظة هكاري جنوب شرقي تركيا بالقرب من الحدود العراقية (أرشيفية - رويترز)

لكن أنقرة تحاشت الحديث عنها وسط خلافات حول ملف المياه والطاقة بين البلدين الجارين. وتابع إردوغان: «سنعقد اجتماعات مع الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في بغداد، وبعد ذلك سنزور أربيل أيضاً... في أربيل، ستتاح لنا الفرصة لمناقشة مشكلات شمال العراق، وكذلك المشكلات المتعلقة بالحكومة المركزية، وبالطبع ستكون هذه قضايا سنناقشها أيضاً تحت مظلة العلاقة للعلاقات التركية - العراقية».

وتترقب تركيا والعراق قفزة في علاقتهما خلال زيارة إردوغان، حيث من المنتظر، حسبما أعلن في

الثلاثاء: «ندرس طلبات تقدم بها العراق، وفي تصريح،

أنقرة وبغداد، توقيع اتفاقية إطارية استراتيجية تشمل الجوانب الأمنية والاقتصادية والتنمية وملفي المياه والطاقة، كما سيتم الإعلان عن تأسيس «مجلس وزاري» متابعة مشروع «طريق التنمية». وسوف تتصدر قضايا المياه والطاقة والتعاون في مكافحة الإرهاب ونشاط حزب العمال الكردستاني ومشروع «طريق التنمية» أجندة المباحثات خلال زيارة إردوغان الأولى للعراق التي تأتي بعد نحو 13 عاماً.

الحرب ضد الإرهاب

وقال إردوغان، في تصريحات،

وتسعى تركيا للقضاء على وجود حزب «العمال الكردستاني» في شمال العراق، وقطع صلته مع «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، المدعومة أميركياً، في إطار الحرب على «داعش»، بالتعاون مع بغداد.

أهمية الزيارة

وفي هذا الإطار، عُقدت سلسلة من الاجتماعات بدأت باجتماع أمني رفيع المستوى بأنقرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعقبته زيارات متبادلة لوزراء الخارجية والدفاع ومسؤولي المخابرات والأمن في البلدين، إلى جانب زيارات المسؤولين الأتراك لأربيل. وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أهمية زيارة إردوغان، قائلاً إنها «لن تكون زيارة عادية أو عابرة».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية، الجمعة، تصريحات للسوداني خلال زيارته لواشنطن، أكد فيها أن «زيارة الرئيس التركي ليست عابرة، وللمرة الأولى نجد هناك رغبة حقيقية بين العراق وتركيا في الذهاب إلى الحلول وليس تحريك الملفات». وأشار إلى أنه سيبحث مع الرئيس التركي وضع ومسؤولي المخابرات والأمن في العراق وشدد السوداني كذلك على أن العراق لن يسمح بأن تكون أرضه منطلقاً للاعتداء على تركيا.

وفي عام 2019، أنشأت تركيا مجموعة مكونة من 51 خبيراً للتعامل مع موضوع إدارة المياه، وأكد إردوغان، في وقت سابق، أنه يجب على البلدين العمل معاً في إدارة الملف لمنع حدوث أزمة مياه في المنطقة.

لطهران و«حلقة النار» التي أسستها مع وكلائها في المنطقة. كما انتقد بولتن تصريحات الرئيس السابق دونالد ترمب، بأن هذه الهجمات الإيرانية ما كانت لتحصل في عهده، وقال إن الإيرانيين يعدونه «صاحب أقوال دون أفعال». وفيما يلي نص الحوار.

إسرائيل المزيد من الضربات، مشيراً إلى أن الرد المخفف قد يُعزّز إسرائيل لخطر أكبر: لأن النظام الإيراني قد يستنتج أن الإسرائيليين غير جديين فيما يتعلق بالتصدي له». وانتقد بولتن غياب أي استراتيجية أميركية في الشرق الأوسط، مشدداً على ضرورة التصدي

رأى مستشار الأمن القومي السابق، جون بولتون، أن ضربة أصفهان أظهرت «أداء» إسرائيلياً محدوداً للغاية». وعدّ بولتون، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن سبب هذا الرد المحدود هو «الضغط الهائل من قبل إدارة بايدن». ولم يستبعد المسؤول الأميركي السابق أن تشن

مستشار الأمن القومي الأميركي السابق رجح المزيد من الهجمات الإسرائيلية... وانتقد ضغوط إدارة بايدن

بولتون لـ التلفزيون الأوسط: ضربة أصفهان أظهرت أداءً إسرائيلياً محدوداً

واشنطن: رنا أبو تر

● ما تقييمك المبني لضربة أصفهان؟
- أظن أنها أظهرت أداءً محدوداً للغاية. وهذا يمكن أن يُعد خطأ من قبل إسرائيل. واعتقد أن إسرائيل تعرضت لضغط هائل من إدارة بايدن للتخفيف من حدة الرد، وليست متأكدًا من أنهم عبر فعل ذلك لم يقللوا من أهمية ما كانوا يحاولون القيام به. لكن، ربما هذه ليست نهاية الأمر، لكن إذا كانت النية هي إظهار قوة إسرائيل لردع الهجمات الإيرانية المستقبلية، فأنا لست متأكدًا من أنهم أنجزوا هذه المهمة.

● قلت إن على إسرائيل أن تعطل قدرات إيران الدفاعية، هل ترى أن ما جرى هو الخطوة الأولى لتحقيق ذلك؟
- بالطبع، لم تعترف إسرائيل بأنها كانت وراء الهجوم. لذا، من الصعب معرفة ما يدور في أذهانهم. هذا جزء مما يثير الحيرة حول هذا الموضوع أيضاً. لكن يمكن تفسير الصمت كذلك على أن المزيد من البيت الأبيض كان عاملاً مهماً، بل ربما العامل الأساسي في قرار إسرائيل وتأخرها في الرد بعد الهجمات الإيرانية خلال عطلة نهاية الأسبوع. ومن الواضح أنهم يأخذون بعين الاعتبار الوضع في غزة، ومع «حزب الله»، لكنني قلق من واقع أن الهجوم يبدو أنه تم تنفيذه بالطائرات المسيرة فقط. فقد استخدمت إسرائيل الطائرات المسيرة ضد إيران من قبل أيضاً من دون أن تنسب الأمر إليها. لكن هذا لا يظهر لنظام الملالي في طهران أن أي شيء تغير نتيجة لهجومه باكتر من 320 صاروخاً باليستياً وصواريخ كروز وطائرات مسيرة خلال عطلة نهاية الأسبوع. لذا، اعتقد أن هذا الرد المخفف قد يُعزّز إسرائيل لخطر أكبر، لأن الملالي قد يستنتجون أن الإسرائيليين غير جديين فيما يتعلق بإيران.

● وصفت دعوة الرئيس الأميركي جو بايدن لإسرائيل بعدم الرد بأنها «إحراج»، ألا تخشى مزيداً من التصعيد في المنطقة؟

- تصريح بايدن بأن ما جرى (بعد هجمات إيران) يُعدّ «انتصاراً» (إسرائيل) فقط لأنها ما زالت على قيد الحياة، هو مخز. إن البقاء على قيد الحياة هو الحالة الطبيعية، وليس مواجهة 320 سلاحاً موجهاً ضدها، وحقيقة أن هذا الهجوم لم ينجح لا ينبغي أن تريح إسرائيل، أو البيت الأبيض بقيادة بايدن. أفادت كل من صحيفة «وول ستريت جورنال» و«سي بي إس»، نقلاً عن مصادر أميركية، بأن من بين 120 صاروخاً باليستياً أطلقتها إيران فإن النصف تقريباً؛ أي 60 صاروخاً، فشل إما على منصة الإطلاق وإما تحطم قبل



ترمب يستمع إلى مستشار الأمن القومي جون بولتون في البيت الأبيض (أرشيفية - رويترز)

(تشرين الثاني). الأمر قريب جداً، فلا أحد يعرف حقاً ما ستكون عليه النتيجة في الوقت الحالي. ● يبدو أن إدارة بايدن عادت إلى اعتماد سياسة العقوبات ضد إيران، هل هذه العقوبات التي فرضتها كافية للضغط على طهران؟
- لا، ويعود ذلك لأن إدارة بايدن لم تطبق العقوبات التي أعيد فرضها بعد انسحاب إدارة ترمب من الاتفاق النووي بفاعلية. نشرت «فايننشال تايمز» مقالاً تقول فيه إن مبيعات النفط الإيراني في العام الماضي عادت اليوم إلى المستوى الذي كانت عليه قبل ست سنوات بعائدات 35 مليار دولار، وذلك بشكل أساسي من الصين. لكن هذا يُظهر أنه إذا لم تفرض العقوبات، فإن إيران تحصل على عائدات يمكن أن تستخدمها للأنشطة الإرهابية أو برنامج الأسلحة النووية.

● قال الرئيس السابق دونالد ترمب إن هذه الهجمات ما كانت لتحصل في عهده، هل تتفق مع هذا التقييم؟
- هذا النوع من التصريحات لا يحمل أي إثباتات. إنه تصريح متعلق بالحملة الانتخابية، ولا أعتقد أنه دقيق، فالإيرانيون يعتقدون أن ترمب صاحب أقوال لا أفعال، وأن أداءه الفعلي ربما لم يكن مختلفاً كثيراً عن إدارة بايدن. قد نكتشف ذلك بناءً على كيفية سير الانتخابات في نوفمبر

وفي حالة «حماس» مثلاً، إنها مجموعة تُعد فعلياً فرعاً من جماعة الإخوان المسلمين التي واجهت مصر مشاكلها الخاصة معها. إنها حالة تُدل على وجود عامل مشترك بين إسرائيل والعديد من الدول العربية. والولايات المتحدة في الواقع تقوّض جهود الدول في المنطقة للعمل معاً بشكل أوثق من خلال التملق لإيران؛ إذ إنها ما زالت تحاول العودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، والتصرف كما لو أن إيران لا تشكل تهديداً للسلام والأمن في المنطقة، كما هي الحال الآن.

● يقول بعض المسؤولين السابقين في عهد ترمب إن ما يجري اليوم في الشرق الأوسط هو بسبب غياب استراتيجية واضحة للإدارة الأميركية، هل توافق على هذا الطرح؟
- إن غياب استراتيجية عييق الجهود الأميركية لمحاولة مساعدة إسرائيل، وكذلك لتوفير الاستقرار لدول الخليج، والأردن، ومصر المهتدة ذلك من الأنشطة الإرهابية لهذه المجموعات التي ترعاها إيران.

وتدربها، وتمويلها من قبل إيران لتنفيذ أوامرها، لكن ليس هناك علاقة واضحة بين القيادة والتنفيذ. ليس هناك مثل العلاقة (الموجودة) في «الناو» مثلاً. كل هذا تم تدبيره من قبل إيران، واعتبار أن الهجوم الإيراني خلال عطلة نهاية الأسبوع أمر منفصل عن «حماس» أو منفصل عن «حزب الله»، هو برابي، سوء فهم جوهرى لما هو عليه الواقع الاستراتيجي. وإذا كنت لا تفهم طبيعة التهديد الذي تواجهه، فمن الصعب، إن لم يكن من المستحيل، التعامل معه بفاعلية.

● يقول بعض المسؤولين السابقين في عهد ترمب إن ما يجري اليوم في الشرق الأوسط هو بسبب غياب استراتيجية واضحة للإدارة الأميركية، هل توافق على هذا الطرح؟
- إن غياب استراتيجية عييق الجهود الأميركية لمحاولة مساعدة إسرائيل، وكذلك لتوفير الاستقرار لدول الخليج، والأردن، ومصر المهتدة ذلك من الأنشطة الإرهابية لهذه المجموعات التي ترعاها إيران.

إسرائيل. واعتقد أنه كان يتوجب الذهاب إلى أبعد من ذلك؛ ل يظهر لصانعي القرار في إيران أنه يجب عليهم أن يفهموا أنهم إذا هاجموا إسرائيل مرة أخرى فسواجوهون برد فعل يكلفهم أكثر بكثير مما يأملون بالتسبب فيه من ضرر لإسرائيل. هكذا يتم تثبيت سياسة الردع.

● ذكرت إن إدارة بايدن ترفض النظر إلى الصراع في الشرق الأوسط من زاوية استراتيجية، ماذا تعني بذلك؟
- البيت الأبيض والكثيرون في أوروبا يرون الوضع على أنه نزاعات منفصلة، غير مرتبطة ببعضها. بدايةً من هجوم «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، ولكن «حماس» و«حزب الله» و«الحوثيين» والمليشيات الشيعية في العراق وسوريا تعمل وكلاء لإيران وحملةتها الشاملة الإسرائيلية. لذا اعتقد أنه كان يجب شن هجوم على جميع مواقع تصدي الدفاع الجوي «إس-300» لتتبع الأهداف القادمة وكانت سلسلة انفجارات قد دوت في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة في مدينة أصفهان بوسط إيران، وقال القائد العام للجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي، إنها ناجمة عن تصدي الدفاعات الجوية لعدد من الأجسام الطائرة، بينما نشر التلفزيون الرسمي مقطعاً مصوراً قال إنه لتفعيل الدفاعات الجوية قال إنه لم تكن هناك مصادر أمنية وحكومية إسرائيلية لصحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية أن إسرائيل شنت الهجوم لكنها

أن يقترب بما فيه الكفاية من إسرائيل ليتم إسقاطه، ما يعني أن عدم كفاءة إيران وفشل أنظمة صواريخها هو الذي لم يؤدِّ إلى إرسال 60 صاروخاً باليستياً نحو إسرائيل، ما كان من الممكن أن يسبب الكثير من الضرر. فمهما كانت جودة تكنولوجيا الدفاع الصاروخي التي تمتلكها الولايات المتحدة وإسرائيل وغيرهما، فإنها استفادت أيضاً من فشل الجانب الإيراني، وهذا ليس بالأمر الجيد.

● كيف بريك يجب أن يكون الرد الإسرائيلي على الهجمات الإيرانية؟
- كان يجب أن يكون الهجوم أوسع نطاقاً، وكما قلت، لا أعلم إذا كان الأمر قد انتهى أم لا، لكن من شبه المؤكد أن الصواريخ والطائرات دون طيار الإيرانية التي أطلقت من الأراضي الإيرانية لم تات جميعها من هذه القاعدة الجوية بالقرب من أصفهان، التي هاجمها الإسرائيليون. لذا اعتقد أنه كان يجب شن هجوم على جميع مواقع تصدي الدفاع الجوي «إس-300» لتتبع الأهداف القادمة وكانت سلسلة انفجارات قد دوت في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة في مدينة أصفهان بوسط إيران، وقال القائد العام للجيش الإيراني عبد الرحيم موسوي، إنها ناجمة عن تصدي الدفاعات الجوية لعدد من الأجسام الطائرة، بينما نشر التلفزيون الرسمي مقطعاً مصوراً قال إنه لتفعيل الدفاعات الجوية قال إنه لم تكن هناك مصادر أمنية وحكومية إسرائيلية لصحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية أن إسرائيل شنت الهجوم لكنها

انتقد بولتون غياب أي استراتيجية أميركية في الشرق الأوسط مشدداً على ضرورة التصدي لطهران و«حلقة النار» التي أسستها مع وكلائها في المنطقة

شبهه بـ «لعب الأطفال»... وقال إن إيران لن ترد ما دامت مصالحها لم تتضرر

عبد اللهيان «يسفّه» الهجوم الإسرائيلي على قاعدة أصفهان

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

قلّل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من أهمية الهجوم، مقارناً إياه بلعبة أطفال، ومؤكداً أنه لن يكون هناك ردّ إيراني انتقامي ما لم يتم استهداف «مصالح» إيران. وسفّه عبداللهيان، في مقابلة مع شبكة «إن بي سي» الأميركية، الهجوم الإسرائيلي قائلاً: «إن ما حدث لم يكن هجوماً»، مضيفاً أن الأمر كان عبارة عن «الطفرتين أو ثلاث طائرات من دون طيار، مثل تلك التي يلعب بها الأطفال في إيران». وتابع: «ما دامت لا توجد مغامرة جديدة (هجوم عسكري) من قبل النظام الإسرائيلي ضدّ مصالح إيران، فلن نرد». وكانت تسريبات غربية قد كشفت، أمس السبت، أن صوراً التقطتها أقمار اصطناعية تظهر أن الهجوم الإسرائيلي على قاعدة جوية إيرانية في مدينة



أظهرت صورة أقمار اصطناعية أمس أن الهجوم الإيراني على قاعدة «نيفاتيم» الجوية الإسرائيلية أدى إلى إتلاف المدرج (أ.ب.)

الدعوة إلى الهدوء في أعقاب هجوم الجمعة، في ظلّ المخاوف من التوترات المتصاعدة على خلفية الحرب في قطاع غزة التي بدأت قبل أكثر من 6 أشهر. وشنت إيران في 13 أبريل (نيسان) الحالي هجوماً غير مسبوق على إسرائيل بالصواريخ والمسيرات، رداً على تدمير مقر قنصليتها في دمشق في الأول من أبريل في ضربة نسبتها إلى إسرائيل. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من اعتراض جميع المقذوفات تقريباً بمساعدة حلفائه ولم تخلف الهجمة الإيرانية سوى أضرار محدودة. وفيما وضعت طهران هجوماً في إطار «الدفاع المشروع عن النفس»، فقد حذر وزير خارجيتها من أنه «إذا كان النظام الإسرائيلي ينوي اتخاذ إجراء آخر ضدّ مصالحنا، سيكون ردنا قوياً وبأقصى ما يمكن».

لن تعلن مسؤوليتها عنه «الأسباب الاستراتيجية». وقالت وسائل إعلام إيرانية إن الهجوم تم بثلاث طائرات مسيرة، بينما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بأن الدفاعات الجوية تصدّت لمسيرات صغيرة فوق أصفهان دون أضرار تُذكر؛ لكن صحيفة «جيزوراليم بوست» قالت إن الهجوم نفذته طائرات بإطلاق صواريخ بعيدة المدى وليس باستخدام طائرات مسيرة أو صواريخ أرض جو. وجاءت التطورات الأخيرة بعد أيام قليلة من هجوم شنّه إيران بمئات المسيرات والصواريخ على إسرائيل مطلع الأسبوع الماضي، وذلك بعد مقتل قائد كبير في «الحرس الثوري» في هجوم يعتقد أنه إسرائيلي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق. وسارع المجتمع الدولي إلى

جيش الاحتلال يواصل هجوماً واسعاً يستنسخ فيه عملياته بغزة

إسرائيل تعلن قتل 10 مسلحين في مخيم نور شمس بطولكرم

رام الله، كفاح زبون

قال الجيش الإسرائيلي إنه قتل 10 فلسطينيين في عملية عسكرية كبيرة في مخيم نور شمس بطولكرم في الضفة الغربية، وهي عملية انطلقت الجمعة، وبقيت مستمرة يوم السبت، تخللتها اشتباكات وانفجارات واعتقالات وتدمير بنى تحتية وتفجير منازل، تحت حصار مطبق.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، عصر أمس السبت، إن جنوده وعناصر «الشاباك» يعملون في مخيم نور شمس منذ أكثر من 40 ساعة «في عملية لمكافحة الإرهاب». وأضاف أن «قوات الأمن قضت على 10 إرهابيين، واعتقلت 8 مطلوبين، وعثرت على متفجرات، وصادرت كثيراً من الأسلحة».

وجاء إعلان جيش الاحتلال عن قتله 10 مسلحين في وقت لم يكن فيه الفلسطينيون أعلنوا أي تفاصيل أو معلومات حول أعداد الضحايا والمصابين، بسبب الحصار الإسرائيلي المحكم على المنطقة وسيطرة الجيش على معظم شوارع المخيم، ما ترك الضحايا والجرحى داخل البيوت أو في الشوارع من دون أن تتمكن الطواقم الطبية من الوصول إليهم.

وكانت قوات إسرائيلية داهمت المخيم، الذي يقع شرق مدينة طولكرم، الجمعة، مستهدفة قائد «كتيبة طولكرم» محمد جابر (أبو شجاع) الذي نعته الفصائل الفلسطينية بداية، ثم تم نفي أنه



آليات إسرائيلية خلال العملية في مخيم عين شمس أمس السبت (أ.ف.ب)

اغتيال في العملية الإسرائيلية. لكن إعلان الجيش الإسرائيلي أنه قتل 10 أشخاص في المخيم عزز الأبناء عن صحة قتله، من دون أن يتأكد ذلك رسمياً حتى بعد ظهر السبت. وبدأت عملية الجيش الإسرائيلي بتخريب كبير للشوارع والبنى التحتية في المخيم، وشوهت جرافات كبيرة تدمر الشوارع المعبدية والبنى التحتية،

فيما يتم هدم أسوار وأبنية، قبل أن تفجر اشتباكات غير مسبوقة استمرت لأكثر من 10 ساعات متواصلة، ثم أصبحت متقطعة بعد ذلك. وتخلل العملية أيضاً استخدام عوات ناسفة ضد الجيش الإسرائيلي الذي طلب تعزيزات أصيبوا بجروح متوسطة أو طفيفة في مواجهات طولكرم، وتم إجلاؤهم إلى مستشفى للعلاج.

وأضاف إلى المسلحين الذين دمر شوارع ومنازل، وقال إنه قام بمسح المباني واستخدام الجرافات لتدمير الطرق التي يُشتبه في أنها مزروعة بالقنابل.

كما أقر ناطق باسم الجيش الإسرائيلي بأن 9 من جنوده أصيبوا بجروح متوسطة أو طفيفة في مواجهات طولكرم، وتم إجلاؤهم إلى مستشفى للعلاج. وأضاف إلى المسلحين الذين

قال الجيش الإسرائيلي إنه استخدم جرافات لتدمير طرق مزروعة بالقنابل في المخيم

الغربية، باعتبار أنها تسيطر بشكل كامل على المنطقة، وهي تجربة قالت إنها تريد أن تنقلها إلى قطاع غزة. لكن الذي حدث في «نور شمس» يظهر أن الجيش يقوم بنقل تجربته في غزة إلى الضفة، عبر عمليات طويلة وقتل بالجملة وترك الجثث ساعات طويلة قبل السماح بسحبها من الشوارع، وتدمير شوارع وتفجير منازل وقطع خدمات أساسية.

وتسببت العملية الإسرائيلية بشل الحياة بشكل كامل في المخيم، بما يشمل انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات والإنترنت، الأمر الذي عزل المخيم عن محيطه. وصعدت إسرائيل بشكل كبير عملياتها في الضفة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي (تاريخ بدء الحرب ضد قطاع غزة)، وقتلت أكثر من 450 فلسطينياً، وجرحت الألفاً آخرين، واعتقلت الألفاً كذلك.

وأطلقت مؤسسات وفعاليات في محافظة طولكرم نداءً إلى المؤسسات الدولية وكافة الجهات للتدخل من أجل السماح بدخول الطواقم الطبية إلى مخيم نور شمس، ووقف العدوان والحصار عنه.

وأضافت إلى طولكرم، شنت إسرائيل عمليات في مناطق أخرى بالضفة، لكنها كانت سريعة. واعتقلت السبت نحو 30 على الأقل في الضفة، لكن نصفهم من مخيم نور شمس.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير إن عمليات الاعتقال تركزت في مخيم نور شمس، وطالت أطفالاً وجرحى.

من الفلسطينيين خلال عملياته في «نور شمس». وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أنه «تم تبليغ الطواقم الطبية عن وجود عدد من الشهداء والجرحى داخل المخيم، لكن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول إليهم». وعادة تشر إسرائيل عمليات قتل واعتقال سريعة في الضفة

تعزيزات محور نتساريم تثير شكوكاً حول خطة طويلة الأمد

هل تخطط إسرائيل لتقسيم قطاع غزة؟

غزة: «الشرق الأوسط»

وشجعت القوات الإسرائيلية محور نتساريم الذي يفصل شمال قطاع غزة عن وسطه وجنوبه، وعززته في محاولة لترسيخ ما يصفه فلسطينيون بأنه جزء من عملية تهدف إلى «تقسيم» القطاع. ويمتد محور «نتساريم» الذي بدأت إسرائيل السيطرة عليه مع بداية العملية البرية في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من الخط الحدودي الفاصل شمال شرقي منطقة جحر الديك، وصولاً إلى شارع صلاح الدين الرئيسي، وحتى شارع الرشيد البحري، بطول يصل إلى 6 كيلومترات وعرض 7 كيلومترات. وأطلق على هذا المحور مسمى «نتساريم» نسبة إلى مستوطنة إسرائيلية كانت مقامة في المنطقة، وكانت تمثل مركزاً مهماً لمستوطنات قطاع غزة، قبيل انسحاب منه عام 2005.

ورصد مراسل «الشرق الأوسط» توضعاً أوسع لقوات الاحتلال على طول الشارع، وتعزيز المقطع المسيطر عليه بأبراج مراقبة ومعسكرات جديدة صغيرة، بينما جرى تركيب كشافات أنوار ضخمة. وجاءت التعزيزات الإسرائيلية في المحور بعد عمليات عسكرية نفذها جيش الاحتلال في شمال الخنصرات، وفي منطقتي الزهراء والمفرقة القريبتين، أقدم خلالها على توسيع محيط هذا المحور من خلال تدمير أبراج وبنيات ومنازل سكنية، وتجريف مساحات زراعية. ويبدو أن الهدف من هذه العملية التي استمرت في النصيرات 7 أيام متتالية، وقبلها في الزهراء والمفرقة، هو إبقاء المنطقة مفتوحة أمام القوات التي ستتمركز داخل الأبراج والمعسكرات لكشف أي تحركات للفلسطينيين، وهو الأمر



ديابات إسرائيلية على الحدود مع قطاع غزة يوم 10 أبريل الحالي (رويترز)

الذي طبقته إسرائيل مع اندلاع انتفاضة الأقصى نهاية عام 2000، بتجريف كل محيط مستوطنة نتساريم ومحورها، لمنع إطلاق قذائف «الهاون» والصواريخ أو أي عمليات تسلل حينها.

وقال مواطنون إنهم رصدوا في اليومين الماضيين تحركات مكثفة طيلة الوقت في هذا المحور، وقد شاهدوا بناء معسكرين للجيش هناك. ووصفت صحيفة «هارتس» العبرية المعسكرين الجديدين بأنهما عبارة عن «بؤر استيطانية»، بسبب إقامة وحدات سكنية مكيفة فيهما، إلى جانب تزويدها بالكهرباء، وبمراحيض وحمامات، وشبكات اتصال مختلفة. وكتب على حاجز خرساني على أمام معسكر للجيش على الطريق الساحلية عبارة: «مرحباً بكم

في قاعدة نتساريم». وأشارت «هارتس» إلى مقاطع فيديو التقطت من مسافة قريبة على طريق صلاح الدين، تظهر جنوداً إسرائيليين وهم يغنون ويرقصون، وبعضهم كان يقيم صلوات يهودية، إلى جانب وجود لافتات من التوراة.

وبدت عملية بناء المعسكرين بشكل واضح في صور الأقمار الاصطناعية التي التقطت في أوقات مختلفة أثناء الحرب بواسطة شركة «بلانيت لايس» المتخصصة في جمع بيانات عن بعد للأرض وتصويرها باستخدام تلك الأقمار. وبينما رفض الجيش الإسرائيلي التعليق على تقرير «هارتس»، قالت «القناة 14» العبرية إنه جرى رصف هذه

الطريق ليجري بشكل دائم فصل شمال القطاع عن وسطه وجنوبه. وتظهر التفاصيل أن القوات الإسرائيلية تخطط للبقاء في هذه المنطقة، أطول فترة ممكنة بغض النظر عن العمليات العسكرية، وربما ضمن خطة مستقبلية دائمة، وهو ما أكد مصدر عسكري إسرائيلي مؤخراً في حديث لإذاعة جيش الاحتلال، إذ قال إن هذه الطريق وجدت ليبقى، وهو نتاج جهد عسكري للاحتفاظ بالأرض واحتلال مستمر لسنوات، وهذا ما يؤلم «حماس» أكثر في المفاوضات، وفق رأيه.

وتستخدم إسرائيل قواتها في محور نتساريم من أجل إخضاع الفلسطينيين النازحين من الشمال إلى الجنوب لتدقيق وفحص وتحقيق إذا لزم الأمر، ولمنع النازحين من العودة إلى الشمال. وحاول كثير من النازحين الفلسطينيين في جنوب قطاع غزة، العودة إلى مناطق سكنهم شمالاً، لكن الجيش في المنطقة واجههم بالنار وقتل كثيراً منهم. وأكدت «هارتس» أن الموقعين الكبارين عند طريق الرشيد الساحلية وعلى طريق صلاح الدين، أحد أهداف إقامتهما هو التحقيق مع الفلسطينيين.

والمحور هو محل خلاف كبير مع حركة «حماس» في المفاوضات المتعلقة بهدنة في القطاع. وأصررت «حماس» خلال المفاوضات على انسحاب القوات الإسرائيلية من هذا المقطع لتمكين الفلسطينيين من العودة غير المشروطة للشمال، لكن إسرائيل رفضت، وأصررت على أن تبقى قواتها في هذا المحور بهدف منع تنقل نشطاء الفصائل الفلسطينية من وسط وجنوب القطاع إلى شماله، أو العكس، أو نقل أسرى إسرائيليين من مكان إلى آخر.

عباس: «الفتوة» الأميركي ضد عضوية فلسطين بالأمم المتحدة «مُخزٍ وغير مسؤول»

رام الله: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، السبت، الفتوة الأميركي الأخير في مجلس الأمن ضد حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة بأنه «موقف مخيب للأمال، ومؤسف، ومخز، وغير مسؤول، وغير مبرر»، ملوحاً بإعادة النظر في العلاقات مع واشنطن.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية عن عباس القول إن استخدام الفتوة ضد مشروع القرار الذي تقدمت به الجزائر «يشكل عدواناً سافراً على حقوق الشعب الفلسطيني، وعلى تاريخه، وأرضه، ومقدساته، وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي».

وأضاف «بينما يجمع العالم على تطبيق القانون الدولي، والوقوف للقضية الفلسطينية، وفق المفاهيم الفلسطينية والعربية والدولية، التي تضمنت في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن 12 دولة، في حين امتنعت دولتان عن التصويت هما بريطانيا وسويسرا، واعترضت الولايات المتحدة على مشروع القرار».

ألمانيا غاضبة بعد «تسريب»

محادثة نتنياهو مع وزيرة خارجيتها

رام الله: «الشرق الأوسط»

الحقيقي في غزة، في غزة يوجد جوع».

ووفق التقرير، فإنه في هذه المرحلة رفع نتنياهو صوته وقال: «هذه حقيقة، هذا الواقع، نحن لسنا مثل النازيين الذين أنتجوا صوراً مزيفة لواقع خيالي».

وفي جزء من النقاش سالت بيربوك نتنياهو: «هل تريدون قول إن أطباءنا لغزة لا يقولون الحقيقة».

وكانت بيربوك قد عبرت عن انزعاجها من التسريب في ختام اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في كابري بإيطاليا، الجمعة، قائلة: «نحن لا نعلق على المحادثات السرية. جرى الإعراب لنا عن الأسف حيال النشر الذي لم يتضح مصدره بعد، وليس لدينا ما نضيفه».

وعدت وزارة الخارجية الألمانية التقارير عن المحادثة بأنها «مضللة»، وكتبت على منصة «إكس» أن النقاط الرئيسية المذكورة في هذه التقارير تستعرض صور الأطفال الجائعين يوجد جوع في غزة، نحن نتابع على هاتفي»، فرد عليها نتنياهو بالقول: «هيا، اعرضيها أمامنا، لا يوجد جوع في غزة، نحن نتابع الموضع كل الوقت، تعالي وشاهدي صور الأسواق في غزة، صور الشواطئ في غزة، لا يوجد جوع»، وعرض عليها فعلاً صوراً لغزيين يسبحون في البحر، فردت الوزيرة الألمانية بالقول: «لا أنتصمك بعرض هذه الصور؛ لأنها لا تعرض الوضع

قدم السفير الألماني لدى إسرائيل شتيفن زايبيرت شكوى إلى ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بسبب تسريب محادثة بين الأخير ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في القدس.

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن السفير الألماني تواصل مع طاقم نتنياهو، واحتج على ما وصف بالتسريبات «المضللة». وجاء ذلك على خلفية تقرير نشر في «القناة 13» الإسرائيلية تطرق إلى محادثة صعبة جرت بين نتنياهو وبيربوك انتقدت فيها بشدة الوضع في غزة، وقالت إنه وصل إلى وضع جوع كارثي، مضيفة: «يمكنني أن أستعرض صور الأطفال الجائعين على هاتفي»، فرد عليها نتنياهو بالقول: «هيا، اعرضيها أمامنا، لا يوجد جوع في غزة، نحن نتابع الموضع كل الوقت، تعالي وشاهدي صور الأسواق في غزة، صور الشواطئ في غزة، لا يوجد جوع»، وعرض عليها فعلاً صوراً لغزيين يسبحون في البحر، فردت الوزيرة الألمانية بالقول: «لا أنتصمك بعرض هذه الصور؛ لأنها لا تعرض الوضع

مسؤول أميركي قال إن ذلك استهداف متدرج للوزراء المتطرفين

عقوبات واشنطن تطول «حليف بن غفير»

رام الله: «الشرق الأوسط»

طالت العقوبات الأميركية والأوروبية ناشطاً إسرائيلياً يمينياً متطرفاً وحليفاً قريباً جداً من وزير الأمن القومي المتطرف إيتامر بن غفير في الجولة الثالثة من العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن (والاتحاد الأوروبي)، بهدف قمع عنف المستوطنين في الضفة الغربية. ووضعت وزارة الخزانة الأميركية بنيتسي غوبشتين رئيس منظمة «لاهافا» العنصرية، التي ترفض الاختلاط بين اليهود والعرب، على قائمة المعاقبين.

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن العقوبات ضد غوبشتين تمت بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، الذي صنّف مجموعة «لاهافا» ضمن عقوباتها الخاصة. وقال مسؤول أميركي لـ«تايمز أوف إسرائيل» إن القرار ضد غوبشتين جزء من قرار محسوب من

قبل إدارة بايدن لاستهداف الموجديين في المدار السياسي لبعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرفاً بشكل تدريجي، مع تاجيل معاقبة وزراء مثل بن غفير أو وزير المال بنسليسل سموريتش.

وتعارض جماعة «لاهافا» اليمينية المتطرفة التي يتزعمها غوبشتين الزواج المختلط وإنصهار اليهود مع العرب وتحاول قمع الأنشطة العامة التي يقوم بها غير اليهود في إسرائيل. وكثيراً ما دعت «لاهافا» التي تحاول بعض المشرعين تصنيفها مجموعة إرهابية، إلى اتخاذ إجراءات ضد غير اليهود من أجل «إنقاذ بنات إسرائيل».

وأدين غوبشتين في يناير (كانون الثاني) بالتحريض على العنصرية بسبب تعليقاته، وحاول دخول السياسة في عام 2019، وحصل على منصب رفيع في حزب «عوتسما يهوديت» (القوة اليهودية) الذي يتزعمه بن غفير قبل أن تستبعده المحكمة العليا بسبب تحريضه السابق على العنصرية. وعلى الرغم من أنه ليس مشرعاً، فقد شوهد بانتظام يرافق بن غفير في اجتماعات الكنيست على مدى السنوات الماضية.

ونتيجة للعقوبات، تم تجسيد جميع الممتلكات والمصالح الأميركية التابعة لغوبشتين، وتم حظر أي كيانات مملوكة له، ويواجه الأميركيون والقيوم في الولايات المتحدة الذين يجرؤون معاملات مالية مع الأشخاص المعنّفين بالعقوبات أو الذين يتزعمون لهم، احتمال فرض عقوبات عليهم أيضاً. كما تم فرض حظر على الناشطات الأميركية ضد المستوطنين المتطرفين الخاضعين للعقوبات.

جاء ذلك في وقت أدرج الاتحاد الأوروبي مجموعة «لاهافا» إلى جانب «شباب التلال» في قائمته السوداء لتجميد الأصول وحظر التاشيرات بسبب تورطهم في هجمات على الفلسطينيين في الضفة الغربية. وإثنان من أبرز «شبان التلال» وهي جماعة مستوطنين متطرفة مسؤولة عن معظم الهجمات على الفلسطينيين في الضفة الغربية في السنوات الأخيرة، هما منير إيتنغر وإيشاخ بيرد، وقد فرض الاتحاد الأوروبي عليهما عقوبات فردية إلى جانب المستوطنين نيريا بن بارزي وبينون ليفي.

وإيتنغر هو حفيد المحاكم المتطرف الراحل منير كهانا، ونشط معروف بين «شباب التلال» في حين عمل بيرد سابقاً متحدثاً باسم عضو الكنيست اليمينية المتطرفة ليمور سون هار - ملك من حزب «عوتسما يهوديت» الذي يتزعمه بن غفير.

بحث مع شكري تعزيز العلاقات التركية - المصرية والوضع في غزة

إردوغان استقبل هنية ومشعل ودعا الفلسطينيين إلى الوحدة في مواجهة إسرائيل

أنقرة: سعيد عبدالرازق

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الفلسطينيين إلى الوحدة في مواجهة إسرائيل، مشدداً على أن إسرائيل ستدفع حتماً في يوم من الأيام ثمن الظلم الذي تمارسه بحق الشعب الفلسطيني.

وبحسب بيان للرئاسة التركية، صدر عقب لقاء أردوغان وفد حركة «حماس» الفلسطينية برئاسة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، قال أردوغان: «من الضروري أن يتصرف الفلسطينيون بشكل موحد في هذه العملية، وإن الرد الأقوى على إسرائيل والطريق إلى النصر يمر عبر الوحدة والنزاهة، وينبغي توضيح المزيد عن قضية فلسطين العادلة والحقائق ضد إسرائيل، التي تضلل الرأي العام الدولي».

وبحسب البيان، أشار أردوغان إلى أن تركيا نفذت سلسلة عقوبات ضد إسرائيل بما فيها قيود تجارية، وستواصل مساعداتها الإنسانية لفلسطين، بعد إرسالها أكثر من 45 ألف طن من المساعدات.

وذكر البيان الرئاسي أن أردوغان ناقش مع هنية وفد «حماس»، خلال اللقاء الذي عقد بالمكتب الرئاسي في قصر دولة بهشة في إسطنبول، جهود التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة وتوصيل المساعدات الإنسانية.

وفي معرض تقييمه للتوترات بين إسرائيل وإيران، قال البيان إن أردوغان أكد أن «الأحداث لا ينبغي أن تحقق مكاسب لإسرائيل وأنه من المهم القيام بأنشطة من شأنها لفت الانتباه إلى غزة مرة أخرى لمنع أجواء التشكيك في الهجمات الإسرائيلية في الغرب».

وعقد أردوغان جلسة مباحثات مغلقة مع هنية بالمكتب الرئاسي بقصر «دولمه بهشة» في إسطنبول، أقيمتها جلسة موسعة شارك فيها من الجانب التركي وزير الخارجية هاكان فيدان، ورئيس الخبايا إبراهيم كالبين، وكبير مستشاري الرئيس التركي لأمير القوي عاكف تشاغاي كيليش، وإلى جانب هنية شارك في المباحثات رئيس «حماس» في الخارج خالد مشعل، وعدد آخر من قيادات الحركة.

وقالت مصادر تركية إن المباحثات تركزت على العدوان الإسرائيلي والانتهاكات المستمرة في غزة، وعرقلة إسرائيل وصول المساعدات الإنسانية،



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية بحضور مسؤولين من تركيا والحركة في إسطنبول السبت (أ.ف.ب)

مدمرة على الفلسطينيين وقضيتهم، ويجب عدم استمرار حلقات العنف في غزة وتجاهل قرارات الشرعية الدولية، مشدداً على أن مصر ستواصل جهودها لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

ورداً على سؤال حول إعلان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، خلال مؤتمر صحفي في الدوحة، الأربعاء، مع وزير الخارجية التركي، أن قطر ستعيد تقييم جهود الوساطة، وهل مصر مستعدة لرفع مستوى وساطتها بين إسرائيل و«حماس»، قال شكري: «بالتأكيد لن أعلق على تصريحات معالي رئيس الوزراء القطري، قطر لعبت دوراً مهماً في الوساطة بين إسرائيل وحركة (حماس)، ومصر ستواصل جهود وقف محاولات تصفية القضية الفلسطينية وتوسيع رقعة الاستيطان».

التصعيد الإسرائيلي - الإيراني ورداً على سؤال حول الهجمات التي شهدتها إيران وإسرائيل مؤخراً، وتبادل الاتهامات والتحديات بينهما، قال شكري: «نحن قلقون من التصعيد القائم بين إسرائيل وإيران، ومنذ البداية حذرنا من اتساع رقعة الصراع وربنا ذلك في استهدافات الملاح في البحر الأحمر، ثم رأينا التوتر بين إسرائيل وإيران وطبائهما بضبط النفس».

وأضاف: «نعمل بكل الوسائل لتجنب تفاقم هذا الوضع ونطلب دائماً بحل المشكلات من خلال الحوار ووفقاً لمبادئ الشرعية وميثاق الأمم المتحدة، فمزيد من الصراعات سيهدد دول المنطقة ومنها مصر وتركيا، وبحث مع نظيري التركي سبل منع تفاقم هذا الصراع».

وأشار شكري إلى أن هذه الأوضاع أدت إلى تحول الأنظار العالمية عن معاناة الفلسطينيين والدمار الذي لحق بهم. حذر فيدان من التصعيد بين إسرائيل وإيران، وقال: «نتفق مع مصر على ضرورة وقف هذه التوترات والأحداث السلبية، وعلى الدول الخلق أن تعلم هذه الحقيقة، وأن حلقة النار تتوسع وستؤثر على المنطقة، وعلى العالم من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، وقد لاحظنا التغيرات على زيادة أسعار البضائع بسبب استهدافات الملاح في البحر الأحمر».

الدولتين في فلسطين، وضرورة إقامة الدولة الفلسطينية بوصفها أساساً لحل الأزمات السياسية بالمنطقة. وأكد شكري ضرورة السعي بجدية لمنع تهجير الفلسطينيين. وقال: «نعمل بكل الوسائل لتجنب أن يتفاقم الوضع في المنطقة، ومنع مزيد من الصراع العسكري يهدد دول العالم كافة، ومن بينها مصر وتركيا، يجب حل المشكلات دائماً عبر الحوار، وفي إطار الشرعية الدولية».

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري: «لقد حذرنا من أن الحرب في غزة ستؤدي إلى توسع الصراع في المنطقة، يجب التعامل بجدية من جانب المجتمع الدولي لمنع استمرار تهجير الفلسطينيين والعمل على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967».

وأضاف أن الحرب على غزة لها آثار

كما بحث أردوغان مع شكري الوضع في غزة في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي والتطورات الإقليمية الناجمة عن الحرب في القطاع وجهود الوساطة وإيصال المساعدات الإنسانية لغزة، وعبر عن شكره للدور الذي تقوم به مصر في نقل المساعدات إلى الفلسطينيين.

وكان شكري أجرى مباحثات مع نظيره التركي في إسطنبول تناولت، بشكل أساسي، إلى جانب العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، الحرب في غزة والوضع الإنساني وجهود الوساطة الرامية إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار ووصول المساعدات بشكل كافٍ وستنادم للفلسطينيين. وشدد وزير الخارجية التركي والمصري، في مؤتمر صحفي مشترك عقب مباحثاتهما في إسطنبول، السبت، على أنه لا بد من حل

تأكيد الموقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي المتواصل، وتشديد على أن «حماس» هي «حركة تحرر وطني» تشبه القوات الوطنية التركية وقت حرب الاستقلال، وأنه سيسير في نصرة القضية الفلسطينية إلى آخر مدى حتى لو بقي وحده.

وتلقى الرئيس التركي وزير الخارجية المصري سامح شكري عقب لقائه وفد «حماس» وبحسب مصادر تركية، تناول العلاقات بين البلدين والتحديات الجارية لعقد اجتماع مجلس التعاون الاستراتيجي في أنقرة بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وجهود الوساطة المبذولة لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. وكشفت قناة «سي إن إن تورك» التركية، عن أن أردوغان التقى مشعل في إسطنبول عشية المباحثات مع هنية ووفد «حماس».

وتواترت تقارير في الأيام الأخيرة حول عرض أميركي لتركي بالوساطة بين إسرائيل و«حماس». وجاء لقاء أردوغان مع هنية والوفد المرافق له، بعد اللقاء بين فيدان وهنية في الدوحة الأربعاء الماضي. وكشف فيدان عقب اللقاء، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية القطري، عن عزم الحركة على «إغلاق جناحها العسكري، والاستمرار بوصفها حزباً سياسياً في حال تمت إقامة دولة فلسطين ضمن حدود عام 1967».

وفي اليوم ذاته، جدد أردوغان

التحضير لاجتماع مجلس التعاون الاستراتيجي التركي- المصري

التقارب المصري- التركي... هل يؤثر في الحد من أزمات المنطقة؟

القاهرة: فتحية الداخني

أثار اتجاه القاهرة وأنقرة بخطى ثابتة نحو ترسيخ العلاقات بين البلدين عقب سنوات من القطيعة، تساؤلات بشأن الدور الذي يمكن أن يلعبه التقارب المصري - التركي في الحد من الأزمات بمنطقة الشرق الأوسط، لا سيما أن تلك الأزمات كانت محور مباحثات بين وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ونظيره التركي، هاكان فيدان، خلال لقائهما في مدينة إسطنبول، أمس السبت.

وتطرت مباحثات الوزيرين إلى مستجدات الحرب في غزة، وتطورات التوتر الإيراني - الإسرائيلي، والحرب في السودان، والوضع في ليبيا، وغيرها من القضايا، وفق تأكيد الوزيرين في مؤتمر صحفي مشترك عقب اللقاء. وبينما أشار شكري إلى «أهمية العمل على توثيق التعاون مع تركيا من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة»، أكد فيدان أن «التعاون بين أنقرة والقاهرة له فائدة كبيرة للبلدين والمنطقة».

وقال الخبير بالشأن التركي في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، كرم سعيد، لـ«الشرق الأوسط»: إن «زيارة شكري لتركيا تأتي في توقيت حساس ومهم سواء على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين، أو ما يتعلق بالتوتر الذي يشهده الإقليم إثر التصعيد الإيراني - الإسرائيلي، واستمرار الحرب في غزة».

وتوقع سعيد أن «تشهد الفترة المقبلة تعزيزاً للعلاقات الثنائية، وتطوراً على صعيد زيادة التبادل التجاري بين البلدين، في مجالات عدة، حيث تتجه أنقرة للاعتماد على الغاز المصري، كما أصبحت تركيا أكبر مستقبل للمصادر السليمة المصرية». وخلال المؤتمر الصحفي مع فيدان، السبت، أعرب شكري عن «تطلعنا لاستمرار التنسيق مع تركيا من أجل رفع مستوى التعاون بين البلدين وتعزيز التعاون التجاري حتى يصل إلى 15 مليار دولار». ووفق بيان لوزارة التجارة والصناعة في مصر، الثلاثاء، فإن تركيا كانت أكبر الأسواق المستقبلية للمصادر السليمة المصرية خلال الربع الأول من العام الحالي بقيمة 874 مليون دولار.



الرئيس رجب طيب أردوغان مستقبلاً وزير الخارجية المصري سامح شكري (إلى يمينه) بحضور وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في إسطنبول أمس (إ.ب.أ)

وأصفا الوضع الحالي فيما يتعلق بليبيا بأنه «حالة صمت، لا نستطيع القرب بعد»، لافتاً إلى أن «هناك نقاشاً واضحاً بشأن كيفية تسوية الأزمة الليبية، وإن كانت هناك مؤشرات لتحركات جيدة من جانب تركيا في هذا الملف». وشهدت العلاقات المصرية - التركية خلال الأشهر الماضية اتجاهاً متصاعداً نحو التوطير، بعد عقد كامل من الانقطاع على هامش أحداث دولية، كما التقى خلال الأشهر الماضية اتجاهاً متصاعداً نحو التوطير، بعد عقد كامل من الانقطاع على هامش أحداث دولية، كما التقى وزيراً ومسؤولون بارزون في البلدين مرات عدة.

كما استقبل السيسي، أردوغان، في القاهرة في فبراير (شباط) الماضي، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ أكثر من 11 عاماً، قال عنها السيسي إنها «تفتح صفحة جديدة بين بلدينا بما يثري علاقاتنا الثنائية، ويضعها على مسارها الصحيح». ومن المنتظر أن يزور الرئيس المصري تركيا قريباً تلبية

لدعوة أردوغان. وهنا قال مساعد وزير إتمام زيارة السيسي لتركيا من المتوقع أن تشهد العلاقات بين البلدين مساراً أوسع لتنفذ ما جرى التوافق عليه خلال زيارة أردوغان للقاهرة، سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو القضايا السياسية لا سيما الوضع في غزة، وبشأن الحرب المستمرة في غزة، أكد الخبير في الشأن التركي أن «تركيا ومصر تلعبان دوراً محورياً في معالجة التوترات في غزة، وقد يساهم التنسيق بين البلدين في زيادة الضغط على إسرائيل وحلفائها، من أجل وقف الحرب»، لافتاً إلى «التحديات المصرية المتكررة بشأن مخاطر الحرب على المنطقة، إضافة إلى إقرار تركيا عقوبات تجارية على إسرائيل، عبر فرضها قيوداً على تصدير 54 سلعة إلى تل أبيب».

كما «يدعم التقارب بين البلدين جهود الوساطة المصرية - القطرية - الأميركية لتحقيق الهدنة في غزة»، وفق الخبير في الشأن التركي، الذي يرى أن «أنقرة بما لها من علاقات مع حركة (حماس) قد تزيد من قوة دور القاهرة في المفاوضات»، موضحاً أن «التقارب بين البلدين يوجه رسالة لواشنطن وتل أبيب بأن هناك تحالفاً إقليمياً جديداً يظهر في الأفق، سيكون له دور فاعل ومحوري في تسوية الصراعات الحالية في المنطقة وخلق مساحة من الحوار والتفاهم».

ما خيارات قيادة «حماس» إذا غادرت قطر؟

رام الله، «الشرق الأوسط»

ممكنًا جداً». وتخرط قطر، مع الولايات المتحدة ومصر، في أسابيع من المحادثات خلف الكواليس لتأمين هدية في غزة، وإطلاق سراح المحتجزين مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية، لكن ما خيارات «حماس» قلاً؟

بالتأكيد، إن دولاً كان يمكن أن تكون وجهة للحركة قبل هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لم تعد تصلح، إذ تحتاج الحركة إلى دولة كبيرة يمكن أن تحميها من إسرائيل، أو على الأقل لن تغامر إسرائيل بإغضابها أو خسارة مصالح محددة لها معها، إذا ما قامت بالمشي بقيادة «حماس» على أراضيها. وإذا نظرنا إلى تحالفات الحركة أو علاقاتها الجديدة، فإنه يمكن أن تذهب إلى إيران أو جنوب لبنان، بسهولة، لكن هذا سيجعلها رهينة محور سدد، وعرضة للاغتيال بالطبع، أو يمكن أن تذهب إلى تركيا التي ساءت علاقاتها كثيراً بإسرائيل، وراحت تنسحق أكثر مع قطر فيما يخص الحرب على غزة ومستقبل الفلسطينيين، بما في ذلك مستقبل ومصير «حماس» نفسها. لكن للحركة تجربة في تركيا عندما طلبت من بعض قادتها المغادرة أو البقاء من دون أي نشاط. وبخلاف ذلك تتمتع «حماس» بعلاقات جيدة مع دول عربية، لكن إقامتها هناك شيء مختلف، فبعض هذه الدول لن تغامر بضرب العلاقة مع الولايات المتحدة، ولا تود أن تتعرض لما تتعرض له قطر، وبعضها ليست مؤثرة، وستجعل «حماس» أبعد من مراكز صنع القرار. أحد الخيارات هو العودة إلى سوريا، لكن سوريا لم تغفر للحركة منذ أن انقلبت عليها، وخرجت علاقاتها مع قطر إذا فشلت في ممارسة الضغط على «حماس». وذكرت «وول ستريت جورنال» أن محاولة «حماس» مغادرة قطر تاتي مع ازدياد ضغوط أعضاء الكونغرس الأميركي على الدوحة بشأن الوساطة التي تقوم بها، ومغادرة «حماس» إذا حدثت فعلاً قد تحبط مفاوضات وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في غزة، وقال سيط عربي للصحيفة الأميركية: «احتمال انهيار محادثات وقف إطلاق النار بالكامل أصبح

تبحث القيادة السياسية لحركة «حماس» احتمال نقل مقرها إلى خارج قطر، وفق تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال»، لم تعقب عليه قطر أو «حماس».

وكانت قطر ترد على تصريح النائب الديمقراطي الأميركي، ستيفني هوير، الذي دعا الولايات المتحدة إلى «إعادة تقييم» علاقاتها مع قطر إذا فشلت في ممارسة الضغط على «حماس». وذكرت «وول ستريت جورنال» أن محاولة «حماس» مغادرة قطر تاتي مع ازدياد ضغوط أعضاء الكونغرس الأميركي على الدوحة بشأن الوساطة التي تقوم بها، ومغادرة «حماس» إذا حدثت فعلاً قد تحبط مفاوضات وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في غزة، وقال سيط عربي للصحيفة الأميركية: «احتمال انهيار محادثات وقف إطلاق النار بالكامل أصبح

سعداً شاكراً لهم كل ما قدموه».

تفرض قوانينها وتحتمي بالعشائر... وتتعدد تخصصاتها بين التهريب والخطف والاتجار بالبشر

عصابات لبنانية تسيطر على معابر الحدود مع سوريا

بعلبك (البيقاع اللبناني)؛ حسين درويش

لم تنته فصول قصة مقتل منسق القوات اللبنانية بإسكال سليمان في السابع من أبريل (نيسان) الحالي، على يد جماعة قامت برمي جثته في إحدى القرى السورية شمالي الهرمل. والمعروف أن عشرات السيارات المسروقة من الأراضي اللبنانية تعبر يومياً باتجاه الأراضي السورية نظراً لتراخي القبضة الأمنية عند الحدود اللبنانية السورية، ما جعل من هذه المناطق بؤراً مفتوحة على كل الاحتمالات، والنشاطات غير المشروعة. ولم تكن عملية الخطف والقتل والتصفية التي استهدفت بإسكال سليمان هي الأولى. وتنتشر التحقيقات إلى أن الجناة تحركوا من منطقة لحدف - مي فوق في جبيل إلى القرى اللبنانية شمالي مدينة الهرمل بحرية مطلقة.

خطف وهدية

ومؤخراً، وفي وضخ النهر، أقدم مجهولون على خطف السوري محمد غصاب أثناء وجوده على الطريق الدولي بين ريباق وبعلبك، عند مدخل بلدة بريتل شرقي الطريق الدولي، وافتادوا بصحبتهم إلى الداخل السوري من خلال معبر غير شرعي. وتم استرجاعه من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، والمتعلقة بالسفر إلى أوروبا. وكانت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قد حذرت من مغبة الوقوع في أفخاخ تنصّبها شبكات تدبرها عصابات محترفة في عمليات الاستدراج المشبوهة، كما حذرت من الاستدراج بنية السفر. ولم يشفع لشباط الحالم بالسفر إلى أوروبا إطفاله الخمسة، إذ تلقت زوجته ناريمان المنور، ليل الأربعاء، رسالة نصية من هاتف زوجها المخطوف إلى الداخل السوري،

تطالبها بدفع فدية 35 الف دولار أميركي للإفراج عن زوجها، والقيام بتصوير المبلغ المطلوب، وإرسال الصورة إلى الخاطفين على نفس الرقم الذي تلقت منه الرسالة، لتتم بعدها عملية استكمال المفاوضات، وتحديد طريقة التسلم والتسليم والإفراج. وقالت ناريمان لـ«الشرق الأوسط» إنه ليس لديها ما تطعم به أطفالها الخمسة، فمن أين ستأتي بالمبلغ المطلوب؟

71 معبراً لتهريب كل شيء

وحتى الآن، لم تتمكن الدولة اللبنانية من السيطرة على الحدود مع سوريا، والتي تقضي إلى قرى سورية

تؤدي عصابات تخصصت بتجار المخدرات، وتصنيع حبوب الكبتاغون، والخطف، وسرقة وتهريب السيارات إلى الداخل السوري، ناهيك عن تجارة الأعضاء التي ظهرت مؤخراً، وبشكل لافت، والاتجار بالبشر، وتجارة السلاح، وعمليات الغنصاب، وخطف سورين ولبنانيين من قبل عصابات تنتشر في قرى سورية يسكنها لبنانيون، معظمهم من أبناء عشائر المنطقة، تربط بينهم علاقات مصاهرة وقربي مع الداخل اللبناني. ويربط بين هذه البلدات والداخل السوري واللبناني 17 معبراً غير شرعي تسيطر عليها عشائر، وسميت المعابر بأسمائها، مثل: معبر علام، معبر الحاج حسن، معبر ناصر الدين...

وغيرها. وتعيش هذه المناطق بعيداً عن رقابة الدولة اللبنانية والسورية، ولها عالمها الخاص، ولا تستطيع الأجهزة الأمنية اللبنانية الوصول إليها إلا بالتنسيق مع الجهات الأمنية السورية، وفي نفس الوقت هي بعيدة عن رقابة الأمن السوري، إذ تكون سكانها لبنانيين، لا يمكن للأمن السوري أن يتدخل إلا بطلب وتنسيق مع الأمن اللبناني، وهذا أمر شبه مفقود إلا عند الضرورة، وعند ارتكاب جريمة كبرى كما حصل مع إسكال سليمان. ويعيش في هذه القرى نحو 8 آلاف شخص يتوزعون على قرى سورية يعيش فيها لبنانيون، ومنها غوهران، وحوش السيد علي، والصر، وبلورة، وحاويك، وجرامش،



معبر على الحدود اللبنانية - السورية (الوكالة المركزية)

وغيرها. وتعيش هذه المناطق بعيداً عن رقابة الدولة اللبنانية والسورية، ولها عالمها الخاص، ولا تستطيع الأجهزة الأمنية اللبنانية الوصول إليها إلا بالتنسيق مع الجهات الأمنية السورية، وفي نفس الوقت هي بعيدة عن رقابة الأمن السوري، إذ تكون سكانها لبنانيين، لا يمكن للأمن السوري أن يتدخل إلا بطلب وتنسيق مع الأمن اللبناني، وهذا أمر شبه مفقود إلا عند الضرورة، وعند ارتكاب جريمة كبرى كما حصل مع إسكال سليمان. ويعيش في هذه القرى نحو 8 آلاف شخص يتوزعون على قرى سورية يعيش فيها لبنانيون، ومنها غوهران، وحوش السيد علي، والصر، وبلورة، وحاويك، وجرامش،

يفتح أنفلات الحدود أمام العصابات الباب واسعاً أمام وقوع جرائم كترك التي أودت بحياة القيادي في القوات اللبنانية بإسكال سليمان

خطب بين العشائر و«حزب الله»

يشار إلى أن فوج الحدود البرية في الجيش اللبناني يقوم برقابة مشددة من خلال مناضير ليلية، ومراقبة صارمة تستطيع من خلالها غرف المراقبة كشف الأجسام التي تعبر الحدود من خلال الأبراج على طول الحدود اللبنانية، من شعبا وصولاً إلى المصنع، فالسلسلة الشرقية، على شبكة طرقات مترابطة، وصولاً إلى أطراف بلدة القاع، بينما تبقى المناطق الشمالية مشرعة على كل الاحتمالات. ويقول مصدر أمنى إن ثمة خطياً يربط «حزب الله» بالعشائر. فهو لا يستطيع الضغط أو القيام بضبط الحدود، ولا وصلته له في الوقوف بوجه العشائر، وهو لا يستخدم نفوذه بهذا الإحجام، خشية تدهور العلاقة التي تربطه بعشائر المنطقة. ويقول مصدر أمنى لـ«الشرق الأوسط» إن مسألة توقيف أربعة سورين متهمين بارتكاب جريمة بإسكال سليمان تمت في أقل من 24 ساعة، نتيجة تنسيق أممي لبناني سوري ترافق مع زيارة لقيادة الجيش اللبناني المعاد جوزيف عون إلى المنطقة، أعقبها تنسيق أممي تم من خلاله تسليم أربعة من مرتكبي جريمة إسكال سليمان، ويضفي أن التنسيق وحده كفيل بوضع حد لهذه البؤر العديدة التي تعبت بأمن البلاد من خلال الحدود المفتوحة، والعبوات التي تستطيع القواتين،

ذلك في شريط حدودي بطول 22 كيلومتراً يمتد من القاع شرقاً حتى ساقية جوسيه، وصولاً إلى حدود محافظة لبنان الشمالي، حيث يفصل بين الحدود ساقية نهر العاصي الذي تقام عليه جسور العجور، ثم تزال حسب الحاجة والطلب، ولا سلطة على هذه القرى من الداخل السوري، أو اللبناني. ويذكر أن جدلاً قام عند فتح معبر شرعي للأمن العام اللبناني على الحدود اللبنانية السورية في بلدة مطريا، افتتحه اللواء عباس إبراهيم، المدير السابق للأمن العام اللبناني، بناء على طلب العشائر، للحد من حالة الفلتان، ومن أجل ضبط الحدود بشكل شرعي. لكن حساب الحقل لم ينطلق على حساب البيدر، نتيجة

والحمام، والصفصاف، وزيتا وإبش. **عصابات تهريب في كل الاتجاهات** ويقول مصدر أمنى لـ«الشرق الأوسط» إن طرقات التهريب والاتجار بالبشر وتهريب الأشخاص والمواد الغذائية والسيارات المسروقة، من سوريا إلى لبنان وبالعكس، من خلال هذه المعابر، مفتوحة بكل الاتجاهات، وهناك «امارات» وعصابات من جماعة الكبتاغون، والمخدرات، والسلاح المتفجرات خارجة عن السيطرة، وهناك عصابات تتحرك بسلاحها داخل هذه القرى بشكل ظاهر، وتتجمع بحرية كاملة داخل هذه القرى، وعلى المعابر، وليس هناك من يسألها. ويجري

ماكرون يؤكد عزمه على «حماية» لبنان من مخاطر توترات الشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الأوسط»

سعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من خلال استقبال رئيس الحكومة وقائد الجيش اللبنانيين لفترة طويلة في قصر الإليزيه، عقب لقاء عقدها الأخير في وزارة الدفاع مع نظيره الفرنسي والإيطالي، إلى إبراز تمسكه بمواصلة الاهتمام بالملف اللبناني، رغم الصعوبات التي تحيط به والتحديات المترتبة على تداخله مع الحرب في غزة، وأخيراً مع المواجهة بين إسرائيل وإيران. ولأن إيمانويل ماكرون يعي المخاطر المحدقة بلبنان واحتمال توسع «حرب المشاة» على جاني الحدود بين «حزب الله» وإسرائيل، فقد حرص اجتماعه مع الرئيس ميقاتي، على تأكيد تمسكه باليمن وسلامة لبنان. وجاء في البيان، الذي أصدره قصر الإليزيه ليل الجمعة، السبت، أن الرئيس ماكرون «بالنظر لوفائه

لصداقة التاريخية التي تربط فرنسا ولبنان، وللالتزامات التي تعهد بها للبنانيين، فإنه عازم على الاستمرار في العمل من أجل الاستقرار في لبنان، بحيث تتم حمايته من المخاطر المرتبطة بتصعيد التوترات في الشرق الأوسط». وقالت مصادر فرنسية إن باريس عمدت إلى إدخال بعض التعديلات على خطتها. بيد أن الطرفين المعنيين (إسرائيل و«حزب الله») لم يقدموا ردوداً، ما يعني أن الخطة الفرنسية التي تسعى باريس إلى السير بها وسعيها إلى التنسيق بينها وبين الخطة الأميركية التي حملها أموس هوكستين، مبعوث الرئيس بايدن إلى لبنان وإسرائيل، ما زالت «في البراءة»، ومرتبطة إلى حد بعيد بالتطورات الجارية في غزة، وتلك الجارية بين إيران وإسرائيل. ولأن تنفيذ الخطة الفرنسية يلحظ دوراً بالغ الأهمية للجيش اللبناني، الذي يعاني كما بقية المؤسسات اللبنانية من الأزمة

خارجيتها ستيفان سيجورنيه، قد قدمت خطة عمل مكتوبة لتبريد الجبهة بين إسرائيل و«حزب الله»، ردّ عليها الجانب اللبناني الرسمي بالموافقة، طارحاً بشأنها عدداً من التساؤلات. وقالت مصادر فرنسية إن باريس عمدت إلى إدخال بعض التعديلات على خطتها. بيد أن الطرفين المعنيين (إسرائيل و«حزب الله») لم يقدموا ردوداً، ما يعني أن الخطة الفرنسية التي تسعى باريس إلى السير بها وسعيها إلى التنسيق بينها وبين الخطة الأميركية التي حملها أموس هوكستين، مبعوث الرئيس بايدن إلى لبنان وإسرائيل، ما زالت «في البراءة»، ومرتبطة إلى حد بعيد بالتطورات الجارية في غزة، وتلك الجارية بين إيران وإسرائيل. ولأن تنفيذ الخطة الفرنسية يلحظ دوراً بالغ الأهمية للجيش اللبناني، الذي يعاني كما بقية المؤسسات اللبنانية من الأزمة

الاقتصادية الخائفة، فقد حرص ماكرون على تأكيد أهمية «توفير المساعدة الضرورية للقوات المسلحة اللبنانية»، مؤكداً أن فرنسا، «ستعمل مع الأطراف كافة الراغبة بالانخراط أكثر، خصوصاً شركاءها الأوروبيين، وفق الخالصات التي توصل إليها المجلس الأوروبي الاستثنائي خلال قمته الاستثنائية يومي 17 و18 أبريل (نيسان)». وتندرج في السياق عينه الاجتماعات التي عقدها العماد جوزف عون مع نظيره الفرنسي الجنرال تيري بوركهارد، والإيطالي كافو دراغون، في وزارة الدفاع، التي تصحورت بشكل أساسي حول «التوترات الإقليمية التي يواجهها لبنان»، وفق البيان المشترك الصادر عن القادة الثلاثة، الذي ورعته وزارة الدفاع الفرنسية صباح السبت. وبحسب البيان المذكور، فإن المسؤولين العسكريين الثلاثة «شددوا على أهمية العمل الجماعي لخفض

التصعيد على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، وفق منطوق القرار 1701، وعلى الدور الأساسي الذي تلعبه (اليونيفيل) للمحافظة على السلام وعلى توفير الأمن وحماية المدنيين بالتعاون مع القوات اللبنانية المسلحة المحتمتة بالسيادة على الأراضي اللبنانية كافة». ونوه البيان المشترك بالجيش اللبناني بصفته «ضامناً للاستقرار الوطني»، مؤكداً أن «الترام فرنسا وإيطاليا يأمن وسيادة لبنان ما زال بعد أولوية» بالنسبة إليهما. وازداد الاهتمام بدعم الجيش اللبناني نظراً للدور المطلوب منه في المرحلتين الراهنة والمقابلة، لجهة تنفيذ القرار الدولي والمحافظة على استقرار البلاد. وفي هذا السياق، عُلم أن لجنة قد شكّلت من الأطراف الثلاثة، لمتابعة تنفيذ الاستجابة للمطالب اللبنانية لجهة التدريب والتسليح والتطوير والتحويل. ورغم الاهتمام بتطوير الجبهة الجنوبية ودرء خطرها عن لبنان

أما بالنسبة لملف النزوح السوري، فلم يأت بيان الإليزيه على ذكره، رغم أنه كان أحد موضوعات البحث، وهو ما أكدته تصريح ميقاتي الذي جاء فيه: «تمنيت على الرئيس ماكرون أن ي طرح على الاتحاد الأوروبي موضوع الإعلان عن مناطق آمنة في سوريا، بما يسهل عملية إعادة النازحين إلى بلادهم، ودعمهم دولياً وأوروبياً في سوريا، وليس في لبنان». ووفق مصادر واسعة الاطلاع، فإن باريس «تسهر حقيقة بالقلق على لبنان، وبالحرص إزاء الخفة التي يتعامل بها اللبنانيون» مع أزماتهم والمخاطر الملحة بهم. وتقول هذه المصادر إنه رغم أن قدرة فرنسا على التأثير في مسار الأزمات في لبنان محدودة، فإنها تعد قادرة، بالتعاون مع الشركاء الأوروبيين وبالتنسيق مع الولايات المتحدة، على بناء شبكة أمان لبنان. لكن أمراً مثل هذا يتطلب من مساعدتها فيه اللبنانيون التمكن من مساعدتهم، فهل يفعلون؟

اللبنانيون يتأقلمون مع الحرب عند حدودهم... ويعيشون حياتهم يوماً بيوم

بيروت: بولا أسطخ

كانت المشاهد التي تم تداولها للبنانيين يرقصون على أنغام الموسيقى العالبة، في حين تتطاير فوقهم صواريخ أطلقتها طائرات غربية لإسقاط مسيرات إيرانية استهدفت إسرائيل الأسبوع الماضي، نادرة في رأي الكثير ممن شاهدوها، لكنها في الوقت نفسه كانت تعبر عن تأقلم اللبنانيين الذين لا يعيشون في مناطق المواجهة مع الوضع القائم منذ أكثر من ستة أشهر، عندما دخل «حزب الله» على خط الحرب في غزة وعمليات تستهدف القوات الإسرائيلية على طول خط الحدود.

وتلاشى الخوف الذي دفع عدداً كبيراً منهم لمغادرة البلاد لفترة فور اندلاع المواجهات بين الحزب وإسرائيل، بمرور الوقت، حتى إن ما خزّوه خشية توسع الجبهات وانقطاع المواد الأولية لم يستخدموا شيئاً منه، لا بل عمد عدد منهم لتوزيعه على الأقراب. وتقول رنا منى (35 عاماً) إنها أقدمت فور اندلاع الحرب على شراء كميات كبيرة من الأرز والحليب والدواء، لكنها لم تستخدم شيئاً منها، وبقيت في الخزانة المخصصة للمواد التي يتم تجميعها لحالات الطوارئ، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنها أقدمت أخيراً على توزيع

معظمها على الأقارب والمحتاجين، حتى ولو كانت توارخ صلاحياتها. تسخح باستخدامها بعد عام وأكثر. وتضيف رنا: «بيدو واضحاً أنه لو كانت سنقع حرب كبيرة لوقعت، لكن هناك تفاهات دولية كبيرة تمنع ذلك. من هنا عدنا لحياتنا الطبيعية منذ فترة».

والتأقلم الذي يعبر عنه كثيرون في معظم المناطق اللبنانية، خرقتة أخيراً الخشية من اندلاع حرب إسرائيلية - إيرانية كبيرة في المنطقة، على خلفية قصف إسرائيل القنصلية الإيرانية في دمشق ورد طهران عليها. وقد تسببت الأخبار وقتها بنشر الذعر في صفوف كثيرين.

قلق في المناطق الحدودية

ويقع أهالي المناطق الحدودية الجنوبية التي تشهد مواجهات عنيفة بتأقلمهم مع أصوات القذائف



مشاركون في عروض لمهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر (بأبيدو الذي انطلق بنسخته العشرين (أ.ف.ب.)

دون أفق، وقد تستمر عاماً إضافياً». وتشير المرأة الستينية إلى أن معظم أهالي بلدتها غادروها، لكن هناك المئات الذين يتمسكون بالبقاء حفاظاً على أرضهم وأرزاقهم، «مع أن الوضع بات صعباً جداً في غياب كل مقومات الحياة».

نفذ «حزب الله» في الجنوب فيعيشون حياة طبيعية. فالمطاعم والمقاهي في مدينة صور مثلاً تنجح باستمرار بالرواد والزبائن. ويقول محمد ن. (24 عاماً)، العامل في أحد هذه المطاعم: «نحن خُلقنا لتعيش مع الحروب والمشاكل، وبتنا خبراء في هذا المجال»، مضيفاً: «بالرغم من وجودنا في مكان قريب من ساحات المواجهة، فإننا

نواصل حياتنا بشكل طبيعي». **زحمة في الضاحية** من جهتها، تشهد الضاحية الجنوبية لبيروت زحمة كبيرة فكثير من السكان يبدون وكأنهم نسوا أن هناك حرباً قائمة جنوباً. ويشير جوني رزق (47 عاماً) إلى أن «الوضع هنا أكثر من طبيعي، ولو لم تكن نتابع الأخبار لبالا لنسينا أن هناك جبهة مفتوحة جنوباً مع إسرائيل». ويضيف: «هناك من أقحم نفسه في هذه الحرب وهو يدفع الثمن، وللاسف يجعل كل

أهالي الجنوب يدفعون الثمن». **اللبناني يتناسى الحرب كي لا يتكسر** لكن، هل تأقلم اللبنانيين مع ما تجري واحتمال انفجار حرب شاملة لتأقلمهم جميعاً، يدخل في باب التسليية واللامبالاة، أو الاعتقاد، أو الاستسلام لقدر لا قدرة لهم على تغييره؟ تقول الدكتورة منى فياض، استاذة علم النفس في الجامعة اللبنانية في بيروت، إن «لبنان مهدد بالحرب كل يوم، ومنذ سنوات، وبالتالي فإن اللبناني لا يستطيع أن يبقى مشدوداً مترقباً للانفجار، وإلا لكان نهار وانكسر منذ زمن»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «يتعامل مع الأمور على أن التهديدات مستمرة، ولكن كي يستمر يفترض أن يعيش حياة يومية طبيعية. لذلك نرى مظاهر السهر والاحتفالات للتعويض عن التهديدات المتواصلة واليأس الذي يعيش اللبناني فيه».

وفي تفسيرها للفتاوت في ردود فعل اللبنانيين إزاء احتمال الحرب الشاملة، تقول فياض: «ليس هناك ثقافتان في لبنان: ثقافة موت وثقافة حياة، إنما مجموعة من اللبنانيين تمارس التهديد والقمع الأيديولوجي والديكتاتوري، ومجموعة أخرى مستسلمة».

تزامناً مع إشادة أميركية بجهود «المصرف المركزي»

الاتحاد الأوروبي يدعو لـ «حكومة ليبية موحدة» تجري الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

دعت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا والبعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء بالاتحاد، في بيان، القادة الليبيين، إلى «العمل معاً للوصول إلى حل سياسي دائم، يمهّد الطريق لحكومة موحدة تقضي إلى إجراء انتخابات».

وبعدما شجّع بيان البعثة الجهات المؤسسة الفاعلة على الالتزام بعملية سلام بناءة، تمكنها من تجديد ولايتها، عدّ البيان أن الشعب الليبي يستحق أن تمثله هيئات شرعية، يتم تشكيلها من خلال تصويت شفاف وذي مصداقية، وتعهّد بمواصلة الاتحاد الأوروبي دعم جهود الوساطة، التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، خلال ما وصفه بـ«هذه المرحلة الصعبة بشكل خاص».

وأشاد البيان، مساء الجمعة، بما وصفه بالجهود الدؤوبة التي بذلها رئيس البعثة الأممية، عبد الله باتلي، المستقيل من منصبه، منذ تعيينه في سبتمبر 2022 (أيلول) عام 2022 لتسهيل عملية سياسية بقيادة ليبية وملكية ليبية، لكنه أقر بالحاجة الملحة إلى اتفاق المجتمع الدولي على طريق متضافر للمضي قدماً بتوجيه من الأمم المتحدة.

من جهة أخرى، قال محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، إنه ناقش مع نائب وزير الخارجية الأميركي، جوشوا هاريس، بحضور السفير والمبعوث الخاص الأميركي إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، في مقر الخارجية الأميركية بالعاصمة واشنطن، «تعزيز التعاون والتنسيق، ودعم الجهود لإدارة شفافة ووحدة وفعالة للموارد النفطية والموارد العامة، ودعم جهود المصرف في التوحيد والحفاظ على الاستدامة المالية للدولة، وممارسة سياسة نقدية فعالة باستقلالية تامة تدعم سعر الصرف، والاستمرار في دعم قدرات إدارات مصرف ليبيا المركزي عن طريق برامج الدعم التي تقدمها الوكالة الأميركية للتنمية».

وقال الكبير في بيان، مساء الجمعة، إنه تم خلال اجتماعه مع مساعد وزير



محافظ المصرف المركزي (وسط) خلال اجتماعه مع مسؤولين أميركيين (المصرف المركزي)

الاتحاد الأوروبي أشاد بجهود باتلي لتسهيل عملية سياسية بقيادة ليبية

الخزانة الأميركية، إريك ماير، بحضور نورلاند أيضاً، الإشادة بجهود المصرف في المحافظة على الاستدامة المالية للدولة الليبية، والتقدم في إجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتطويرات الوضع الاقتصادي والسياسي الليبي، وكذا التنسيق مع اللجنة المالية بمجلس النواب لإقرار ميزانية موحدة للدولة الليبية، ودعم المؤسسة الوطنية للنقط للمحافظة على معدلات إنتاج النفط وزيادته، إضافة إلى أهمية تكثيف مزيد من

العالمية، وعلاقات التعاون القائمة وسبل تطويرها بين المصرفين، والإحاطة بالجهودات المبذولة من المصرف في مجالات الامتثال والمخاطر ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والتطور الرقمي والدفع الإلكتروني، إضافة إلى المجالات والفرص الاستثمارية المختلفة، من جهة أخرى، وبينما طالب حكماء واعيان والمجلس البلدي ومكونات الزنتان، سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد الراحل معمر القذافي، بمحاكمته في حال وجوده بالزنتان، تبنت قبيلتا أولاد عيسى الصيعان بالزنتان موقفاً داعماً له. وناشدتا في بيان، مساء الجمعة، جموع الشعب الليبي، بالخروج إلى الساحات للمطالبة بسرعة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة من دون إقصاء لأحد.

وتم اعتقال علي أبوسبيحة، البالغ من العمر 80 عاماً، الذي يتراس المجلس الأعلى لقبائل فزان، بالإضافة إلى رئاسة الفريق الممثل لنجل القذافي في مؤتمر المصالحة الوطنية، ونجله زكريا، وسط استنكار قبيلة الصاوية التي ينتميان إليها، والتي طالبت بالإفراج الفوري عنهما بدون أي قيد أو شروط.

وانتهمت وسائل إعلام محلية مؤيدة لنجل القذافي، رئيس جهاز الأمن الداخلي، أسامة الدرسي، بالوقوف وراء اعتقال مؤيدي سيف الإسلام، وأشارت إلى أنه أصدر تعليماته لرؤساء فروع الجهاز في المنطقة الشرقية باعتقال كل من يعلن تأييده لبيان قوى الزنتان بالخصوص.

إلى ذلك، قالت حكومة الاستقرار «الموازنة» برئاسة أسامة حماد، إن وزيرها للخارجية والصحة شاركا في اجتماع لبحث أوضاع النازحين من السودان، والذي أوضاعه الحرب وعدم الاستقرار الذي يشهده، واستقطاب دعم المنظمات الدولية والمجتمع الدولي للمساهمة في تخفيف معاناة النازحين، الذين تزايد أعدادهم بشكل كبير في ليبيا، خصوصاً في الكفرة وأجدابيا وبعض المدن الليبية الأخرى.

الجهود لمكافحة الفساد وغسل الأموال وتمويل الإرهاب، ودعم جهود المصرف في زيادة مستوى الإفصاح والشفافية ونشر التقارير الدورية، والية تحصيل وتوريد الإيرادات النفطية والإفصاح عنها، والدور المحوري للمصرف في التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لاستمرار شريان الحياة واستدامة الدولة.

كما ناقش الكبير مع وفد رفيع المستوى من البنك المركزي الفرنسي آخر مستجدات الأوضاع الاقتصادية

«العمال» يحسم موقفه من انتخابات الرئاسة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رجل الثورة الراحل رضا مالك، وأوضح التكتل السياسي الجديد، في بيان، عقب الإعلان عن ترشيحه، أنه «يسعى إلى تحقيق عدة أهداف، من بينها ترقيّة الحوار الوطني، وتهيئة المناخ المناسب لنجاح الاستحقاق الرئاسي المقبل». وصرح ساحلي للصحافة بأن انتخابات السابع من سبتمبر المقبل، «معدّة تاريخياً تتنافس فيه مختلف البرامج»، مؤكداً أن ترشيحه للاستحقاق «تم في إطار رؤية معتدلة من أجل إعادة الاعتبار للتيار الديمقراطي الجمهوري، وتحقيق إصلاح سياسي، وبناء اقتصاد قوي ومتنوع».

يشار إلى أن ساحلي هو ثاني شخصية جزائرية يعلن عن رغبتهم في خلافة عبد المجيد تبون في السلطة، بعد المحامية زبيدة عسول، التي صنفها مراقبون بـ«مرشحة الحراك الشعبي» الذي كانت أحد أبرز رموزه، وهي حالياً من أهم المحامين المدافعين عن نشاطاته المعتقلين. من جهتها، جمعت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، أمس السبت، بالعاصمة، «هيئة المستشارين» بالحزب لـ«بحث ملف الانتخابات الرئاسية المبكرة، ومتابعة الإجراءات المتعلقة بإدارة الاستحقاق، وبلورة مشروع تقدير الموقف»، وفق ما كتبه قيادة الحزب، المحسوب على تيار «الإخوان»، بحسابه بالإعلام الاجتماعي. وبحسب ما رشح من الاجتماع، يعتزم رئيس «الحركة» عبد العالي حساني التقدم للانتخابات، فيما كان رئيسها السابق عبد الرزاق مقري أظهر رغبة في خوض المنافسة، في حال وافق «مجلس شورى» الحزب على تأييده.

كما أعلن عبد القادر بن قريشة، رئيس «حركة البناء الوطني»، المشارك في الحكومة، أمس السبت بالعاصمة، عن عقد لقاءين منفصلين مع رئيس «الفجر الجديد» الطاهر بن بعبيش، ورئيس «جبهة الحكم الراشد» عيسى بلهادي، في «إطار استشارة موسعة تخص الانتخابات»، حسبما أعلن عنه للصحافة. وأكد أعضاء «البناء» أنهم يترقبون تصريح الرئيس تبون برغبته في التمدد، حتى يعلنوا رسمياً بتأييده وإطلاق حملة لصالحه.

أثارت قمصان فريق «نهضة بركان» المغربي لكرة القدم جدلاً في الجزائر بسبب تضمينه منطقة الصحراء ضمن خريطة المملكة المغربية، وهي محل نزاع مع جبهة البوليساريو، وهو ما عدّه السلطات الجزائرية «شعاراً سياسياً ممنوعاً»، وفق ما أورده «وكالة أنباء العالم العربي».

واندلعت الأزمة بعدما رفضت سلطات مطار الجزائر الدولي السماح بمرور قمصان النادي المغربي، الذي يحمل ضيفاً على اتحاد العاصمة في

تونس تستضيف اجتماعاً تشاورياً ثلاثياً مع الجزائر وليبيا

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلنت الرئاسة التونسية، أمس (السبت)، عن قمة ثلاثية تجمع رؤساء دول تونس وليبيا والجزائر. وتحتضن تونس القمة المقررة

بالتونس، في بيان، أن تبون والمنفي سيزوران تونس غدا الاثنين، بناء على دعوة من سعيد «للمشاركة في الاجتماع التشاوري الأول بين قادة البلدان الشقيقة الثلاثة». وكان لقاء أول بين الرؤساء

غداً (الاثنين) بالعاصمة، ويحضرها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنفي. وقال بيان من الرئاسة التونسية إن الزيارة جاءت بدعوة

من الرئيس قيس سعيد، للمشاركة في الاجتماع التشاوري بين قادة البلدان الثلاثة، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل عن فعوى الاجتماع. وأوضحت الرئاسة التونسية

في سياق ذلك، انتقد المغزوي المشهد السياسي الحالي في تونس، على الرغم من حماسه السابق للتدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس سعيد، وقال إن الوضع الحالي «غير طبيعي خلال سنة انتخابية، إذ لم تعد تفصل التونسيين سوى أشهر قليلة عن موعد الانتخابات، فيما لا تزال شروط الترشيح غير محددة، كما أن الموعد النهائي للانتخابات لم يتم

الأول تقديم مرشح سياسي من داخل الحزب لخوض المنافسات على كرسى الرئاسة، أو دعم ترشيح الرئيس التونسي الحالي قيس سعيد، وأكد في هذا السياق أن عمليات التقييم المتواصلة لمسار 25 يوليو (تموز) 2021، الذي سنّه الرئيس هي التي ستحدد موقف الحركة من الانتخابات الرئاسية المقبلة. في سياق ذلك، انتقد المغزوي المشهد السياسي الحالي في تونس، على الرغم من حماسه السابق للتدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس سعيد، وقال إن الوضع الحالي «غير طبيعي خلال سنة انتخابية، إذ لم تعد تفصل التونسيين سوى أشهر قليلة عن موعد الانتخابات، فيما لا تزال شروط الترشيح غير محددة، كما أن الموعد النهائي للانتخابات لم يتم

تضمنت منطقة الصحراء ضمن خريطة المملكة المغربية أزمة جديدة بين الجزائر والمغرب بسبب قمصان رياضية

الرئيس الموريتاني يصدر مرسوماً بإجراء الانتخابات الرئاسية في 29 يونيو

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أعلنت رئاسة الجمهورية في موريتانيا، أمس السبت، أن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني أصدر مرسوماً يقضي بدعوة الناخبين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة في 29 يونيو (حزيران) المقبل، كما حدد المرسوم الرئاسي تاريخ السبت من 13 يوليو (تموز) موعداً لعودة الانتخابات الرئاسية، بحسب ما أورده «وكالة أنباء العالم العربي». وذكرت رئاسة الجمهورية في المرسوم الرئاسي أن الحملة الانتخابية ستبدأ يوم الجمعة 14 من يونيو المقبل، على أن تختتم في الـ 27 منه.

وانطلقت، الإثنين الماضي، عملية المراجعة الاستثنائية لللائحة الانتخابية، التي ستستمر حتى 29 من مايو (أيار) المقبل. وقال رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، الداه ولد عبد الجليل، في كلمة له بتلك المناسبة، إن هذه المراجعة الاستثنائية لللائحة الانتخابية ستسمح للناخبين الذين لم يتم تسجيلهم من قبل، وكذا الذين بلغوا سن التصويت (18 سنة)، بالتسجيل على اللائحة الانتخابية، كما ستسمح للمسجلين سابقاً بتغيير مكانهم عبر التسجيل عن بعد.

وأضاف ولد عبد الجليل أن اللجنة الانتخابية اتخذت كافة الإجراءات، وفورت الوسائل الضرورية لانطلاق هذه المراجعة في ظروف نموذجية، مشدداً على أن اللجنة تعمل على دور الجميع في التوعية والتعبئة لهذه المراجعة الاستثنائية، وتأمل في أن يسهم كافة الشركاء من الأحزاب السياسية، وهيئات المجتمع المدني والمنظمات الصحافية في إنجاح هذا الجهد.

وفيما يقرب موعد الانتخابات الرئاسية، لم يعلن ولد الغزواني ترشيحه لولاية رئاسية ثانية، وفي كل مرة يطرح عليه السؤال يتفادى الإجابة بالنفي أو التاكيد، مشيراً إلى أن «الأمر بيد الشعب الموريتاني»، وفي مقابله الأخيرة قال: «صحيح أنني قلت إن الأمر بيد الشعب الموريتاني، وأغلبتي السياسية بشكل خاص»، ثم أضاف أن «الأولوية الآن للعمل، وكل شيء في وقته (...). خدمة شعبي هي دائماً شرف لي».

ومع ذلك استعرض ولد الغزواني في مقابله مع وسائل إعلام محلية ما يشبه حصيلة أربع سنوات من الحكم، ودافع عنها بشدة، معلناً أن حكومته تعمل حالياً على أكثر من 140 مشروعاً استثمارياً كبيراً، كلفة إنجازها تزيد على 500 مليار أوقية قديمة (2,1 مليار دولار أميركي)، وتوقع احتمال الأشغال في ثلثها قبل نهاية شهر أبريل (نيسان) الحالي، أي قبل موعد الانتخابات الرئاسية.

عزمها الترشح، وشملت حزب الألفية الفقه الحامدي رئيسة حزب الجمهورية الثالثة، وعبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر، وعصام الشابي رئيس الحزب الجمهوري، ولطفي المراهيقي رئيس الاتحاد الشعبي الجمهوري، والصافي سعيد النائب البرلماني السابق، ومنذر الزنايدي الوزير التونسي السابق، ونزار الشعري رئيس مؤسسة «طريق قرطاج».

كما دعت بعض الأحزاب إلى الاتفاق على تقديم مرشح واحد يمثل المعارضة لمنافسة الرئيس سعيد، الذي ما زال يتمتع بأسبقية هامة على منافسيه، بحسب آخر استطلاعات الرأي، غير أن عدة مراقبين يستعدون إمكانية توافق المعارضة حول مرشح واحد، وهو ما يصب في مصلحة الرئيس الحالي.

بالصفة، وهو ما يعني، حسب، أن الإرادة السياسية هي التي عرقلت هذه المحكمة، سواء قبل تدابير 2021 أو بعدها. وتساءل عن الأسباب الخفية لعدم تشكيلها، علماً أن دورها مركزي في مراقبة مدى دستورية القوانين، بما في ذلك شروط الترشيح للانتخابات الرئاسية، على حد تعبيره. وشهدت الأسابيع القليلة الماضية، تحرك عدة أحزاب سياسية، عبرت عن مواقفها من الانتخابات الرئاسية، بعد أن أعلن الرئيس سعيد أنها ستجري في موعدها الدستوري، أي بانتهاء العهدة الرئاسية الحالية مع نهاية سنة 2024. كما كشفت عدة أحزاب عن نيتها ترشيح قيادات منها للمنافسة على كرسى الرئاسة، وتأكيد شخصيات سياسية مستقلة وغير مستقلة

شعارات أو بيانات أو صور سياسية أو دينية أو شخصية. وكان شبيبة الجزائر قد تعرض للموقف ذاته قبل مواجهة فريق الرجاء المغربي في نهائي كأس الكونفدرالية في 2021 في بنين، حيث احتج وقتها الفريق المغربي على وجود الرمز الأمازيغي على قمصان شبيبة القبائل. وعلى مسؤولو الرجاء ذلك بمنع «الفيفا» استخدام أي رموز سياسية أو ثقافية، رغم تبرير شبيبة القبائل بان الأمازيغية لغة وطنية وفقاً للدستور الجزائري. ورأى الاتحاد الأفريقي (الكاف) أن شبيبة القبائل

خالف اللوائح، ومنعه من ارتداء القمصان. وقال مصدر مغربي مطلع في تصريحات لموقع «هسبريس» المغربي إن إدارة الجمارك الجزائرية رفضت الترخيص لمسؤولي نهضة بركان بمغادرة المطار، مؤكداً لهم رفض مسؤولي البلاد أن يوجد الفريق البركاني بالأراضي الجزائرية بقمصان تحمل خريطة المغرب، علماً أن الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم صادقت على القمصان منذ فترة، مؤكداً أن لاعبي نهضة بركان تعرضوا للاحتجاج في مطار الهواري بومدين، في انتظار قرار السلطات الجزائرية.

البتاغون يؤكد استعداده لإرسال الأسلحة... ستولتبرغ: دعنا لكييف ليس عملاً خيراً لكنه استثمار في أمننا

مجلس النواب الأميركي يُقرّ خطة مساعدات واسعة لأوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف

صوّت مجلس النواب الأميركي أمس السبت لصالح خطة مساعدات واسعة لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، في خطوة كانت مرتقبة إلى حد بعيد تحظى بدعم الجمهوريين والديمقراطيين على السواء.

وصوّت النواب على الحزمة الضخمة البالغة قيمتها الإجمالية 95 مليار دولار والتي يطالب بها الرئيس الأميركي جو بايدن منذ أشهر.

ويلاحظ النص المتعلق بأوكرانيا مساعدات لكييف بقيمة 61 مليار دولار لدعمها في التصدي للغزو الروسي، أما النص المتعلق بإسرائيل فيلحظ مساعدات بمليارات الدولارات خصوصاً منظومتها المضادة للصواريخ «القبة الحديدية»، وقبل تصويت مجلس النواب، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الجنرال بات رايدر، إن الوزارة على أهية الاستعداد لتسريع تسليم الذخائر التي «تحتاجها أوكرانيا بشدة»، فور إقرار حزمة المساعدات الطارئة، وصوت مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون (السبت) على مشروع القرار الذي قدمه رئيسه مايك جونسون، حيث يتوقع أن يحدث تأثيراً معنوياً كبيراً، ويوفر شريان حياة للقوات الأوكرانية، على الخطوط الأمامية، وداخل أوكرانيا نفسها، التي شهدت في الأشهر الأخيرة هجمات روسية مدمرة على بنيتها التحتية، مستفيدة من تقاعس الكونغرس في تأخير إقرار تلك المساعدات لنحو 8 أشهر.

تأثير معنوي كبير

ونقل موقع «أكسيوس» عن سفير الولايات المتحدة السابق لدى أوكرانيا، ويليام تايلور، قوله إن إقرار المساعدة، «سيحدث فرقاً بالتحديد، ويمنح الأوكرانيين الوقت والموارد اللازمة لتجديد وحدات الجيش وإعادة تدريبها

وتسليحها وتحديثها استعداداً لهجوم مضاد في وقت لاحق من هذا العام أو أوائل العام المقبل». ويؤكد العديد من الخبراء أن تأخير البت في تقديم المساعدات لأوكرانيا، تسبب في انتكاسة عسكرية كبيرة لكييف، لكنهم يعتقدون أن الوقت لم يفت بعد لتغيير المسار.

وقال الجنرال رايدر: «من وجهة نظر البنتاغون، ما نركز عليه الآن هو ضمان قدرتنا على تزويد أوكرانيا بالمساعدة التي تحتاجها. نحن نركز على العمل مع الحلفاء والشركاء الدوليين لضمان حصول أوكرانيا على ما تحتاجه، ليس فقط على المدى القريب، ولكن أيضاً على المدى الطويل». وقال إن الأليات لا تزال قائمة لتسريع الإمدادات إلى أوكرانيا، «في غضون أيام» لنقل مخزونات الأسلحة الموجودة في أوروبا بالفعل



الجمهوري مايك جونسون رئيس مجلس النواب الأميركي (رويترز)

منذ أشهر. وأضاف: «أن الأوكرانيين أظهروا عن صمودهم وشجاعتهم تحت النار، وليس لدينا أي سبب للاعتقاد بأن هذا سيستمر». وقال: «لكننا نتفهم أيضاً الوضع السيئ الذي يعيشونه الآن، ولهذا السبب، مرة أخرى، نود بشدة رؤية تمرير الكونغرس لهذه المساعدة».

ورغم ذلك، لا يتوقع أن تصل الدفاعات الجوية في وقت قريب بما فيه الكفاية، في الوقت الذي تكثف فيه روسيا من هجماتها على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، وتواصل استهداف المدن الأوكرانية بضرراتها الصاروخية. كما تصف قواتها الخطوط الأمامية، مستهدفة مواقع الجيش الأوكراني الذي يفتقر بشكل متزايد إلى الأفراد والمدفعية اللازمة

لصد تقدم القوات الروسية، التي تمكنت في الأشهر الأخيرة من السيطرة على مدن وبلدات عدة في شرق البلاد. **إذارات غيرت موقف جونسون** وكانت الإذارات بشأن مصير أوكرانيا قد ازدادت في الأونة الأخيرة، مما دفع رئيس مجلس النواب جونسون إلى الاستشهاد بالإحاطات الاستخباراتية الأخيرة التي قدمها خصوصاً رئيس وكالة الاستخبارات المركزية وليام بيرنز، حول الوضع الخطير في أوكرانيا، ما حرضه على التصدي لحالات عدد من نواب حزبه الجمهوري اليمينيين منع تقديم مشروع قرار حول المساعدات أمام الهيئة العامة للمجلس، بدعم

الدعم يبدأ فور إقرار مجلس النواب حزمة المساعدات الطارئة، بـ 95 مليار دولار لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان

الوضع في ساحة المعركة والاحتياجات الحرجة للبلاد خلال اجتماع افتراضي. وقال الأمين العام للحلف، ينس ستولتبرغ، إن «الناو» سيسرع بإرسال المزيد من الدفاعات الجوية والمدفعية إلى أوكرانيا. وقال ستولتبرغ: «اتفق وزراء دفاع (الناو) على تكثيف وتقديم المزيد من الدعم العسكري، بما في ذلك المزيد من أنظمة الدفاع الجوي». وأضاف: «لقد حدد حلف شمال الأطلسي القدرات الحالية في جميع أنحاء الحلف وهناك أنظمة يمكن إتاحتها لأوكرانيا».

وفي الأسبوع الماضي، أشارت المانيا إلى أنها ستسلم نظام «باتريوت» إضافياً إلى أوكرانيا. وقال ستولتبرغ: «بالإضافة إلى صواريخ (باتريوت)، هناك أسلحة أخرى يمكن للحلفاء تقديمها».

وأضاف أن حلفاء «الناو» الذين ليست لديهم أنظمة اتفقوا على تقديم الدعم المالي لشراؤها لأوكرانيا. وقال: «نحن نعمل أيضاً مع الصناعة لزيادة الإنتاج وتجديد الأنظمة لجعلها جاهزة للعمل وملائمة للغرض».

كما قدمت الدنمارك تعهداً جديداً بمساعدة أوكرانيا، وأعلنت هولندا عن دعم عسكري إضافي بقيمة 4 مليارات يورو.

كما تناول وزراء دفاع الناو أيضاً الاحتياجات الأوكرانية الملحة الأخرى، مثل الذخيرة من عيار 155 ملم وقدرات الضربة العميقة والطائرات بدون طيار. وأضاف ستولتبرغ: «كل حليف (الناو) سيقدم ما يستطيعه... لقد قدم العديد من الحلفاء التزامات ملموسة خلال الاجتماع ويقومون بوضع اللمسات النهائية على المساعدات التي أتوقع الإعلان عنها قريباً. المساعدة في الطريق بالفعل».

وقال إن أوكرانيا «ستستخدم الأسلحة التي قدمناها لتدمير القدرات القتالية الروسية. وهذا يجعلنا جميعاً أكثر أمناً... دعنا لها ليس عملاً خيراً، ولكنه استثمار في أمننا».

سيتشير للعالم إلى أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب أصدقائها. وأضاف: «إذا تمت الموافقة على طلب التمويل، فإنه سيوفر المساعدة الأساسية لشركائنا في أوكرانيا وإسرائيل ومنطقة المحيطين الهندي والهادي». «سيوفر ما يقرب من 60 مليار دولار لوزارة الدفاع، مع تدفق حوالي 50 مليار دولار من هذا المبلغ عبر القاعدة الصناعية الدفاعية في البلاد، مما يؤدي بدوره إلى خلق وظائف أميركية في أكثر من 30 ولاية».

«الناو» يسرع تقديم المساعدات

ويوم الجمعة، أطلع القادة الأوكرانيون وزراء دفاع حلف الناو على

كيف تقول إنها تسببت في اشتعال النار بمستودع للوقود وعطب 3 محطات كهرباء فرعية

أوكرانيا تشن هجوماً كبيراً على روسيا... وقوات موسكو تجدد قصفها لخاركيف

كييف - موسكو: الشرق الأوسط

قالت أوكرانيا إنها شنّت هجوماً كبيراً على روسيا الليلة، مستخدمة عشرات الطائرات المسيرة بعيدة المدى استهدفت 8 مناطق روسية، في ساعة مبكرة من السبوت، ما أدى إلى اشتعال النار في مستودع للوقود وعطب 3 محطات كهرباء فرعية، فيما جذت موسكو هي الأخرى قصفها الليلة الماضية لخاركيف والبنية التحتية، الذي جاء استمراراً لسلسلة الهجمات الجوية الروسية ضد نظام الطاقة في أوكرانيا، وعدد من مدنها، بالصواريخ والطائرات المسيرة في الأسابيع القليلة الماضية.

وليل الجمعة - السبت، حلقت مسيرات أوكرانية في أجواء 8 مناطق روسية، مستهدفة مستودعاً للوقود و3 محطات كهرباء فرعية، وفق ما أفاد مصدر في وزارة الدفاع لوكالة «فرانس برس». وأوضح المصدر أن «أضراراً لحقت بـ3 محطات كهرباء فرعية على الأقل ومستودع للوقود حيث اشتعلت النيران. وكانت الغاية (من القصف) استهداف منشآت الطاقة التي تغذي المجتمع العسكري الصناعي الروسي».

وكانت الضربة التي نفذت ليلاً «عملية مشتركة» بين جهاز الأمن الأوكراني والمخابرات العسكرية والقوات المسلحة، بحسب المصدر عينه. وكان حاكم منطقة سمولنسك الشرقية قد أفاد في وقت سابق بأن أوكرانيا أطلقت مسيرات على «منشأة للنقط وللطاقة» خلال ساعات الصباح الأولى، مشيراً إلى أن الحطة لم تغلق. وصرّح الحاكم فاسيلي نونخين أن «قوات الدفاع الجوي أسقطت مسيرات، لكن النيران اشتعلت في خزان للوقود ومنتجات التشحيم».

وكشفت وزارة الدفاع الروسية عن اعتراض 50 مسيرة أوكرانية خلال الليل، بينها مسيرة في أجواء سمولنسك، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأفاد حاكم منطقة بيلغورود الروسية، بيان القصف الأوكراني تسبب بمقتل امرأة حامل في بلدة قريبة من الحدود مع روسيا. وقال فياتشيسلاف غلادكوف إن «بلدة نوفوي تافولجانكا في منطقة شيبينيكينسكي الحضرية تعرّضت لقصف أوكراني أسفر عن مقتل امرأة حامل وجنينها».



منطقة بيلغورود الروسية الحدودية تعرضت لهجوم بمسيرات أوكرانية (أ.ب)

من العمر أصيبت في الهجوم، ناشراً صورة لاكوام من الانقراض إلى جانب الجزء المنهار من مبنى سكني منعقد الطوابق. ووقع القصف بعدما أطلقت روسيا ليلاً 7 صواريخ على الأقل على أوكرانيا، أسقطت الدفاعات الجوية اثنين منها، بحسب القوات الجوية الأوكرانية.

وإشارات تقديرية وزارة الدفاع البريطانية إلى أن تحطم إحدى القذائف الروسية، الأسرع من الصوت، يرجع على الأرجح إلى إسقاطها من جانب أوكرانيا. وكثبت وزارة الدفاع، عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، السبت، أن اعتبار هذا الأمر بمثابة نجاح آخر لأوكرانيا في مواجهة الدفاع الجوي الروسي، بات أمراً شبه مؤكد. وأضافت الوزارة أن «هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إسقاط قاذفة استراتيجيّة بواسطة أنظمة أوكرانية مضادة للطائرات. ومن المرجح للغاية أن تكون روسيا قد فقدت حالياً ما لا يقل عن 100 طائرة مقاتلة حتى الآن».

وفي حين وصفت وزارة الدفاع في موسكو ما حدث بأنه تحطم للطائرة، وقالت إن هذا الأمر يرجع على الأرجح إلى أسباب فنية، فإن أوكرانيا ادعت أنها هي من أسقطت هذه المقاتلة. وقال قائد القوات الجوية الأوكرانية، ميكولا أوليشتشوك، إنها المرة الأولى التي تنجح فيها أوكرانيا في إسقاط مثل هذه الطائرة بصاروخ.

من جانب آخر، قالت صحيفة «إرفستيا» الروسية إن المراسل العسكري للصحيفة، سيميون إرمين، لقي حتفه الجمعة في هجوم بطائرة مسيرة في جنوب شرقي أوكرانيا. وأضافت الصحيفة أن إرمين (42 عاماً) لفظ أنفاسه الأخيرة متأثراً بجراحه التي أصيب بها عندما قامت طائرة مسيرة بتحليق ثانٍ فوق المنطقة التي يرسل تقاريره منها في زابورجيا. وقالت «إرفستيا» إن إرمين أرسل تقارير عن كثير من المعارك حامية الطوبس في المناطق الشرقية لأوكرانيا خلال الحرب المستمرة منذ 25 شهراً، منها منطقة ماريوبول التي حاصرتها القوات الروسية لمدة 3 أشهر تقريباً في عام 2022. وكان قد أرسل تقاريراً أيضاً من بلدي مارينكا وفوليدار، اللتين شهدتا قتالاً عنيفاً على مدى أشهر.

إسقاط الطائرة، لكن النيران اندلعت في بداية تحتوي على وقود وزيوت تشحيم بسبب حطام (الطائرة)». وتابع أن رجال الإطفاء يكافحون من أجل إخماد الحريق.

وبدورها، قصفت القوات الروسية السبت مبنيين سكنيين في منطقة خاركيف، في شمال شرقي أوكرانيا، متسببة في مقتل شخص وإصابة آخر. واستهدف القصف الروسي مدينة فوشانسك الأوكرانية، التي تبعد نحو 5 كيلومترات عن الحدود الروسية، والتي غالباً ما استهدفت في الحرب الدائرة في أوكرانيا.

وأعلن حاكم المنطقة، أوليغ سينغيفوف، كما نقلت عنه «فرانس برس»، أن «القوات الروسية قصفت مبنى من 9 طوابق ومنزلاً خاصاً. وقضى مدني في الخمسين من العمر في الموقع نتيجة الأضرار التي لحقت بمنزله». وأضاف سينغيفوف أن امرأة في الستين

اليوم (السبت)، في 8 مناطق من بيلغورود إلى موسكو، دون تحديد أي أضرار. وقال حاكم منطقة «بيلغورود»، التي تتاخم شمال شرقي أوكرانيا، إن شخصين قُتلا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها أسقطت 50 طائرة مسيرة أوكرانية، منها 26 في منطقة بيلغورود، و10 في منطقة بريانسك، و8 في منطقة كورسك، واثنان في منطقة تول، فضلاً عن واحدة في كل من مناطق سمولنسك وريازان وكالوغا وموسكو. وقال فياتشيسلاف جلادكوف، حاكم منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا، إن مدنيين قُتلا نتيجة الهجوم بطائرة مسيرة. وذكر حاكم منطقة سمولنسك، بغرب روسيا، أن الهجوم بالطائرة المسيرة استهدف منشأة للوقود في بلدة كارديم، وأصاب خزائناً للوقود وزيوت التشحيم. وأضاف: «بفضل جهود قوات الدفاع الجوي، تم

النيران فيها»، حسب المصدر، وهو ما أكدته وزارة الدفاع الروسية. وتكتف روسيا التدريب العسكري لمواجهة الطائرات من دون طيار، بعد الهجمات المتكررة بالمسيرات في مناطق متاخمة لأوكرانيا، بالإضافة إلى الضربات على أهداف، ولا سيما مصافي النفط، بعيداً عن الحدود.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان على تطبيق «تليغرام»، السبت، إن وزير الدفاع سيرغي شويغو زار ساحة التدريب في منطقة موسكو العسكرية، للحصول على إحاطة من النائب، يونس بيك بيفكوروف، حول خطة للتدريب التكتيكي المقرر بحلول الأول من يونيو (حزيران) المقبل، لمارسة مهارات في مواجهة طائرات من دون طيار، بنيران أسلحة صغيرة، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، السبت. وقالت الوزارة إن روسيا واجهت إحدى أقوى الهجمات، خلال العام،

وتكتف أوكرانيا التي تواجه الغزو الروسي لأراضيها منذ سنتين هجمات على روسيا، مستهدفة خصوصاً منشآت للنقط والغاز. وهي تعهدت نقل المعارك إلى عمق الأراضي الروسية رداً على اشتداد القصف الروسي للبنية التحتية المدنية، وطلبت كييف من حلفائها الغربيين مدها بمزيد من أنظمة الدفاع الجوي.

والجمعة - حضّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حلف شمال الأطلسي على زيادة وتيرة تسليم الأسلحة إلى قواته المتعززة في وجه جيش روسي أكبر حجماً وأفضل تجهيزاً. وأكد مصدر مخابراتي أوكراني الهجوم لـ«رويترز»، وأظهرت مقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي حرائق مشتعلة في مواقع مختلفة حيث «تضررت 3 محطات كهرباء فرعية على الأقل، ومستودع وقود، بسبب اشتعال

أين خطتنا؟

تعيش المنطقة، منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، حالة من الفوضى واللامسؤولية السياسية بشكل ملحوظ حيث التصعيد العسكري الذي فرض حالة عدم أمن واستقرار في الجو والبحر، وحتى على المناطق الحدودية لكل الدول العربية.

استخدم كل شيء في منطقتنا، ميليشيات ومستبرات وصواريخ وخطاب دعائي، بينما الغائب الوحيد عن المنطقة هو وضوح الرؤية حيال ما يحدث، ما من شأنه إشعال صراعات من السهل بدؤها، لكن من الصعب توقع نتائجها.

هناك غياب للرؤية بالنسبة إلى إسرائيل، التي تستمر في القتل والتخيل في غزة من دون هدف واضح، أو خطة نهائية، متناسية أن القتل يعني مزيداً من التطرف والإرهاب، ولا يقدم حلولاً بديلة عن حل الصراع والانتهاة بالدولة الفلسطينية.

وتواصل «حماس» التعنت والمغامرة من دون خطة واضحة عدا بقاء قياداتها أحياء، وذلك لضمن لها غزة، أو حكمها، ولن يؤدي إلى الدولة الفلسطينية، ولن يوقف آلة القتل الإسرائيلية، وموقف «حماس» الآن أضعف مما مضى.

وتحاول إيران استخدام الدعاية لفرص نهجها التوسعي باستغلال القضية الفلسطينية، بينما هي في ورطة مع إسرائيل التي لا تزال تواصل استهداف قيادات «الحرس الثوري» و«حزب الله»، ونجحت إسرائيل بإيقاع إيران في الفخ دولياً.

ولا تزال الولايات المتحدة تواصل التناقض في المواقف، وأخرها استخدام الفيتو ضد الاعتراف بالدولة الفلسطينية بالأمم المتحدة، من دون رؤية أميركية واضحة لكيفية الخروج من هذا الصراع، رغم إعلان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن امتلاك بلاده



طارق الحميد

على الدول العربية المعتدلة إعداد خطة واضحة، وقابلة للتنفيذ، آتياً ومستقبلياً، تجاه عملية السلام، والميليشيات الإيرانية بالمنطقة

لرؤية لم نسمع عنها شيئاً! والعرب مثل الأميركيين، حيث هناك جملة من التصريحات من دون رؤية واضحة لما هو مرغوب، وكيفية تحقيقه، ويقال إن اللجنة السداسية قدمت خطة عمل لواشنطن، ولم ترد عليها بإيجابية، ولا نعلم ما الخطة، ولم يتسرب منها شيء!

ومن يراقب التصريحات الأوروبية فلن يجدها بعيدة عن تصريحات الولايات المتحدة، من حيث التناقض، إلا أنه ليس لأوروبا أثر يذكر حتى الآن. وعليه فإن هذه السيولة الحاصلة، ومنذ السابع من أكتوبر، تعد خطرة وقد تقودنا إلى صراعات مدمرة مع عدم وجود ضوء آخر للتفكير.

وهذا أمر يتطلب طرح رؤية فاعلة، أو ورقة من نقاط عدة، لما يمكن تحقيقه آتياً، ومستقبلياً. ولا نستطيع الأطراف المتصارعة الآن رؤية ما هو أبعد من أنفها، ولذا على الدول العربية المعتدلة إعداد خطة واضحة، وقابلة للتنفيذ، آتياً ومستقبلياً، تجاه عملية السلام، وواقع الميليشيات الإيرانية بالمنطقة من سوريا إلى العراق ولبنان.

رؤية تكون قابلة للتنفيذ، سواء على عملية السلام، وهي المفتاح، وتجاه التوسع الإيراني، والملف النووي، وترسم الطريق وتحدد الحلول وفق تواريخ محددة، وتطرح دولياً وبشكل علني، كما حصل وقت طرح المبادرة السعودية التي تحولت إلى مبادرة عربية.

رؤية تكون صريحة إلى درجة طرح الأسئلة الصعبة، مثلاً، هل كان من الأفضل للسلطة الفلسطينية اللجوء لنامم المتحدة من أجل الاعتراف بالدولة، أو السعي لفعل ذلك عبر الدول نفسها، وخارج إطار الأمم المتحدة الآن، وذلك لتجنب الفيتو الأميركي المتوقع؟ لذا علينا طرح خطتنا، وإما نتخذ أو ترحج الجميع، وتظهر عجزهم.

النفخ في قربة مثقوبة



جمعة بوكليب

جبال أكاكوس... وهلم جراً. لكن الأرض لا تتوقف عن الدوران به، إلى أن يحين الوقت، ويجد نفسه جالساً على مقعد في مجلس الأمن، يقرأ من نفس الورقات التي كتبها أسلافه، متحدثاً للأعضاء عن انزلاق البلاد إلى هاوية الفوضى، بسبب سوء الإدارة، والتدخلات الأجنبية، وانعدام الدعم السياسي والدبلوماسي لبعثة الأمم المتحدة، والساسة الذين لا تهتمهم مصلحة البلاد. ويعلن أمامهم استقالته. وحين ينهي، يغادر الصالة الدولية إلى جيب النسيان حيث سبقه السابقون من المبعوثين. وليبيا الوطن والحلم والمستقبل تزداد انقساماً، ونخباً، ويرداد النطق الذي حُشرت فيه قسراً عمقاً وعمته، وفي ذات الوقت تواصل الدنيا سيرها على سابق حالها، وإيقاعها المعروف، وكان لا وجود لليبي، ولشعبها، وما يعانون من الأم. وحين يرفع أحدنا صوته متسائلاً: «وبين السمي يا رايس؟» لا يجد أنساً واحدة صغية لسؤاله، فببعل لسانه كارهاً، ويصمت. لكن النهب في أموال البلاد لا يتوقف، ويتواصل تقطيع الشسيج الاجتماعي إلى نطف صغيرة، ويستمر تدمير المؤسسات، ويشهد التجارب والافتقار، حتى تتاح فرصة أمام الأمين العام للأمم المتحدة للظهور مرة أخرى، والتعبير عن قلقه لما يحدث في ليبيا.

ماذا سيفعل مبعوث تاسع، أو عاشر، أو عشرين باتون من بعده، في واقع صار زنجياً، وفي بلاد تنساقق منهاراً، أمام أعين الجميع، قطعة قطعة كل يوم، وفي شروعة تخاطفها الأبيادي نهبا في كل لحظة، من كل الاتجاهات، وفي وضوح النهار، وفي وضع دولي معقد، ومبتلى بالأزمات، وبالحراب، وليس في قائمة أولوياته مكان لبلد اسمه ليبيا؟

وماذا بمقدور مبعوث أممي فعله، ولا ميليشيات مسلحة، أو قناعات زرقاء تسنده، وتشد من عضده، في بلاد تخسفتها جماعات مسلحة، وصفتهم السيدة ستيفاني ولييامز، وهي مبعوثة أممية سابقة، بال«لصوص»؟

ولماذا يصرُّ السيد أنطونيو غوتيريش على مواصلة عبت لا طائل منه، بإرسال مبعوثين، من مختلف القارات والجنسيات، كي ينفخوا في قربة هو أول من يعلم أنها مثقوبة؟ السؤال: من يضحك على من، وإلى متى؟

ماذا بمقدور مبعوث أممي فعله ولا حول له ولا ميليشيات مسالحة أو قناعات زرقاء تسنده وتشد من عضده

«الأمن المطلق» بين إيران وإسرائيل... العالم



حازم صاغية

هناك خرافة اسمها «الأمن المطلق»، وهي خرافة لأنه لم يكن ممكناً في الماضي، ولن يكون ممكناً في المستقبل. لكننا نعرف، رغم هذا، أن خرافات كثيرة في التاريخ صارت أفكاراً ومنظومات فكرية تُحكم بأسماها أمم وشعوب، أو تؤسَّس، استجابة لها، أجزاب وحركات سياسية.

والحال أن «الأمن المطلق» أو «أمن الحد الأقصى» ينطوي على مبدأ «صفر مخاطرة»، علماً أن المخاطرة تلازم كل خطوة كبرى، أو حتى صغرى، في سبيل الجماعات وفي مساعي الأفراد.

و«الأمن المطلق»، إلى هذا، يستند إلى فلسفة متشائمة حيال البشر، مفادها الشك بهم والنظر إليهم بوصفهم ذئاباً أو ذئاباً محتلمة قد تنقض في أي حين. فالأخر هو دوماً مطلق الآخرة، وهو مصدر خطر أو موت محتمل، ولو لاح، في لحظة بعينها، كامنين أو مؤجلين.

وتواكب نظرية «الأمن المطلق» طريقة تفكير في السياسة وفي العلاقة بالعالم قد يكون أهم المعبرين الأحياء عنها عالم السياسة الأميركي جون ميرشيمر الذي يصفه كثيرون بأستاذ المدرسة الواقعية في الفكر السياسي. فعنده أن العالم إنما يعمل على هذا النحو الكالج، محكوماً بالذئبية وبمنافسات الطامع والطامعين. وما دام أنه لا توجد سلطة فاعلة أعلى من الدول، تراقب تلك الدول وتضبط سلوكها، غدا لا بد من القوة المطلقة وإخضاع القيم كلها، كائنة ما كانت رقيقة وغيرية، للمصالح. فكيف وأن أتاً من الدول يستحيل عليها أن تعرف نوايا الدول الأخرى، وأن تحذ منها أو تلتف عليها بالصدقات وتوقيع المعاهدات أو بإحراز الضمانات. وكان من نظريته إياها، تبريره غزو أوكرانيا بحجة أن الأخيرة إن انضمت إلى حلف الناتو تحولت مصدر تهديد لأمن روسيا.

وقد تملئ «الأمن المطلق»، في تأويله الأشدَّ عدوانيةً، إنشاء «مدى حيوي» يحيط بدولة «الأمن المطلق». هكذا يصيب مهاجموها زئاراً من الدهون تتزجر به، ولا يصيبون لحمها الحي، أو أنهم يفتكون بـ «عبيد» الدولة ولا تصل يدهم أبداً إلى «الأسياذ» أو «الأصليين» فيها.

لكن المؤكد أن فكرة «الأمن المطلق» تعبوية بالضرورة. فهي تحرض سكانها وتدفعهم لأن يطلبوا ذاك الأمن ويطلبوا به لأنه إنما وجد لخدمتهم. ذاك أن التهديد الخارجي لا يطال دولهم، فحسب، بل يطال أيضاً حياتهم وحيات عائلاتهم، في شوارعهم وبيوتهم ومدارس أبنائهم. ولهذا فمن يتهاون في طلبه يكون مستهتراً بحياته ومفرطاً بحياة الآخرين وحليفاً موضوعياً للعدو، إن لم يكن حليفاً ذاتياً أيضاً. ويتزويج الخوف إلى التعصب، تُضد احتمالات كثيرة للحياة وللمغامرة وللإستثمار في المستقبل وفي القيم الكونية الجامعة، فيما يغدو الخطر المنتشر في الامكنة كلها، والأتى من تحت الأمكنة، قابلاً لأن يتجسد في لاجئين أو مهاجرين أو غجر أو أصحاب سلوك مغاير.

وتعلن هذه القابلية الخرافية، أو التامرية، المقيمة في نظرية «الأمن المطلق»، أن إحساساً كبيراً بالضعف وينقص الشرعية الذاتية يخبئ وراء الثقة بالنفس التي يستعرضها دعاة تلك النظرية. لهذا يتصرف الآخرون كأنهم يحمدون التاريخ على صورة «أمن مطلق» يقابله «أمن معدوم» هو وحده ما يتاح للآخرين الأضعف.

ومن ينظر اليوم في حالتي إيران وإسرائيل، وفي المدى الجغرافي الفسيح الواقع بينهما، يلاحظ كيف أن العراق وسورياً ولبنان بلدان «أمن معدوم»، فيما الدولة الفلسطينية المحتملة ستكون «مزروعة السلاح». فالأمن كله استقر في المركز ولم يعد ثمة أمن متفق للأطراف والملاحق.

وهنا تحضر فوارق بنيوية: فحرب إيران وإسرائيل المباشرة تخاض بمنطقة وموزعين ومعدلات تفتقر إليها حروب معدومي الأمن أو الحروب بين واحدتهم والدولة العبرية. ففي الأولى يتدخل العالم وقواه المؤثرة لأر فاعلي الحرب دول، لا تنظيمات، ولأن الأكاليف التي ترتب عن حروب الدول قد تمش النظام المؤسس على دول. كذلك فالحرب الإسرائيلية - الإيرانية قصيرة وسريعة، والغامض فيها أكثر من الواضح، وهو ما اتاح للبعض وصفها بـ«اللعب»، وهذا فيما حرب إسرائيل والميليشيات واضحة ومكلفة إنسانياً واقتصادياً، فضلاً عن كونها «طويلة» كما بات يقال. وليس بلا دلالة ذلك الاستنتاج الذي توضح إليه البعض من وجود علاقة عكسية بين نوعي الحروب، بحيث أن لطف الحرب

إسرائيل قادرة أن تدمر المشرق العربي كله كي لا تنهزم، فيما إيران تضي في تدمير المشرق كله قبل أن تنهزم

بين الجبارين قد يُترجم تمهيداً لتوحش جديد تكون رُفح مسرحه هذه المرة.

مع هذا، ورغم تلك المكاسب لأصحاب «الأمن المطلق»، يبقى أن فعالية العدوى وانتشارها، أو أي خطأ يغفل عنه الحساب، قد تعمل ضدّها على مدى أبعد. فاليوم تواجه الدولتان الإمبراطوريتان معضلة «تراجع القدرة على الردع» وتعرض أجزاء من أرضهما أو أجوائهما لاختراق ما. فـ«الأمن المطلق» لم يعد مطلقاً عند سبدي المشرق العدوانيين - في حالة إيران منذ سنوات قليلة وفي حالة إسرائيل منذ أشهر قليلة.

بطبيعة الحال يبقى الفارق قائماً بين درجتي القدرة لدى الطرفين: فإسرائيل قادرة أن تدمر المشرق العربي كله كي لا تنهزم، فيما إيران تضي في تدمير المشرق كله قبل أن تنهزم. لكن كائناً ما كان الأمر، لم يعد مستبعداً أن يتسارع تحول أمن البلدين، المسعى مطلقاً، إلى أمن نسبي، وأن يغدو هذا التحول حقيقة ملنة. أما ما يرتبه ذلك على المنطقة وصورتها ومستقبلها، وعلى أحوال معدومي الأمن فيها، فأغلب الظن أن يصبح عنواننا بارزاً من عناوين المرحلة المقبلة.

وكيل التوزيع



شركة التوزيع السعودية
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص:ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات



الشركة العربية لليبواتيل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص:ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني



Advertising:
Saudi Research and Media Group

المركز الرئيسي:

KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500

Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية
الوجهية اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية
تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابتها ومراسلتها
وحمولتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير
هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرافية لتأدية
مهمته بامانة وبموضوعية.

عمان
Amman

+9626 5539409
+9626 5537103

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

المقر الرئيسي



صحيفة العرب الاولى

10th Floor Building7

Chiswick Business Park

566 Chiswick High Road

London W4 5YG

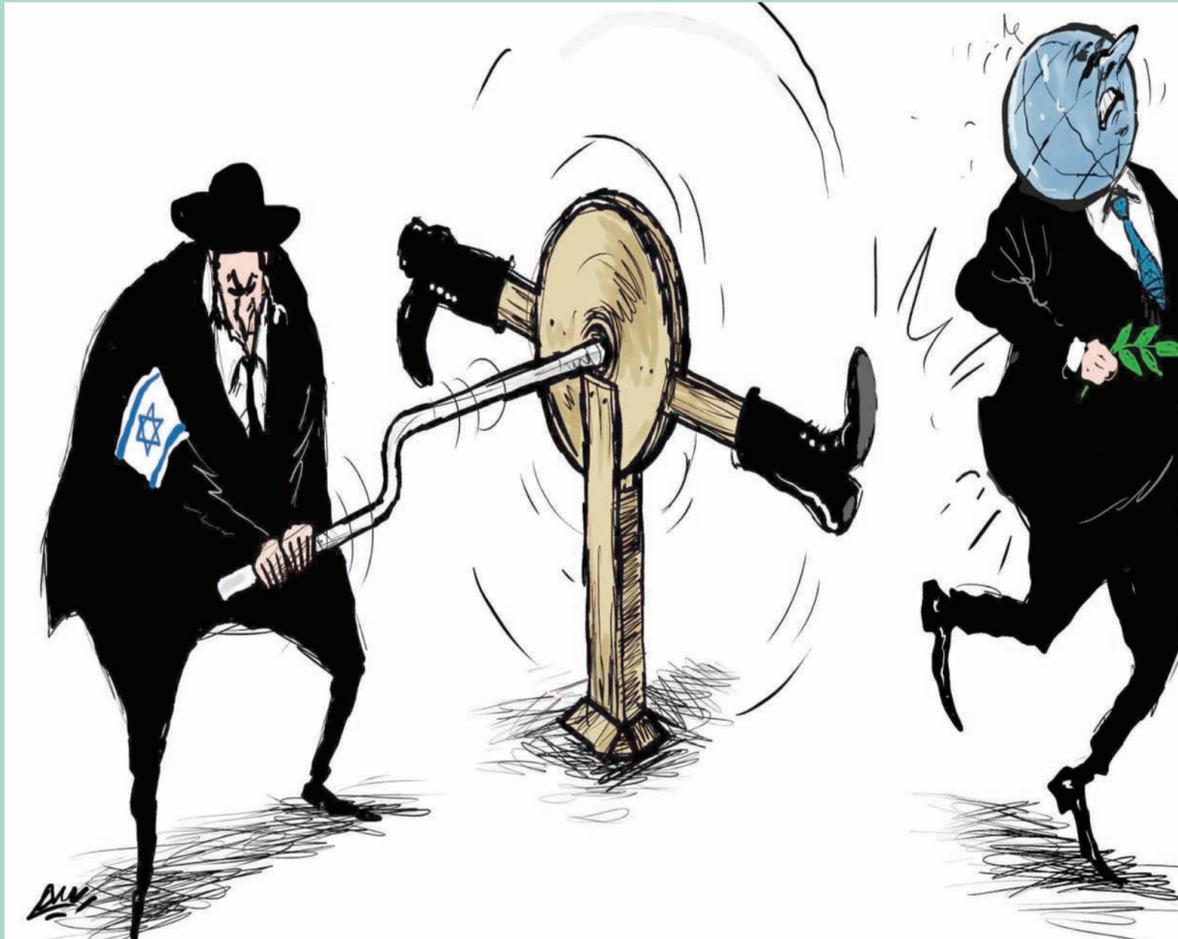
United Kingdom

Tel: +4420 78318181

Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

إيران وإسرائيل... الحرب والحديث المرجم

لا يمكن بأي مقياس وتحت أي معيار تسمية الهجوم الإيراني على إسرائيل حرباً أو هجوماً عسكرياً، هو حدث تجلّى عن محاولة لحفظ ماء الوجه لا أقل ولا أكثر، لضمان إبقاء الأتباع تحت السيطرة والحفاظ على تسويق الأيديولوجيا واستمرار العملاء خدماً للطموحات الإمبراطورية التوسعية.

المشروع الإيراني معروفٌ ومعلنٌ منذ أربعة عقود وهو قائمٌ على أيديولوجيا طائفية وطموحات إمبراطورية توسعية تحت مبدأ «تصدير الثورة» الذي سعى لتطبيقه المرشد الأول للجمهورية عبر الحرب المباشرة مع العراق المنطقتين، ولكننا أمام لحظة كاشفةً سياسياً وثقافياً ودينياً وإعلامياً، يفرض أن تضع النقاط على الحروف، وتضع كل دولة وتيار وإنسان أمام نفسه وأمام العالم في مكانه الصحيح، والواجب هو تسليط الأضواء على هذه اللحظة الكاشفة توسيفاً وتحليلاً، قراءةً ونقداً، وتسمية الأشياء بمسمياتها، لمراكمة الوعي وتحصين الأجيال ونشر المعرفة الصحيحة.

لحققور من الرّمز من ظلّ محور المقاومة يروّج أيديولوجيته المتطرفة طائفيّاً وأصولياً وسياسياً، بمبادئٍ وشعاراتٍ ومفاهيمٍ وعنترتبات تحت شعار «القضية الفلسطينية»، وتحت شعار «معادة إسرائيل» وأميركا «الشيطان الأكبر»، وفي هذه اللحظة الكاشفة تبين بما لا يدع مجالاً للشك حجم التنسيق الواسع والكبير مع أميركا، وحجم الجهد المبذول لضمان عدم إلحاق أيّ حقيقيّ بإسرائيل، ولجزم «حزب الله» اللبناني لجماً قوياً عن أي ردة فعل أو نصرة لغزة التي أحرقتها «حماس» وأحرقت شعبها لإرضاء إيران وإشباع جموحها وتلبية طموحاتها في التوسع وبسط النفوذ ضد الدول والشعوب العربية.

في العلوم كلها ثوابت ومتغيرات، أسس وفروع، متوّن وهوامش، وفي العلوم السياسية والعسكرية

قد ضمنّت لا تتضرر إسرائيل من الهجوم ولو بادئ ضرر، وأرسلت مسيرات يصورها أطفال جمهور المقاومة من تحت نخيل العراق وتعلق في أسلاك الكهرباء مثل طائرات الأطفال، ومع هذا فلم تصمت إسرائيل، بل ضربت ضربة لا هزل فيها قاعدة عسكرية في أصفهان ودمرت دفاعات جوية وخلفت خسائر لم تعلن عنها إيران كعادتها.

الحرب كريمةٌ ولا أحد ينسدها ويرغب بها، وهي أكبر معييق لتنمية الدول ورفيها، ومروّجوها هم المتضررون من التنمية والنجاح والإنجازات لدول المنطقة، ولكننا أمام لحظة كاشفةً سياسياً وثقافياً ودينياً وإعلامياً، يفرض أن تضع النقاط على الحروف، وتضع كل دولة وتيار وإنسان أمام نفسه وأمام العالم في مكانه الصحيح، والواجب هو تسليط الأضواء على هذه اللحظة الكاشفة توسيفاً وتحليلاً، قراءةً ونقداً، وتسمية الأشياء بمسمياتها، لمراكمة الوعي وتحصين الأجيال ونشر المعرفة الصحيحة.

لحققور من الرّمز من ظلّ محور المقاومة يروّج أيديولوجيته المتطرفة طائفيّاً وأصولياً وسياسياً، بمبادئٍ وشعاراتٍ ومفاهيمٍ وعنترتبات تحت شعار «القضية الفلسطينية»، وتحت شعار «معادة إسرائيل» وأميركا «الشيطان الأكبر»، وفي هذه اللحظة الكاشفة تبين بما لا يدع مجالاً للشك حجم التنسيق الواسع والكبير مع أميركا، وحجم الجهد المبذول لضمان عدم إلحاق أيّ حقيقيّ بإسرائيل، ولجزم «حزب الله» اللبناني لجماً قوياً عن أي ردة فعل أو نصرة لغزة التي أحرقتها «حماس» وأحرقت شعبها لإرضاء إيران وإشباع جموحها وتلبية طموحاتها في التوسع وبسط النفوذ ضد الدول والشعوب العربية.

في العلوم كلها ثوابت ومتغيرات، أسس وفروع، متوّن وهوامش، وفي العلوم السياسية والعسكرية



عبدالله بن جاد العتيبي

ما سُمّي بالهجوم الإيراني على إسرائيل أفتع العالم بالحجج الإسرائيلية ومهد لها الطريق لاقتحام رفح بوحشية أكبر

اعتدال بعيد بناء معايير القوة والنجاح في المنطقة، ويصنّع نهضةً تنمويةً تمثل نموذجاً مغرباً حتى لاتباعها ويقرن ذلك بقوة الاقتصاد والسياسة والثقافة والتحالقات الدولية، ويمثل تهديداً وجودياً لكل مشروعها من أساسه، فكان لا بد أن يتحرك ويعيد إشعال حرائق المنطقة، وإسرائيل ليست سعيدة بسعودية قوية ومؤثرة وقادرة بواقعية وعقلانية وتأثير إقليمي ودولي على المساومة والتفاوض من مركز قوة قادر على إخراج إسرائيل دولياً ووضع خيارات أمامها وعواقب لتلك الخيارات.

إسرائيل تعرف إيران أكثر من أميركا، وهي تعلم جيداً كيف استخدمت أميركا، إيران، وتهديد الدول العربية وجعلها تحت ضغوط دائمة وبخاصة الخليجية الغنية منها، وكيف سمحت لها بالتمدد والنفوذ في أربع دول منها، وإسرائيل لا تقبل أن تصل لنفس الأوضاع تحت أي ذريعة، ولهذا فضرب إسرائيل لإيران وذيولها في المنطقة هو تاديب لإيران وضغط على أميركا لتغيير نظرتها لدور إيران في المنطقة وتخفيف نسبة الدال الأميركي لإيران.

في حديث خطير تجلّى عن مسرحية هزلية أعلنت إيران أنها أرسلت مئات المسيرات والصواريخ على إسرائيل، وضج جمهور محور المقاومة بالحدث التاريخي وطار المرتزقة الجدد والقذماء كل مطير، ووظفوا خزانة منهم من المصطلحات والمفاهيم الحديثة وخطبوا خطب عشواء في التوصيف والتحليل، وامنغوا في الخية والتزييف حتى برزوا أشعب في الطمع وباقل في الفهاهة.

تمخّض الجيل فولد فأراً، كما تقول العرب، فإذا بإيران قد أبلغت أميركا بكل تفاصيل الحدث وأبلغت تركيا وحرصت على أن تصل الرسالة واضحة لإسرائيل، وأنها

ضعف أميركا - سياسياً لا عسكرياً - يشعل المنطقة، فإسرائيل لا تنصت للضعفاء، وإيران بين مطرقة صوريتها المؤدجلة التي تتور بها الشعوب وبين سندان الخوف من فقدان الدال الأميركي الذي تمتعت به عقوداً من الزمن، والدول العربية مستهدفة بكل ما يجري شعبياً وحكوماتٍ ومجتمعاتٍ ودولاً، وأصابع إيران لا تعبت مع إسرائيل، بل مع العرب بمباركة غربية كاملة. الجديد في المنطقة هو النهضة السعودية القائمة على أسس حديثة ومعايير عالمية ورؤية واضحة للمستقبل والاتكاء على هوية راسخة وعميقة ومنجذرة، وهي قادة محور الاعتدال العربي لسنوات طويلة في مواجهة المحورين المعادين للعرب، المحور الطائفي والمحور الأصولي، ومن طبيعة الأشياء ومطلق التاريخ أن التغيرات والتطورات كما تطول الأفراد والدول فهي تطول المحاور والاستراتيجيات.

قصة المحاور الثلاثة في منطقتنا مهمة وبالغة التأثير، فمحور الاعتدال العربي انحصر على المحور الأصولي الذي ضعف على مستويين: الدولة الرابعة له تم تطويعها اقتصادياً وبالتالي تحديدها سياسياً، والجماعات الأصولية في الدول العربية صنفت إرهابية فاهتمّ المشهد وتحركت هذه الجماعات باتجاهات ثلاثة: البعض نقل البندقيّة بالكامل إلى المحور الطائفي الذي ما زال باقياً، والبعض لجأ لرعاية دولة عربية غنية نفتش عن دور فترعاه قريباً بوضوح أم بعيداً من وراء ستار، والأكثر عاد لنظريات «فقه الاستضعاف» والمرحلة «المكية» بدل «المدنية» و«الكمون» بدل «التكتمين»، وتوظيف الخبرة التي تفتقها هذه الجماعات جيداً عبر التغلغل في الدول ومؤسساتها الفاعلة والعمل على التأثير طويل الأمد ولكن أكيد المفعول.

إيران أكبر الخاسرين من سعودية قوية ومحور

الشرق الأوسط بين الأصل الأميركي والفرعين الإسرائيلي والإيراني

لقد كانت تلك «الرسائل» الإسرائيلية الإيرانية، وفق تعبير خير عسكري عربي بالأسس، أشبه بـ«محاكاة لوضع ميداني مرتقب بين جيوش حليفة توزعت الأدوار بين صديق وعدو، وبما يعني أن إسرائيل كانت في تمرين المحاكاة إياه مثيلاً للعدو وليست عدواً ينبغي تدميره».

هذا كلام صحيح وتشبيه دقيق؛ إذ إننا هنا أمام حالة «تكاملية» أكثر منها «تصادمية» بين قوتين إقليميتين تخضعان - رغم الإدعاءات المخالفة - لقوة مرجعية عالمية واحدة، وثقافتان عدواناً مشتركاً واحداً، ولا تتخذه أي منهما أي خسارة... بل إن الخسارة الوحيدة والدائمة يتكدها «العدو المشترك»، أي الدول العربية؛

ونالياً، بناءً على ما تقدم، ينبغي المصراحة،

بالتالي:

- الأحداث المتلاحقة منذ 7 أكتوبر أكدت أن إسرائيل بقواها الذاتية وحدها قد لا تتكّن دائماً من محاربة كل محيطها.
- ثبت بما لا يقبل الشك أن «التماهي» الأميركي الإسرائيلي كامل ومطلق... سياسياً وعسكرياً ومصليحاً.
- القيادة الإيرانية - بخلاف مزايدها إعلام أبنواها - لا تخوض «حرباً وجودية» ضد إسرائيل على مستوى الشرق الأوسط ككل، بل إن أقصى غايتها الدخول شريكاً في معادلة تقاسم النفوذ الإقليمي، مع إسرائيل وتركيا.
- مهما ارتفعت وتيرة التحديتات الكلامية وازدادت جرعة التحزّشات الصغيرة والمناوشات المحدودة، لا وجود لمواجهة أميركية - إيرانية، بل إن إيران ككبان (وليس بالضرورة كنظام) أهمية استراتيجية مركزية في تعامل واشنطن مع العالم الإسلامي... وحساباته الدقيقة.

على الرغم من كون شخصية دونالد ترمب استقطابية إلى أقصى الحدود - بحيث من المتعذر نقل الناخب الديمقراطي صوته من معسكره الحزبي إلى المعسكر الجمهوري - فإن مجرد إجماع أعداد كبيرة من الناخبين الديمقراطيين عن الاقتراع في الولايات المحورية... قد يكفي لإلحاق الهزيمة ببایدن.

هذا كالم صحيح وتشبيه دقيق؛ إذ إننا هنا أمام حالة «تكاملية» أكثر منها «تصادمية» بين قوتين إقليميتين تخضعان - رغم الإدعاءات المخالفة - لقوة مرجعية عالمية واحدة، وثقافتان عدواناً مشتركاً واحداً، ولا تتخذه أي منهما أي خسارة... بل إن الخسارة الوحيدة والدائمة يتكدها «العدو المشترك»، أي الدول العربية؛

ونالياً، بناءً على ما تقدم، ينبغي المصراحة،

بالتالي:

- الأحداث المتلاحقة منذ 7 أكتوبر أكدت أن إسرائيل بقواها الذاتية وحدها قد لا تتكّن دائماً من محاربة كل محيطها.
- ثبت بما لا يقبل الشك أن «التماهي» الأميركي الإسرائيلي كامل ومطلق... سياسياً وعسكرياً ومصليحاً.
- القيادة الإيرانية - بخلاف مزايدها إعلام أبنواها - لا تخوض «حرباً وجودية» ضد إسرائيل على مستوى الشرق الأوسط ككل، بل إن أقصى غايتها الدخول شريكاً في معادلة تقاسم النفوذ الإقليمي، مع إسرائيل وتركيا.
- مهما ارتفعت وتيرة التحديتات الكلامية وازدادت جرعة التحزّشات الصغيرة والمناوشات المحدودة، لا وجود لمواجهة أميركية - إيرانية، بل إن إيران ككبان (وليس بالضرورة كنظام) أهمية استراتيجية مركزية في تعامل واشنطن مع العالم الإسلامي... وحساباته الدقيقة.



إياد أبو شقرا

كانت واشنطن ضابط إيقاع «معزوفة» القصف والقصف المضاد والكل كان يشاورها في المدى المسموح به للتصعيد العسكري

وبالتالي، المحافظة على قوة دفع المخطط التهجيري، سواء توقّف بعد إسقاط رفح أو تمدّد إلى الضفة الغربية؛

وفي المقابل، تمثّل الردّ الإيراني بدايةً - كما شاهدنا لعدة أشهر - في تكليف أذرع طهران الميليشيائية في المشرق العربي بالمناوشة والمضايقة مع بعض «العنترتبات» اللغظية بهدف إثبات الوجود ورفع العتب، من دون التأثير على المعادلة العسكرية في قطاع غزة. ولكن، كان طبيعياً بمرور الوقت أن تطرأ اعتبارات جديدة تعدلّ في «قواعد الاشتباك» على المستوى المحلي... بالنسبة لمسرح عمليات كل ميليشيا تابعة لطرهران ولـ«حرسها الثوري». وكان في طبيعة هذه الاعتبارات، بلا شك، أربعة:

- الضيق داخل إسرائيل، وتحديدًا، عند اهالي الرهائن والمختطفين الذين أخذ يزداد قلق الأهالي عليهم إذا بقيت حكومة نتانياهو، فعلاً، واعتمد هؤلاء التصعيد عبر التظاهرات والاعتصامات في الشوارع والساحات.
- متابعة العالم بأسره النقل الحسي لـ«حرب التجويع» والقصف الوحشي والمناظر المأساوية للضحايا المدنيين الفلسطينيين - وبالأخص الأطفال - والدمار الفظيع على امتداد قطاع غزة، حيث بالكاد سلّمت مدرسة أو جامعة أو مستشفى من الاستهداف المباشر. هذا الأمر، على الرغم من شراسة المخطط التهجيري أخذ يترك تداعيات يصعب أن نظل «مجانبة» إلى ما لا نهاية...
- ظهور بوادر «إحراج» خجول في الولايات المتحدة عند إدارة الرئيس جو بايدين، لا سيما في ضوء المعارضة الصريحة التي أخذ يبديها كثيرون من المسلمين والعرب الأميركيين، ناهيك من أفراد التيارات الليبرالية والتقدمية، في ولايات انتخابية مؤورية خلال «سنة انتخابية». وهنا يجب القول، إنه

ما عاد جائزاً أن تحرك الرسائل المتبادلة بين إسرائيل وإيران، بالذات خلال الأسابيع الأخيرة، مجالاً للشك في نيات الجانبين.

أقول نيات الجانبين، أولاً بالنسبة للقضية الفلسطينية، وثانياً بالنسبة للخريطة الإقليمية بما فيها العلاقات الخائنية بين تل أبيب وطهران.

إذ إن «القصف» اللغظي بهدي في إنبات الوجود ورفع العتب، وسط «إحراج» أميركي منقذ، كان يدخل في تفاصيل السلاح المقبول، والأماكن المسموح باستهدافها، بل لولا بقية من حياء، التفاهم على حجم الخسائر عند الطرفين.

لقد كان مفهوماً من الرسائل المباشرة وغير المباشرة أن تل أبيب وطهران ملتزمان تماماً بـ«قواعد الاشتباك»، بحيث تحافظ كل منهما على ماء وجهها. وهذا، بينما تواصل الأولى ارتكاب الجازر التهجيرية بحق الفلسطينيين، وتسرّع إيقاع الإجهاد على قضيتهم. وفي المقابل، تستمر الثانية بالمزايدة وكسب النقاط الرخيصة على حساب نظام سياسي عربي ومجتمع دولي عاجزين عن إحداث أي تغيير نوعي في حقائق المنطقة.

الأهداف التهجيرية تسابق على إعلانها - عبر التصريحات والخرائط والتدمير المنهج - على امتداد أشهر منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كل من بنيامين نتانياهو وإيتمار بن غفير وبتسليل سموتريتش. وأيضاً، لم «يقصّر» بين الغنية والفينة، زميلاهم وزير الحرب يوآف غالانت وييني غانتس «جنرال الاستنباط والانتهازية» المتّمزس. وحقاً، سارت الأمور وفق ما يشتهي هؤلاء، مدعومين بمباركة أميركية مطلقة تراوحت بين جسر الإمداد بالسلاح المتطور وسبل «الفتيوهاث» في مجلس الأمن الدولي لمنع تعطيل عمل آلة الحرب الإسرائيلية،

مغرب 2030: فرص كبرى وتحديات حقيقية



لحسن حداد

التدبير الاستباقي للمخاطر التي تواجه المغرب أمر ضروري لإنجاح الإصلاح

سؤال تطور الاقتصاد المغربي على مدى السنوات المقبلة يطرح نفسه بالحاح منذ مدة. كيف سينمو في أفق 2030، وما بعدها؟ هل بنفس المستوى الذي ذاب عليه منذ عقدين من الزمن، أي بنسبة لا تتعدى 4 في المائة، أم أنه سينمو بأكثر من ذلك، وبشكل مطرد، وعلى مدى عقد من الزمن على الأقل؟ هل يمكن وضع رؤية مستقبلية لمغرب 2030؟ وما الفرص المتاحة للمضاعفة الناتج الداخلي لـ 300 مليار دولار في السنة؟ ما المخاطر التي قد يتعرض سبيل هذا التطور في أفق سنة 2030؟ وماذا عن التدهور البيئي وتأثيره على نمط الحياة والاقتصاد؟ هل ستبقى صلابة الساكنة المحلية، أم ستحاول إيجاد ملاذ لها في مدن تعرف اكتظاظاً متزايداً في الوقت الحاضر؟ فما بالك 6 سنوات من الآن؟

للإجابة على هذه الأسئلة لا بد من استحضار للوضع الحالية للاقتصاد المغربي والمالية العمومية، ومدى نجاعة الإصلاحات التي تم تنفيذها إلى حد الآن، وكذا السيناريوهات المستقبلية الممكنة في علاقتها مع المخاطر والتحديات التي تواجه تطور ونمو الاقتصاد المغربي.

إذا ركزنا النظر على وضعية المالية العمومية بين عامي 2023 - 2024 نجد أن الأزمة ما زالت قائمة، ولكن تدخل الدولة قوي جداً كذلك. هذا ما يسمى بالمقاربة «المضادة للدورات». وقد هُتفت الاستثمارات العمومية لمساعدة الفلاحين لمواجهة تداعيات أزمة الجفاف، والتدخل للتخفيف من عبء التضخم على القدرة الشرائية، عبر دعم النقل، وكذا تمويل سياسة تحلية المياه، والربط بين الأحواض وبناء السدود لمواجهة النقص الحاد في الماء. تكلفة زلزال الحوز وعادة الإعمار والبناء تتطلب 12 مليار دولار على مدى 5 سنوات، جزء منها تم وضع الاعتمادات الخاصة بها في ميزانية 2024.

تُمكن المقاربة المضادة للدورات من التخفيف من وقع الأزمة، وتعطي إمكانية الإقلاع السريع بعد اندثار أسبابها وسفول آثارها. ولكنّ وقفاً يبقى نسبياً نظراً لمكان الضعف الهيكلية التي تميز الاقتصاد المغربي، مثل تدني تنافسية المقاولات، والتخلل المزمن للراسمال الوطني، وضعف الحكامة الاقتصادية والمؤسسية، وصلاية واستغراق سوق الشغل، وفتور إدماج المرأة في سوق العمل، وارتفاع الفاتورة البيئية إلى ما فوق 3 في المائة من الناتج الداخلي الخام. لهذا، فالإقلاع الاقتصادي المغربي يتميز بصلاية لا بأس بها. ومع ذلك، فإن التحديات المزمنة تحُد من قدرته على الإقلاع الحقيقي.

من جانب آخر، أعلنت الإصلاحات السياسية على مَرّ عقدين من الزمن نوعاً من الأمل والتعجّب لصالح التغيير. ولكن ما نلاحظه مؤخراً نوع من تدهور الثقة في ما هو سياسي، وصدور نزعة شعبية تغذيها فوضى رقمية قوائمها الفايكنيون والتحامل المجاني على ما هو سياسي، وتدثر كثير من الطبقات لأنها لا تحسن بانها جئت فمار الإصلاح على مستوى عيشها، ما يعني أن الإصلاحات الاقتصادية قد لا تجد السند السياسي اللازم لإنجاحها.

لهذا، فإن أي سياسة اقتصادية مستقبلية يجب أن تركز على إصلاحات سياسية واجتماعية عميقة لخلق الشروط لإقلاع اقتصادي يخرط فيه الجميع، ويؤسس لدخول المغرب نادي الدول الصاعدة مع حلول 2035. ومن شأن وضع منظومة متكاملة للتغطية الاجتماعية الشاملة، وهو مشروع يسهر عليه العاهل المغربي، تغيير المعادلة الاجتماعية تغييراً إيجابياً لا رجعة فيه. إنجاح إصلاح المنظومة التربوية عبر دعم شروط خلق مدرسة التميز والرفع من جودة التعليم ومردوديته، وتحسين جودة الخدمات الصحية والبيئية التحتية العلاجية للرفع من جودة ونجاعة العرض الصحي، هما مشروعا يتوقف عليهما استكمال الدولة الاجتماعية الجديدة.

بالإضافة إلى الشروط السياسية والاجتماعية للإقلاع هناك إصلاحات اقتصادية ضرورية لتحقيق نمو كفيل بخلق الثروة وفرص الشغل وردم التفاوتات الاجتماعية والمجالية.

نجاح السياسات القطاعية في مجالات الفلاحة والصناعة والسياحة والانتقال الطاقوي والانتقال الرقمي يقتضي حل مشكلة الماء والمقار بالنسبة للزراعة، وتقوية سلاسل الإنتاج ودعم المنتج الوطني بالنسبة للصناعة، والاستثمار في جودة الخدمات ودعم المقاولات الصغيرة

متوسطة بالنسبة للسياحة، وإدماج الطاقات المتجددة في الشبكة الوطنية للكهرباء بالنسبة للانتقال الطاقوي، والقانون وتقوية دور الأحزاب والبرلمان والمجتمع المدني للمسؤولية والمحاسبة. مشروع الحكامة أساسي ليحس المواطنون والمستثمرون بالأمن والأمان، ولضمان ثقة الجميع في دور المؤسسات، ولكي يتم تحرير الطاقات من أجل المساهمة في إقلاع اقتصادي حقيقي. ويقتضي مشروع الحكامة تقوية المؤسسات والاستثمار في الرأسمال المؤسساتي ودعم دولة الحق والقانون وتقوية دور الأحزاب والبرلمان والمجتمع المدني والإدارة والجهات والجماعات الترابية. هذا بالإضافة إلى دعم وتمكين الحكامة الاقتصادية بتوخي الشفافية والضمأن الوصل المتكافئ إلى المعلومة والتحويل والمقار، وضمأن المنافسة الشريفة ومحاربة الرشوة والفساد، وتحرير السوق الاقتصادية من مظاهر الربيع والحوسبية والزبونية والاحتكار. كل هذا يسمى بالراسمال المؤسساتي، ومن شأنه أن يساهم بشكل مباشر في الرفع من معدل النمو.

أضف إلى هذا ضرورة تحرير سوق الشغل وجعله أكثر مرونة من دون ضياع حقوق العمال، خصوصاً في إطار سن سياسة التعويض عن فقدان الشغل، وذلك عبر التأسيس للتشغيل الذاتي، والشغل المؤقت، والتدريبات، وتحسين شروط الدخول والخروج، ودعم المرأة، واستغلال الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية من أجل خلق فرص جديدة، ودعم وتدريب الموارد البشرية وإعادة انتشارها. ولكن التدبير الاستباقي للمخاطر التي تواجه المغرب ضروري أيضاً لإنجاح الإصلاح.

وأولها الحد من الإسراف المائي، وذلك عبر تحلية المياه والربط بين الأحواض وترشيد الاستعمال المحافظة على الثروة المائية. ثانياً، تقوية صلابة تأقلم الساكنة المحلية مع التحولات البيئية. ثالثاً، مواجهة الشعبية عبر إعادة الثقة في المؤسسات، وفي ما هو سياسي، رابعاً، إنجاح الجهود الدبلوماسية التي تهدف إلى تأكيد مفرية الصرخاء ودعم الاندماج في المنطقة الأفريقية والعربية والتكامل مع اقتصاداتها. خامساً، ترويج الأسواق ودعم السوق الداخلية للتخفيف من الاعتماد على أوروبا. سادساً، إنجاح مشروع إصلاح التعليم والصحة.

وأخيراً، التقليل من الفوارق الاجتماعية والمجالية عبر سياسة إرادية للتحويلات المباشرة وتركيز الاستثمار العمومي على المناطق البعيدة والمهمشة.

الطيب الهراوي في «ثقافات الخمينية»



علي العميم

هجوم الهراوي على فنسك بسبب اختياره بمرسوم ملكي عضواً في مجمع اللغة الملكي... أما على المستشرقين فله أسباب أخرى

يقول أحمد أمين في هذا المعوق الرقابي: «إن كثيراً من الموضوعات نظرت فيها العلماء المستشرقون نظرة خاصة غير النظرة التي ينظرها المسلمون، وعالجوا نواحي قد يهيم المسلمون غيرها، وبعضهم كان متعصباً، فكان يرمز بعصبية بحثه. كما فعل الأب لامنس- في بعض ما كتب، وهذا يوجب أن يكتب الموضوع من جديد».

عبد الحميد بونس، وهو واحد من أربعة شبان جامعيين تصدوا لترجمة تلك الموسوعة ومع مجلد الفهرس يصبح عدد المجلدات 29 مجلداً. في كتابه (الكاتب ليس إلا واحداً من قرائه ومقالات أخرى) الصادر عام 2007، في ذكرياته عن اللجنة لترجمة دائرة المعارف الإسلامية: «وكانت إحدى اللجان الثقافية في مصر قد فكرت في هذا المشروع قبل ذلك، ولكنها لم تتجاوز التفكير إلى التدبير، وراعها صدور العدد الأول من النسخة العربية في أكتوبر عام 1933، وكان الشبان الجامعيون الثلاثة قد ضمو إليهم رابعاً، ينتظرون من هذه اللجنة الإقبال والتشجيع، وبينهم أساتذة وأصدقاء، ولكنهم فوجئوا بحملة عنيفة مهاجمهم وتهاجم مشروعهم».

هل المقصود باللجنة، اللجنة التأليف والترجمة والنشر؟ أم هو يقصد لجنة ثقافية أخرى؟

إن أحمد أمين مع صدور أول كراس كراس لهؤلاء الشبان الجامعيين الأربعة، وهم: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتنواي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد بونس، في أول شهر أكتوبر عام 1933 تم ترجمة (دائرة المعارف الإسلامية)، سارع بعد أيام من صدوره في مقاله الذي أشرت إليه آنفاً، لتنهئتهم والإشادة بعملهم. فبعد أن عُدَّ المعوقات التي أعادت لجنة التأليف والترجمة والنشر عن ترجمة (دائرة المعارف الإسلامية) قال: «فأما هو إلا أن نهض الشباب ولا راد نهضته، فهزأ بكل العقبات، وتابر على العمل، وحذوا واقتنع بأن إخراج العمل مع ما يكون فيه من نقص أجدي على العالم العربي من الانتظار».

كما أن أحمد أمين في مشروع آخر لهم (إعلام الإسلام) متفرع عن مشروعهم الكبير (لجنة الترجمة دائرة المعارف الإسلامية) يرجع تاريخه إلى الأربعينات الميلادية، كان داعماً لهم في مجلته (الثقافة) في مشروعهم الفردي.

لا أدري تحديداً ما اسم اللجنة الثقافية التي أشار إليها في ذكرياته، هل يقصد أعضاء آخرين في (لجنة التأليف والترجمة والنشر) غير أحمد أمين، رئيسها والعضو فيها؟

إن الذي جعل حازم صاغية يذهب إلى استنتاج خاطئ، هو الاقتباس الذي نقله من دراسة ميشال جحا (المستشرقون في الميزان) والذي هاجم حسين الهراوي فيه (دائرة المعارف الإسلامية).

هذا الاقتباس، كما أورده حازم صاغية في كتابه، قول الهراوي عن تلك الموسوعة: «ملؤها الطعن الجرح في الإسلام، والحشو باقذر المثالب، جحرها جماعة من المستشرقين، ومنهم مبشرون وقسس، وخصوصاً الأب لامنس. وتصور قسيساً مبشراً يكتب عن حياة سيدنا محمد، أو عن القرآن والتاريخ الإسلامي، وأي روح تُملئ عليه، وأي مبلغ من المال يأخذه أجراء».

هذا الاقتباس مأخوذ من الفصل الثامن من كتاب (المستشرقون والإسلام) وكان عنوانه في هذا الكتاب (حكايه فنسك والمجمع اللغوي الملكي) وفي متنه إشارة إلى أنه المقال الأول الذي نشر في جريدة (الأهرام) في يوم 11 من شهر أكتوبر سنة 1933.

فنسك في هذا التاريخ كان رئيس تحرير (دائرة المعارف الإسلامية) والمشرع عليها. وكان قد خلف مارتن هوستما في هذه المهمة ابتداءً من سنة 1924، وهجومه في مقالته المنشورين في جريدة (الأهرام) كان هجوماً جانبياً على تلك الموسوعة، كان الغرض منه إسقاط اسم فنسك عند الملك فؤاد وعند الحكومة المصرية.

فهو هاجمها لأن فنسك يشغل منصباً بارزاً فيها، ولأنه رجع إلى مادتين فيها عن النبي إبراهيم وعن الكعبة تكهنهما فنسك، فرفض بعض ما جاء فيهما مضموناً بالرد والتفنيد والتشجيع عليه.

هجومه على فنسك له سبب واحد، وهو اختياره بمرسوم ملكي عضواً في مجمع اللغة الملكي، أما هجومه على المستشرقين وعلى الاستشراق عامة، فله أسباب أخرى. وللحديث بقية.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

محمد كرد علي في جريدته (المقتبس) - عشرين كراساً. وإلى عام 1932 كان قد صدر منها 28 مجلداً، وفي عام 1938 صدرت بعد الاختصار والتلخيص في أربعة مجلدات. وقبل صدور الطبعة الثانية منها، صدرت في عام 1933 مختصرة بمجلدين.

العمدة البلجيكي وحرية التعبير

هو في الحقيقة للكاتبية الإنجليزية إيلفين بياتريس هول (1868 - 1956) مؤلفة «حياة فولتير» (نشرت في 1903 تحت اسم «رجل مستعار» و«أصحاب فولتير» (1906)، قائلة إنها استخلصت أن هذا ما اعتقده فولتير، ولم يتفوه به.

التيارات الليبرالية واليسارية وبيروقراطية الاتحاد الأوروبي يصيها الإحباط ومستاءة من ارتفاع شعبية الأحزاب والتيارات اليمينية في معظم أنحاء أوروبا، على حساب شعبية حكومات وأحزاب اليسار، والليبراليين، والخضر (الخضر شركاء الحكومة الأسكوتلندية التي خفضت هذا الأسبوع من سقف التزاماتها البيئية بسبب إجراءات تصرفات بالطبقات الأقل حظاً في المجتمع وتهدد الاقتصاد). الصراع مع الخصوم والمنافسين في المجتمعات الديمقراطية يحسمه صندوق الاقتراع، لا أفعال مخاوف ورسم سيناريوهات تدفع بحملة مغفور لتوظيف البوليس لإسكات الصوت المعارض. أزمة التيارات الليبرالية اليسارية أنها تتناسى أن الديمقراطية هي ثقافة شاملة ونظام متكامل اقتصادي واجتماعي ومؤسسات قانون، وليست «منيو» طعام في مطعم يريدون الإبقاء فقط على ما يعجبهم فيه من أطباق مخفارة ويحثون الغرسونات على إلغاء الأطباق «الرخيصة»، فيحرمون منها الزبائن غير القادرين على دفع البقشيش السخي. الزبائن الآخرون ببساطة، بدأوا يهجرن المطعم الانتقائي إلى المطعم المنافس على الرصيف المقابل.

بانتهاك حقوق الإنسان، قال في تغريدة على «إكس» إنه منع المؤتمر: «لأن اليمين المتطرف غير مرحب به هنا»، وقال للصحافة في تبريره إنه كان يتوقع كلمات وخطباً منطرفة قد تؤدي إلى مظاهرات مضادة.

ورغم أن افتتاحيات الصحف والنيارات الديمقراطية، من كافة الاتجاهات انتقدت تصرف العمدة، فإن الصحف والمنصات اليسارية في بريطانيا، والمؤسسات الصحافية الأوروبية (وبعضها عام ومدعوم مثل قناة الأخبار الأوروبية، وفرنسا 24) ارتكبت خطأ أساسياً في تصنيفها للمؤتمر والمشاركين «باليمين المتطرف»، و«أقصى اليمين»، والأسوأ أن الصحف اليسارية والليبرالية استخرجت من الأرشيف تصريحات وسياسات سابقة لعدد من المشاركين لتبرير وصفهم باليمين، وبمواقف قد لا تعجب أكثرية المعلقين، وهو أسلوب غير مباشر في إنقاص تعاطف القراء والمفرضين والمنتمعين معهم. فجوه المشكلة ليس سياسات أو معتقدات المشاركين في المؤتمر (سواء أحببنا أم كرهناها خاصة أنها لا تتعارض مع القوانين)، ولكنها تتعلق بحرية التعبير، وسوء استغلال أمثال العمدة البلجيكي لسلطتهم بإجراءات انتهكت دستور بلاده.

حرية التعبير بوصفها حجراً أساسياً في المجتمعات الديمقراطية أفضل ما يلخصها مقولة: «أختلف معك في الرأي، لكنني سادفك حتى الموت عن حذك في التصريح به»، وهي منسوبة خطأ لأديب حركة التنوير الفرنسية فولتير (1694 - 1778) بينما



عادل درويش

أزمة التيارات والمؤسسات الليبرالية اليسارية أنها تتناسى أن الديمقراطية هي ثقافة شاملة ونظام متكامل ومؤسسات قانون

العمدة نفسه، وكان حزبه الاشتراكي جمد عضويته وانزده في الماضي من الماضي بساسة إيرانيين منهمين

شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل (مقر إدارة الاتحاد الأوروبي) الأسبوع الماضي، واقعة لم يكن أحد يتصور حدوثها في بلد ديمقراطي أوروبي في 2024. المفاجأة دفعت رئيس وزراء بريطانيا إلى وصفها «بظهور يدعو إلى الإزعاج، ويهدد حرية التعبير بوصفها دعامة مهمة للديمقراطية».

رئيس وزراء بلجيكا، الكسندر دي كرو، براها «غير مقبولة»، مضيفاً أن «استقلالية المجالس البلدية المنتخبة هي حجر أساس في ديمقراطية البلاد، لكن لا يمكن لها أن تخرق دستور البلاد الذي يضمن حرية التعبير وحرية الاجتماع منذ 1830». ما حدث أن عمدة منطقة وسط بروكسل (سان جوزيه)، أمير كير، أساء استغلال صلاحياته في إرسال بوليس المنطقة لمنع المشاركين في مؤتمر عام من الحضور.

كان من المقرر للمؤتمر أن يعقد على يمين بعنوان «الحركات الوطنية المحافظة في أوروبا»، ويشارك فيه عدد من ممثلي الأحزاب من بلدان أوروبا. وبعد افتتاح المؤتمر، الثلاثاء، بغفرة قليلة، وصل بوليس المنطقة بأوامر من العمدة كير، ومنع المشاركين من الدخول، بحجة أن المؤتمر ممنوع من أجل السلم والهدوء العام في المنطقة.

القوائم المشتركة بين المعلقين فيه، من العنوان نفسه، قيم وفلسفة المحافظين على اختلاف المناطق الجغرافية أهمها الديمقراطية النيابية، وحرية الفرد وحرية التعبير. من الساسة المشاركين، نائب رئيس البرلمان الأوروبي السابق نايجل فراغ، الذي تزعم

بورصة كازابلانكا Bourse de Casablanca	بورصة مصر EGX EGX EGX	بورصة مسقط MSQAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,07%	4,50%	0,12%	0,30%	1,26%	0,24%	0,80%	0,61%	0,29%

محافظ «المركزي» السعودي يحذر من ارتفاع مستويات الديون السيادية

بشأن معاملة المتعاملين بالمثل، ويرى للسياسات نحو تعزيز الاستدامة المالية، وإعادة بناء الاحتياطيات، وحماية المالية العامة، ودعم تباطؤ معدلات التضخم، وسلط الضوء على مرونة الاقتصاد العالمي في ظل هذه التحديات، مع «اتزان المخاطر التي تهدد الأفق المستقبلية».

حذر أيمن السيارى من استمرار اتساع فجوة التفاوت في النمو بين الدول مشيراً إلى مخاطر «ضعف الأمن الغذائي»

دور الصندوق

وفي سياق دور الصندوق، أكد محافظ «المركزي السعودي» على «أهمية مراعاة ظروف كل دولة وأحوالها عند صياغة الإصلاحات الهيكلية... ومعالجة المخاوف المتعلقة بالسوق، وتحقق الاستقرار في الاقتصادات الأكثر تعرضاً».

ودعا في هذا الصدد إلى «دعم التعاون الدولي المتعلق بإعادة هيكلة الديون السيادية، من خلال إطار العمل المشترك لمجموعة العشرين».

ومساعدة الأعضاء على ضمان استقرارهم وقدرتهم على الصمود في مواجهة الصدمات المستقبلية، من خلال مراجعة سياسات الديون والإقراض». وأشار السيارى إلى أهمية «دعم الأعضاء لدمج التطورات الرقمية مع ضمان الاستقرار المالي العالمي، والحد من التفاوت العالمي»؛ داعياً إلى توسيع نطاق تقديم تنمية القدرات، لتعزيز قدرات المؤسسات وصناعات السياسات.

والدائنين، وتزويد الدول المدينة بالمقاييس لكيفية تقييم ديونها الخاصة. كما يجب أن يضمن الدائنين من القطاع الخاص والدولة المدينة، قبل الانتهاء من اتفاق المبدأ وإعلانه، أن تكون الصفقة قد تمت مراجعتها من قبل موظفي صندوق النقد الدولي، بشأن الخوافق مع أهداف الديون ومعايير البرنامج، ومع الدائنين الثنائيين الرسميين



جانب من اجتماعات الربيع للبنك وصندوق النقد الدوليين المنعقدة في واشنطن (الموقع الإلكتروني لصندوق النقد الدولي)

والصناديق النقد الدولية، كريستالينا غورغييفا، ورئيس البنك الدولي أجاي بانجا، ووزير المالية البرازيلي فرناندو حداد، بياتراً مشتركاً، الاجتماعات الربيعية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وفق «رويترز».

وأشار البيان إلى أن المناقشات أكدت الحاجة إلى تحسين الوضع والتنسيق والتفافية بين مجموعات

باهتمام كبير خلال اجتماعات الربيع المنعقدة حالياً في واشنطن.

وفي هذا الإطار، قال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبرازيل، الرئيسة الحالية لمجموعة العشرين، يوم الأربعاء، إن هناك تقدماً ملحوظاً في قضايا الديون العالمية خلال الأشهر الأخيرة، مشيرين إلى اتفاقات جديدة بشأن الجداول الزمنية المطلوبة ومعاملة المتعاملين بالمثل.

قدرة هذه الاقتصادات على الوصول إلى الأسواق.

وأكد السيارى أن الدول ذات الأسس الاقتصادية والبنية المؤسسية المتينة تتمتع بقدرة على جذب تدفقات رؤوس أموال أكثر استقراراً، وتعد عالية التذبذب، مقارنة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتي تكون مدعومة بالأسس الاقتصادية والبنية الاستثمارية المستدامة.

ووضعت دول كثيرة هدف كبح التضخم والولوية قصوى في سياساتها الاقتصادية، للسيطرة على ارتفاع الأسعار الذي يخفض الاستهلاك وبالتالي معدلات النمو الاقتصادي، مما دعا كثيراً من الدول إلى اللجوء إلى الاقتراض والاستدانة بمعدلات فائدة مرتفعة، مما زاد من مستويات الديون حول العالم.

وتعد مشكلة الديون العالمية من أبرز التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي حالياً؛ حيث وصلت مستوياتها إلى أرقام قياسية لم يسبق لها مثيل، مما يشكل عبئاً هائلاً على الدول والأفراد على حد سواء.

ومع ارتفاع الدين العام العالمي بشكل طفيف ليصل إلى 93 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023، وهو ما يزيد بنحو 9 نقاط مئوية عن مستواه قبل جائحة «كورونا»، يضع صندوق النقد الدولي معالجة الديون العالمية على رأس أولوياته؛ حيث خلطت هذه القضية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذر محافظ البنك المركزي السعودي أيمن السيارى من استمرار اتساع فجوة التفاوت في النمو بين الدول؛ مشيراً إلى مخاطر «ضعف الأمن الغذائي، وزيادة نقاط الضعف المتعلقة بالديون السيادية».

ودعا السيارى، خلال الاجتماع الثاني لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين، بشأن «الهيكل المالي الدولي للقرن الحادي والعشرين»، مساء الجمعة، ضمن اجتماعات الربيع للبنك وصندوق النقد الدولي للعام الجاري، إلى «أهمية الالتزام بالتعاون الدولي، ونظام تجاري عالمي يتسم بالعدالة والانفتاح، لتعزيز مرونة واقتصاد وإصناف الاقتصاد العالمي؛ لا سيما للبلدان منخفضة الدخل».

ويشهد الاقتصاد العالمي حالة من عدم اليقين، نتيجة عوامل عدة، من أبرزها: التغيرات الجيوسياسية التي تسيطر على منطقة الشرق الأوسط، فضلاً عن ارتفاع التضخم في عدة دول، واستمرار اقتصادات كبرى في العمل بمعدل فائدة مرتفعة، مما انعكس بالسلب على التدفقات الرأسمالية للاقتصادات الناشئة، وزيادة مستويات الديون.

وقال السيارى، في هذا الصدد، إن التحديات المستمرة في التدفقات الرأسمالية للاقتصادات الناشئة أدت إلى ارتفاع مستويات الدين، وإضعاف معدلات النمو الاقتصادي، والحد من

البنك الدولي يزيد حجم الإقراض بمقدار 70 مليار دولار

النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، ورئيس البنك الدولي أجاي بانجا، ووزير المالية البرازيلي فرناندو حداد، بياتراً مشتركاً بعد اجتماع على مستوى الوزراء لإقامة المائدة المستديرة العالمية بشأن الديون السيادية (GSDR) التي تجمع بين الدول المدينة والدائنين والمؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص، تقدماً ملحوظاً في قضايا الديون العالمية خلال الأشهر الأخيرة، مشيرين إلى اتفاقات جديدة بشأن الجداول الزمنية المطلوبة، ومعاملة المتعاملين بالمثل.

وأصدرت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، ورئيس البنك الدولي أجاي بانجا، ووزير المالية البرازيلي فرناندو حداد، بياتراً مشتركاً بعد اجتماع على مستوى الوزراء لإقامة المائدة المستديرة العالمية بشأن الديون السيادية (GSDR) التي تجمع بين الدول المدينة والدائنين والمؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص، تقدماً ملحوظاً في قضايا الديون العالمية خلال الأشهر الأخيرة، مشيرين إلى اتفاقات جديدة بشأن الجداول الزمنية المطلوبة، ومعاملة المتعاملين بالمثل.

وتقليل الفقر بها. وتحظى هذه المؤسسة بدعم من 189 دولة في مختلف أنحاء العالم. غير أن مشكلة الديون العالمية تعد حالياً من أبرز التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، حيث وصلت مستوياتها إلى أرقام قياسية لم يسبق لها مثيل، نتيجة زيادة القروض، مما يشكل عبئاً هائلاً على الدول، والأفراد على حد سواء.

وأضافت شولتس أن الـ70 مليار دولار مبلغ مهم، وأنه في إطار إصلاح البنك الدولي، كان من المهم توسيع البنك من خلال توليد أموال إضافية. وذكر أن البنك الدولي يقترض الأموال للرد على الفقر بشروط تفضيلية، بهدف تعزيز اقتصاداتها،

بذكر أن رأس المال الهجين هو نوع خاص من السندات التي يستطيع البنك الدولي نفسه من خلالها جمع المزيد من الأموال في السوق. ويتوقع البنك الدولي الآن أنه، بجانب الالتزامات بتقديم رأس المال الهجين والضمانات، بإمكانه منح قروض تصل إلى 70 مليار دولار إضافية. وقال وزير التنمية الألمانية

أجاي بانجا «عملنا بجد لتطوير أدوات التمويل الجديدة هذه لتعزيز قدرتنا على الإقراض، ومضاعفة أموال المانحين بما يسمح لنا في نهاية الأمر بتحسين حياة المزيد من الناس».

وقد أعلنت ألمانيا بالفعل عن تقديم 305 ملايين يورو (325 مليون دولار) في صورة رأسمال هجين خلال قمة مجموعة العشرين التي عقدت في نيودلهي في العام الماضي. وقد انضمت الآن أكثر من 10 دول، وتم تقديم تعهدات إجمالية بلغت 11 مليار دولار، في صورة ضمانات ورأسمال هجين.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بفضل أدوات التمويل الجديدة، سيتمكن البنك الدولي من منح المزيد من القروض للدول الأكثر فقراً، لمساعدتها على التعامل مع تغير المناخ، والتحديات الأخرى العابرة للحدود.

وأعلن البنك الدولي الذي يعمل على دعم التنمية أن التزامات التمويل من عدة دول، ومن بينها ألمانيا، ستزيد حجم قروض البنك الدولي بمقدار 70 مليار دولار إضافية على مدى الأعوام العشرة المقبلة. وأكد رئيس البنك الدولي

أكدت على سياسات مالية أكثر تحفيزاً للاستثمار والإنتاج والتصدير

مصر تشدد على استمرارها في الإصلاحات الاقتصادية لتوسيع دور القطاع الخاص

المباشرة، ما تسبب في كثير من التحديات الاقتصادية». وأشارت إلى أن مصر شرعت في مواجهة تلك التحديات من خلال كثير من الإجراءات، سواء على مستوى تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي، أو الإصلاحات الهيكلية، موضحة أنه «تم اتخاذ قرار بتحرير سعر الصرف بالتزامن مع تنفيذ برنامج مع صندوق النقد الدولي، ويجري الآن المضي قدماً في تعزيز تلك الإصلاحات بما يدعم تعافي الاقتصاد المصري».

وذكرت «المشاة» أنه بالتوازي مع تلك الإجراءات تعمل وزارة التعاون الدولي، بالتنسيق مع الجهات الوطنية المعنية، على التنسيق مع شركاء التنمية متعددي الأطراف والثنائيين للمضي قدماً في دعم الإصلاحات الهيكلية، من خلال برامج لدعم الموازنة وتمويل سياسات التنمية، تقوم على 3 محاور رئيسية، هي «تعزيز قدرة الخافضة الاقتصادية وتحسين بيئة الأعمال، وتعزيز صمود الاقتصاد الكلي، وتحفيز التحول إلى الاقتصاد الأخضر».

التعاون مع شركاء التنمية

وتطرقت وزيرة إلى تفاصيل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وترفع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، خلال زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية



وزير المالية المصري محمد معيط خلال لقائه رئيسة بعثة الصندوق لمصر إيفانا هولار على هامش اجتماعات الربيع في واشنطن (الشرق الأوسط)

وأكدت الوزيرة أن «دول العالم كافة تأثرت بلا شك بالظروف الاقتصادية النامية والناشئة، التي شهدت خروجاً لرؤوس الأموال نحو الأسواق المتقدمة، وانخفاضاً في أحجام الاستثمارات الأجنبية

والترويج لما نفذته الحكومة من إجراءات، وتسليط الضوء على جهود الدولة لتمكين القطاع الخاص وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي وسط الأزمات الإقليمية والعالمية المحيطة.

والترويج لما نفذته الحكومة من إجراءات، وتسليط الضوء على جهود الدولة لتمكين القطاع الخاص وتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي وسط الأزمات الإقليمية والعالمية المحيطة.

من العام الماضي، «رغم التأثيرات السلبية الضخمة للآزمات العالمية وارتفاع أسعار الفائدة».

وأكد معيط، لصندوق النقد الدولي أن بلاده مستمرة في الإصلاحات الهيكلية لتوسيع دور القطاع الخاص في الاقتصاد. وذكر معيط، في بيان، أن بلاده تعمل على جذب مزيد من التدفقات الاستثمارية المحلية والأجنبية، وأن الوضع الاقتصادي في البلاد بدأ في التحسن في أعقاب اتخاذ حزمة الإصلاحات الأخيرة. وبحسب البيان، فقد أجرى معيط لقاء مع رئيسة بعثة الصندوق في مصر، إيفانا هولار، على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، بحث الجانبان خلاله سبل تعزيز التعاون المشترك في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي المدعوم من الصندوق.

التحديات العالمية

في الأثناء، واستمراراً لأنشطة الوزراء المصريين في اجتماعات الربيع العربي، عقدت وزيرة التعاون الدولي ومحافظ مصر لدى مجموعة البنك الدولي، لقاء مفتوحاً مع المجلس الأطلسي، أحد أبرز مراكز الأبحاث بالولايات المتحدة الأميركية، وذلك في إطار اهتمام المؤسسات الدولية بالتعرف على ما تم من خطط وإجراءات لإصلاح الاقتصاد في مصر،

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية المصري محمد معيط، السبت، لصندوق النقد الدولي أن بلاده مستمرة في الإصلاحات الهيكلية لتوسيع دور القطاع الخاص في الاقتصاد.

وذكر معيط، في بيان، أن بلاده تعمل على جذب مزيد من التدفقات الاستثمارية المحلية والأجنبية، وأن الوضع الاقتصادي في البلاد بدأ في التحسن في أعقاب اتخاذ حزمة الإصلاحات الأخيرة. وبحسب البيان، فقد أجرى معيط لقاء مع رئيسة بعثة الصندوق في مصر، إيفانا هولار، على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، بحث الجانبان خلاله سبل تعزيز التعاون المشترك في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي المدعوم من الصندوق.

وقال معيط: «حققتنا مؤشرات جيدة خلال الأشهر التسعة الماضية، حيث سجلنا فائضاً أولياً بقيمة 416 مليار جنيه بمعدل 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ50 مليار جنيه، بمعدل نصف في المائة في نفس الفترة من العام المالي الماضي».

وأضاف أن مصر نجحت في الحفاظ على استقرار معدل العجز الكلي ليبلغ 5,42 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ5,40 في المائة من نفس الفترة



علي المرید

لماذا التأخير؟

سبق لهيئة سوق المال السعودية أن اتخذت قراراً يسمح للشركات المساهمة السعودية بأن تجزئ القيمة الاسمية لسهم الشركة المتداول في السوق من 10 ريالات إلى ريال واحد (2,6 دولار إلى 26 سنتاً)، مع السماح للشركات بأن تجعل القيمة الاسمية للسهم أقل من ذلك كما هو حاصل في سهم شركة «أمريكانا» التي تبلغ قيمة أسهمها الاسمية 7,5 هلاله، وباستعراض تاريخ قريب نجد أن القيم الاسمية للأسهم المتداولة في السوق السعودية كانت في بعض الفترات تتجاوز قيمها الاسمية المائة ريال، بل إن بعض الأسهم كانت قيمها 1000 ريال وأكثر. سنتوقف عند الفترة التي اقتربت فيها قيم الأسهم المتداولة عند المائة ريال، ثم جُرئت نحو 1994 ميلادية إلى 50 ريالاً، ثم إلى 10 ريالات، وأخيراً سمح للشركات بأن تكون قيم أسهمها الاسمية ريالاً واحداً وأقل، ورغم مرور نحو عام على القرار فإن الشركات التي جُرأت قيمها الاسمية إلى ريال واحد محدودة، ولا أعرف سبباً لذلك.

وما دعاني إلى أن أطرق هذا الموضوع أنني بدأت أطلع على بعض إعلانات الشركات السعودية المساهمة التي تدعو لعقد جمعيات عامة غير عادية، ولم أُن في جدول أعمال هذه الشركات بنذاً ينص على تجزئة سهم الشركة، تغيير القيمة الاسمية لسهم الشركة لحق لعقد جمعية عامة غير عادية يستلزم لعقد اجتماعاً لأول حضور 50 في المائة من الأصوات، وفي الاجتماع الثاني يستلزم حضور 25 في المائة من الأصوات.

وأستغرب من عدم وجود بند للتحجزة في جداول الشركة التي أعلنت عن انعقاد جمعيات عامة غير عادية، وقلت لكم إنني لا أعرف السبب في عدم حرص الشركات على تجزئة الأسهم أو خفض القيمة الاسمية للسهم، ولكنني أظن أن سبب ذلك هو عدم اكترات مجلس الإدارة لموضوع كهذا، حيث يرون أنه لا يقدم ولا يؤخر، سواء في أغراض الشركة أو في حجم رأس مالها، أو أنهم لا يريدون أن تنخفض القيمة السوقية للسهم؛ إذ إن سهماً قيمته السوقية اليوم 100 ريال ستصبح قيمته السوقية 10 ريالات بعد التجزئة، لذلك هم سعداء بهذه القيمة السوقية المرتفعة لسهم شركاتهم.

ولكن مثل هؤلاء غاب عن فطنتهم أن تجزئة القيم الاسمية للأسهم ستجلب شريحة جديدة للسوق تتمثل في الموظفين الجدد وذوي الدخل البسيطة إضافة إلى شرائح أخرى لا أعرف هل بإمكان هيئة سوق المال السعودية أن تحت، وركن على تحت، الشركات المساهمة السعودية على تجزئة قيمها الاسمية أم لا، وذلك حتى نجذب فئة جديدة للسوق، ودمتم.

لها في يوم واحد منذ تراجعها بنسبة 18,5 في المائة في 16 مارس (آذار) 2020، وتواجه الأسهم صعوبة في استعادة ارتفاعها في بداية العام؛ إذ تأثرت أخيراً بالخوف من تصاعد التوترات في الشرق الأوسط وعدم اليقين بشأن توقيت وعمق تخفيضات أسعار الفائدة.

وجاءت عثرة أخرى يوم الثلاثاء؛ إذ دفعت تعليقات رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول المتشائمة بشأن التضخم، البعض إلى إعادة تقويم رهاناتهم على خفض سبتمبر (أيلول) إلى ديسمبر (كانون الأول). وبعيداً عن الشركات الكبرى، من المتوقع أن تملن أكثر من 300 شركة مدرجة على مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» تقاريرها خلال الأسبوعين المقبلين. ومن المتوقع أن ترتفع الأرباح بنسبة 9 في المائة للعام بأكمله، وفقاً لبيانات «إل إس إي سي»، مع زيادة الضغط على النتائج لدعم التقييمات الجمالية.

وقال أنتوني سالغيميني، كبير استراتيجي السوق في «أميربراييز فاينانشال»: «في بيئة يسودها الكثير من عدم اليقين بشأن سياسة سعر الفائدة الفيدرالي، هناك الكثير من التوترات الجيوسياسية المتزايدة إذا لم تدفع الشركات حقاً الانطلاقة لإعطاء توقعات إيجابية للنمو... فقد يكون هذا هو العامل الذي يضغط على الأسهم».

القيمة السوقية

وفيما يلي، نستعرض القيمة السوقية لـ«العظماء السبعة» وتواريخ الأرباح وتوقعات السوق لكل سهم من أسهمها: «تسلا» ذات القيمة السوقية 514,28 مليار دولار، تصدر نتائجها في 23 أبريل. من المتوقع أن يصل سعر ربحية السهم إلى 0,53 دولار. - منصات (فيسبوك/ميتا) ذات القيمة السوقية 1,28 تريليون دولار، تصدر نتائجها في 24 أبريل. من المتوقع أن يصل سعر ربحية السهم إلى 4,29 دولار. - «مايكروسوفت» ذات القيمة السوقية 3,07 تريليون دولار، في 25 أبريل. من المتوقع أن يصل سعر السهم إلى 2,83 دولار. - «الفاب/غوغل» ذات القيمة السوقية 1,93 تريليون دولار، تصدر نتائجها في 25 أبريل. من المتوقع أن يصل سعر ربحية السهم إلى 1,51 دولار.

«أمازون» ذات القيمة السوقية 1,91 تريليون دولار، تصدر نتائجها في 25 أبريل أيضاً. من المتوقع أن يصل سعر ربحية السهم إلى 0,83 دولار. - «أبل» ذات القيمة السوقية 2,67 تريليون دولار، في 2 مايو. من المتوقع أن يكون سعر ربحية السهم 1,51 دولار. -«إنفيديا» ذات القيمة السوقية 2,12 تريليون دولار، في 22 مايو. من المتوقع أن يصل سعر ربحية السهم إلى 5,53 دولار.



متداولون في بورصة نيويورك يراقبون تطور أداء الأسهم (رويترز)

فعلى سبيل المثال، تواجه شركة «تسلا» تحديات تتعلق بقطاع السيارات الكهربائية، وهي سجلت انخفاضاً في أرباحها بنحو 40 في المائة في عام 2024. في حين قفزت أسهم «ميتا بلاتفورم» بكثر من 40 في المائة في عام 2024. أما «الفاب» و«مايكروسوفت» فسجلتا مكاسب سنوية بنحو 12 في المائة و7,5 في المائة على التوالي. «إنفيديا» لتصنيع الرقائق من جهتها، ارتفعت أسهمها بنسبة 70 في المائة هذا العام بسبب التفاؤل بشأن رقائق الذكاء الاصطناعي.

وباستثناء «تسلا»، من المتوقع أن تسجل الشركات الست الأخرى نمواً قوياً في الأرباح بنسبة 42,1 في المائة لهذا الربع، حسبما قال استراتيجي مصرف «يو بي إس» في 8 أبريل (نيسان)، مما يسלט الضوء على الدور الرئيسي الذي تلعبه هذه الشركات في السوق الأوسع؛ إذ من دونها ستخفض أرباح مؤشر «ستاندرد آند بورز 500».

وكان مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» انخفض في الأسابيع الأخيرة، مما أدى إلى انخفاض مكاسبه منذ بداية العام إلى 5 في المائة تقريباً؛ إذ أدى التضخم الأثر من المتوقع إلى تأكل احتمالات قيام بنك الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة هذا العام. من هذا المنطلق، يعتقد الكثيرون أن نتائج هذه الشركات قد تكون ذات أهمية خاصة للأسواق هذه المرة. ويمكن أن تعطي الأرباح المحيية لأعمال من الشركات ذات الوزن الثقيل في السوق، المستثمرين سبباً

محت 400 مليار دولار من قيمتها السوقية في يوم واحد... و«إنفيديا» سجلت نصف الخسائر

تقارير أرباح «العظماء السبعة» للتكنولوجيا... اختبار مهم لأداء «وول ستريت»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يمكن أن تكون تقارير الأرباح التي ستصدر اعتباراً من يوم الثلاثاء من بعض أكبر شركات التكنولوجيا والنمو في السوق، بمثابة اختبار مهم لارتفاع الأسهم الأميركية، والذي تراجع مع تلاشي توقعات خفض الفائدة. تعد «تسلا» و«ميتا بلاتفورم» و«الفاب» و«مايكروسوفت»، والتي من المقرر أن تعلن تقاريرها، جزءاً من مجموعة الشركات التي أطلق عليها اسم «العظماء السبعة» أو «ماغنيفيست سبن» (Magnificent Seven)؛ إذ قادت مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» إلى مكاسب بنسبة 24 في المائة العام الماضي.

«العظماء السبعة»

وتضم «العظماء السبعة» كلاً من: «الفاب»، و«أمازون»، و«أبل»، و«ميتا بلاتفورم»، و«مايكروسوفت»، و«إنفيديا»، و«تسلا»، والمصطلح إشارة إلى الفيلم الغربي لعام 1960 «العظماء السبعة»، الذي أخرجه جون ستورجيس ويصور مجموعة من سبعة مسلحين في عالم المال، تم إعادة استخدام المصطلح للإشارة إلى مجموعة من سبعة أسهم عالية الأداء ومؤثرة في قطاع التكنولوجيا، مأخوذة من معنى مجموعة قوية. وقد استخدم مايكل هارنت، محلل «بنك أوف أميركا»، هذه العبارة في عام 2023 عند تعليقه على الشركات السبع المعروفة عموماً بهيمنتها على السوق وتأثيرها التكنولوجي وتغيراتها في سلوك المستهلك والاتجاهات الاقتصادية. كتب جيم ريد، الخبير الاستراتيجي الكلي في «دويتشه بنك»، أن «العظماء السبعة» اليوم أكبر من السوق الصينية بأكملها، و«ضعف حجم السوق اليابانية، وأكثر من أربعة أضعاف حجم سوق المملكة المتحدة».

يُنظر إلى هذه الشركات على أنها رائدة ومهمة بسبب مراكزها المهيمنة على صناعاتها، في حين أن التراجع الثقيل للمؤشرات يمتد تحركات أسعار أسهمها تأخيراً كبيراً على المعايير مثل مؤشر «ستاندرد آند بورز 500»، وعلى الرغم من اتساع نطاق ارتفاع السوق هذا العام، فإن الأسهم ذات القيمة السوقية الكبيرة تظل عنصرًا أساسياً؛ إذ وصفها مديرو الصناديق في أحدث استطلاع للأبحاث العالمية لـ«بنك أوف أميركا» مرة أخرى بأنها التجارة «الأكثر ازدهاراً» في السوق.

تضم «العظماء السبعة»

كلاً من: «الفاب»،

و«أمازون»، و«أبل»،

و«ميتا بلاتفورم»،

و«مايكروسوفت»،

و«إنفيديا»، و«تسلا»

تقارير حاسمة

تعد تقارير الأرباح المقبلة هذه حاسمة، وخاصة أن الأداء بين هذه الشركات الكبرى يختلف بشكل كبير؛ إذ تباين أداء أسهم ما يعرف بـ«الـMega caps» (الشركات ذات رأس المال أو القيمة السوقية التي تزيد عن 200 مليار دولار) عام 2024، بعد الأداء المحملي الذي شهدته العام الماضي.

ارتفاع إنتاج الصين من النفط الخام 2,3% خلال 3 أشهر

بكين: «الشرق الأوسط»

سجل إنتاج الصين من النفط الخام نمواً مطرداً خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، وأشارت بيانات رسمية أصدرتها الهيئة الوطنية للإحصاءات، إلى أن إجمالي إنتاج البلاد من النفط الخام بلغ 53,48 مليون طن في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى مارس (آذار)، بزيادة قدرها 2,3 في المائة على أساس سنوي.

وخلال الفترة ذاتها، استوردت الصين 137,36 مليون طن من النفط

الخام، بزيادة 0,7 في المائة على أساس سنوي، حسبما ورد في البيانات.

يأتي هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار النفط يوم الجمعة، نهاية تعاملات الأسبوع؛ لكنها تكبدت خسارة أسبوعية بعد أن قللت إيران من شأن هجمات يشتبها بأنها إسرائيلية على أراضيها، في مؤشر على إمكانية تجنب تصعيد الأعمال القتالية في الشرق الأوسط.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 18 سنتاً أو 0,21 في المائة عند التسوية إلى 87,29 دولار للبرميل.

وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم مايو (أيار) 41 سنتاً أو 0,5 في المائة، لتصل عند التسوية إلى 83,14 دولار للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة الأكثر تداولاً تسليم يونيو (حزيران) 12 سنتاً أو 0,22 دولار للبرميل. وارتفع الخامان القياسيان بأكثر من 3 دولارات للبرميل في وقت سابق من الجلسة، بعد سماع دوي انفجارات في مدينة أصفهان الإيرانية يوم الجمعة، بينما وصفته مصادر بأنه هجوم إسرائيلي؛ لكن المكاسب تراجعت بعد أن قللت طهران

من شأن الواقعة، وأشارت إلى أنها ليست لديها أي خطط للرد. وعلى صعيد مصادر إنتاج الطاقة الأخرى في البلاد، انخفض إنتاج الفحم الصيني بنسبة 4,1 في المائة على أساس سنوي، ليصل إلى 1,11 مليار طن في الربع الأول من هذا العام، حسبما أظهرت البيانات الرسمية.

وفي مارس، تراجع إنتاج الفحم الخام في البلاد بواقع 4,2 في المائة على أساس سنوي، حسبما ذكرت الهيئة الوطنية للإحصاءات. وفي الفترة من يناير إلى مارس،

استوردت الصين 120 مليون طن من الفحم، بزيادة 13,9 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. على صعيد آخر؛ بلغ معدل استخدام القدرة الصناعية في الصين 73,6 في المائة في الربع الأول من العام الجاري، بانخفاض 0,7 نقطة مئوية عن الفترة نفسها من العام الماضي، وفقاً لبيانات صادرة عن الهيئة الوطنية للإحصاءات.

وذكرت البيانات التي أوردتها السبت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، أنه من بين التصنيفات، بلغ التصنيع الرئيسية الثلاثة؛ بلغ

معدل الاستخدام في قطاع التعدين 75 في المائة، وفي قطاع الصناعات التحويلية 73,8 في المائة، وفي القطاع المسؤول عن إنتاج وإمداد الكهرباء والنفذية والغاز والمياه 71,3 في المائة.

وفيما يتعلق بالصناعات الرئيسية، سجلت صناعات تعدين الفحم وغلته، وتصنيع الأغذية، والنسيج، ومعدلات استخدام البيانات معدل الاستخدام بنسبة 110 آلاف شركة في أنحاء الصين، ويتم إصدار البيانات على أساس ربعي.

السيارات، وكذلك أجهزة الكمبيوتر والمعلومات والمعدات الإلكترونية الأخرى، معدلات: 78,2 في المائة، و64,9 في المائة، و78,7 في المائة، على الترتيب، وفقاً لبيانات هيئة الإحصاء. ويشير استخدام القدرة الصناعية إلى نسبة الإنتاج الفعلي إلى القدرة الإنتاجية. وتصدر السلطات الإحصائية الحكومية بيانات معدل الاستخدام بناء على مسوحات تغطي نحو 110 آلاف شركة في أنحاء الصين، ويتم إصدار البيانات على أساس ربعي.

اليابان تواجه تحدياً للانتقال من فائدة صفرية إلى فائدة أعلى

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال محافظ بنك اليابان (البنك المركزي) كارو أويدا، إنه «من المرجح للغاية» أن يقوم البنك برفع أسعار الفائدة، إذا استمر التضخم في الارتفاع، مؤكداً أن القرارات المستقبلية ستعتمد على البيانات.

وبعد أول زيادة لأسعار الفائدة خلال 17 عاماً، في اجتماع السياسة السابق للبنك في مارس (آذار) الماضي، اعترف أويدا بأن خبرة اليابان في العمل بأسعار فائدة صفرية لفترة طويلة، تعني أن تحديد مدى ارتفاع أسعار الفائدة بشكل «تحدياً».

ومع ذلك، أكد محافظ البنك المركزي في الوقت الحالي الحاجة إلى الإبقاء على ظروف مالية تيسيرية، نظراً لأن التضخم الأساسي لا يزال «أقل إلى حد ما» من هدف بنك اليابان المركزي الذي يبلغ 2 في المائة، مضيفاً أن البنك يراقب نمو الأجور وتضخم أسعار الخدمات لضمان استقرار

التضخم. وأضاف أويدا: «إذا استمر التضخم الأساسي في الارتفاع، فسنقوم على الأرجح برفع أسعار الفائدة»، وأضاف هذا الوضع بأنه «صحي». ورجح أساهي نوغوتشي، عضو مجلس إدارة بنك اليابان المركزي، يوم الخميس، أن تكون وتيرة زيادات أسعار الفائدة في المستقبل أبطأ بكثير من نظيراتها العالمية في تشديد السياسات في الآونة الأخيرة؛ حيث أدى تأثير ارتفاع الأجور المحلية إلى تفاقم المشكلة؛ ومع ذلك يتم تمريرها بالكامل إلى الأسعار.

وقال نوغوتشي في نص خطاب تُشر على الموقع الإلكتروني لبنك اليابان المركزي: «فيما يتعلق بوتيرة تعديل سعر الفائدة، من المتوقع أن تكون بطيئة، بوتيرة لا يمكن مقارنتها بوتيرة البنوك المركزية الكبرى الأخرى في السنوات الأخيرة».

وقال في الخطاب: «هذا لأن الأمر سيسغرق قدراً معقولاً من الوقت

للولصول إلى وضع تستمر فيه الأسعار في الارتفاع بنحو 2 في المائة كاتجاه طويل الأمد».

وقال نوغوتشي في تصريحات منفصلة، إن احتمال تحقيق هدف التضخم عند 2 في المائة قد يكون «مبتعاً» إلى حد كبير» في عام 2026. وأوضح في مؤتمر صحافي عندما سُئل عن المدة التي سيستغرقها التضخم للوصول إلى الهدف: «أنا شخصياً أعتقد أن الوضع سيحسن بشكل كبير في فترة عامين». وأنهى بنك اليابان 8 سنوات من أسعار الفائدة السلبية وغيرها من بقايا سياسته غير التقليدية الشهر الماضي، ما أدى إلى تحول تاريخي بعيداً عن تركيزه على إنعاش النمو، من خلال عقود من التحفيز النقدي الضخم.

ويبحث المستثمرون عن أي أدلة حول متى سيرفع البنك المركزي أسعار الفائدة قصيرة الأجل مرة أخرى، من النطاق الحالي بين صفر و0,1 في المائة، مع رهانات على

التوقيت الذي يتراوح بين يوليو (تموز) والربع الأخير من هذا العام.

على صعيد آخر، ذكر مصدر حكومي، السبت، أن اليابان تدرس إطلاق إطار حوار جديد يضم الدول ذات الرؤى المشتركة، لمناقشة اللوائح الدولية بشأن الاستخدام المناسب لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وتوقع المصدر أن يكشف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا عن الخطة الخاصة بإطلاق اجتماع «الأصدقاء» بشأن قضايا الذكاء الاصطناعي في اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الذي من المقرر عقده في يومي 2 و3 مايو (أيار) في العاصمة الفرنسية باريس، حسب وكالة «كيودو» اليابانية للأخبار.

وأضاف المصدر أن اليابان سوف تدعو، من خلال هذا الإطار، إلى دعم أوسع لـ«عملية هيروشيما للذكاء الاصطناعي»، وهي مبادرة كانت قد أطلقتها مجموعة

الدول السبع العام الماضي، لتسهيل المناقشات حول وضع قواعد عالمية. وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي يبحث فيه العالم عن كيفية تسخير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بسرعة التطور، بينما تزداد المخاوف من أن انتشار المعلومات المضللة من خلال إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي، قد يهدد الديمقراطية والاستقرار السياسي.

وتابع المصدر بأن اليابان تهدف إلى لعب دور رائد في وضع القواعد الدولية للذكاء الاصطناعي، والتي سوف تدفع باتجاه تطوير هذه التكنولوجيا وتنظيمها. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وضع وزراء التكنولوجيا الرقمية لمجموعة السبع إطاراً سياسياً شاملاً للعملية، وافق عليه قادة مجموعة السبع خلال مؤتمر عبر الهاتف في الشهر نفسه. وهذه أول خطة دولية شاملة تتضمن مبادئ توجيهية وقواعد سلوك ليس فقط للمطورين، ولكن أيضاً للمستخدمين.

إعلان القائمة الفائزة بحفل لتوزيع الجوائز في لندن

تعرف على أفضل أماكن تناول «شاي بعد الظهر» في بريطانيا

لندن: جوسلين إيلا

لتقليد الشاي الإنجليزي الذي يقدم لفترة ما بعد الظهر في لندن خاصة، والمملكة المتحدة عامة ويعرف باسم (Afternoon Tea) أو (High Tea) سحر خاص، لدرجة أن السياح الذين يأتون إلى لندن يظنون بأن البريطانيين والمقيمين في العاصمة يواظبون على تلبية هذا التقليد بصورة يومية، إنما الواقع فلا يمت بحدوه الفكرة بصله، لأن تقليد الشاي الذي ترافقه السندويشات وقطع الحلوى المنمنمة أصبح نوعاً من الاحتفال بالمناسبات الخاصة، ولكنه لا يزال يحتل بإقبال شديد، لأن الفنادق تتنافس حالياً على تقديم الأفكار الجديدة والعصرية.

في حفل يقام في لندن سنوياً من تنظيم موقع (AfternoonTea.co.uk) تم اختيار أفضل الأماكن في المملكة المتحدة للاستمتاع بشاي بعد الظهر الفاخر، وتم تقسيم الجوائز على ثلاث فئات رئيسية: الفئة الأولى هي جائزة أفضل شاي تقليدي، والفئة الثانية: أفضل شاي معاصر، أما الفئة الثالثة فهي تعني بالفكرة أو تحت عنوان معين أو ما يعرف باسم (Best Themed Afternoon Tea).

وقام فريق من الحكام المستقلين بتقييم جميع جوانب تجربة شاي بعد الظهر، بدءاً من إجراء الحجز إلى دفع الفاتورة، مع التركيز على طريقة التقديم والخدمة العامة في المكان. كما تم تقديم «جائزة التميز» أيضاً إلى 19 مكاناً رأى الحكام أنها قدمت أعلى المعايير في خدمة شاي بعد الظهر.

وقال كيث نيوتن، المدير الإداري للموقع: «لقد أثبت الفائزون بالجوائز أنهم قادرون على تقديم تجربة رائعة لشاي بعد الظهر للزبائن، مع التشديد على القيمة مقابل المال، لا سيما خلال الأوقات الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العالم حالياً». وجاءت النتائج على الشكل الآتي: أفضل شاي تقليدي بعد الظهر - فندق بومونت، مايفير The



شاي بعد الظهر في فندق هيلتون بلندن (الشرق الأوسط)

«أثبت الفائزون أنهم قادرون على تقديم تجربة رائعة للزبائن، مع التشديد على القيمة مقابل المال»

الموضوع خلال التجربة بأكملها، والتي كانت جميلة، وأضفت مزاجاً رائعاً في غرفة الشاي. بدت طاولتنا مثيرة للإعجاب عند وصولنا، وتم تقديم الطعام بشكل جميل ولا يفتر إلى الأضالة».

وقد تم تقديم «جائزة التميز» إلى الأماكن التالية:

• شارع توينتي برنس، إدنبورج
Twenty Princes Street, Edinburgh

• فندق كافيه رويال، لندن
Café Royal

• ذا لانغهام، لندن
The Langham

• ذا تي هاوس، طريق بافيلون، لندن
The Tea House, Pavilion Road

• فندق براون، لندن
Brown's London

• فندق ذا أمبرساند، لندن
The Amperand Hotel, London

• «شاي بعد الظهر العلمي» - Science Afternoon Tea

• فندق مايلستون، لندن
Milestone Hotel

• كارلتون تاور جيميرا، لندن
Carlton Tower Jumeirah

• روزوود لندن
Rosewood London

• ذا ستافورد لندن
The Stafford London

• بارك كورنر براسيري، هيلتون
Park Corner Brasserie, Hilton

• بارك لين، هيلتون
Park Lane, Hilton

• كورنثيا لندن
Corinthia London

• أوسكار لندن
L'Oscar London

• فندق ذا أمبرساند، لندن
The Amperand Hotel, London

• «شاي بعد الظهر العلمي» - Science Afternoon Tea

• لانيسبورو لندن
Lanesborough London

• كورث بارك، سكوت
Park, Ascot

• فندق جراند برمنغهام
Grand Hotel Birmingham

• الفراشة القبيحة، كورنوال
Ugly Butterfly, Cornwall



شاي بعد الظهر على طريقة فندق كومو بلندن (الشرق الأوسط)



وقال الحكام عن هذا الفندق: «هذا شاي بعد الظهر لا يخيب الأمال، مع خدمة عالية الجودة وطعام ممتاز، كل ذلك في بيئة مريحة».

فندق والدورف هيلتون، لندن
Waldorf Hilton, London

فندق بومونت، مايفير
أفضل شاي بعد الظهر التقليدي

أفضل شاي بعد الظهر معاصر
COMO The Halkin, لندن

فندق والدورف هيلتون، لندن
Waldorf Hilton, London

فندق بومونت، مايفير
أفضل شاي بعد الظهر التقليدي

أفضل شاي بعد الظهر معاصر
COMO The Halkin, لندن

فندق بومونت، مايفير
أفضل شاي بعد الظهر التقليدي

شاي بعد الظهر تحت عنوان «كن صيفنا» في فندق والدورف هيلتون - أفضل شاي بعد الظهر بطابع خاص.

قال الحكام عنه: «لقد تم نقل

«شعور بالنعاس»... هكذا بدأت قصة الشاي بعد الظهر في إنجلترا

في بدايات القرن التاسع عشر ازداد معدل تناول الشاي في بريطانيا. ويقال إنه في خلال هذه الفترة، اشتكت الدوقة السابعة لبيدفور «أنا» من «شعور بالنعاس» في فترة ما بعد الظهر. وفي هذا الوقت، كان من المعتاد أن يتناول الأفراد وجبتين فقط من الطعام خلال اليوم، وهما وجبتا الإفطار والعشاء في نحو الساعة 8 مساءً، وكان الحل بالنسبة

للدوقة يتمثل في تناول فنجان من الشاي، وقطعة من الكيك التي تاكلها سراً في حجرة ملابسها فترة ما بعد الظهر. وبعد ذلك، كانت الدوقة تدعو الأصدقاء لمشاركتها في وجبتها الخفيفة في الغرف الخاصة بها في ووبرن ابي، وقد أصبح ذلك تقليداً صيفياً، حيث استمرت الدوقة على ذلك عندما عادت إلى لندن، حيث كانت تقوم بإرسال بطاقات

الدعوة إلى الأصدقاء، لتطلب منهم تناول «الشاي والسير بين الحقول». وقد التقط أصحاب الطبقات الاجتماعية المخملية هذا التقليد الذي أصبح يحتل مكانة رفيعة حتى إنه قد وكانت الطبقات الفقيرة والمتوسطة تتناول «شاي آخر النهار» لاحقاً، في نحو الساعة الخامسة أو السادسة، بدلاً من العشاء.

في بدايات القرن التاسع عشر ازداد معدل تناول الشاي في بريطانيا. ويقال إنه في خلال هذه الفترة، اشتكت الدوقة السابعة لبيدفور «أنا» من «شعور بالنعاس» في فترة ما بعد الظهر. وفي هذا الوقت، كان من المعتاد أن يتناول الأفراد وجبتين فقط من الطعام خلال اليوم، وهما وجبتا الإفطار والعشاء في نحو الساعة 8 مساءً، وكان الحل بالنسبة

طبخ أمه، وتقوم ربة المنزل بتقليدها بدورها. هذه الظاهرة أثرت أيضاً على برامج الطهي التلفزيونية، فخفت نسبة متابعتها من الجيل الجديد. وتألفت غالبيتها من أعمار نساء متقدمة لا تزال متمسكة بمشاهدة هذا الشيف أو ذاك عبر قنوات فضائية محلية.

وفي المقابل تؤكد مسؤولة عن بيع كتب الطبخ في مكتبة في الأشرفية أن حركة بيع هذه الكتب تأثرت لفترة قصيرة، ولكنها عادت واستعادت نشاطها وزخمها حالياً. وتوضح لـ «الشرق الأوسط»: «لا استطع تحديد نسبة البيع ولكنها جارية بشكل جيد. فهناك شرحة من الناس لا تزال تعطي أهمية لكتاب الطبخ».

وبينهم من يختار شيفاً معيناً أو محتوى كتاب مشهور منذ زمن. برايمهم أن كتاب الطبخ موضوعية. كما أن من يقف وراء تلك الوصفات شخص يوفق به مشهور، وله باع طويل في إعداد الطعام. وهي ميزة لا تلاحظها عبر وسائل التواصل عادة، لأن غالبية الصفحات تقدمها مواهب جديدة أو أشخاص مجهولو الهوية، وبينهم من اتخذها وسيلة لجمع نسبة مشاهدة مرتفعة تدر مبالغ من المال. فيما تشير نوال في مكتبة في شارع الحمراء، في بيروت، إلى أن حركة بيع هذه الكتب تشهد تراجعاً يوماً بعد يوم، ووحدها ذات المحتوى الخاص بالطبخ اللبناني لا تزال على قيد الحياة.



الشيف وداد زعرور تشتهر بطباقتها الخارجية عن المؤلف (إنستغرام)



الشيف دانا الحلاني تقدم وصفات طعام سريعة عبر الإنترنت (إنستغرام)



فرح كساب وهي بساط موهبتا طبخ تطلان عبر صفحاتها الإلكترونية (إنستغرام)

روتيني كنت أعيشه من قبل». تزخر صفحات الطبخ الإلكترونية بالملايين من المتابعين من أنحاء العالم. فهواة الطبخ عبر الإنترنت باتوا ينجحون مثل الفطر بغزارة. ومع كل يوم جديد تولد صفحة لأحد صناع المحتوى الغذائي، ويتفاعلون مع متابعتهم من خلال عبارات بردونها، أهمها، «اضغطي على زر اللايك»، أو يصطحبون أحد أولادهم كي يخلقوا أجواء عائلية تهم ربة البيت. فيختني الولد على

شريحة من الرجال لفتحتها هذه الظاهرة التي تعم وسائل التواصل الاجتماعي، أحياناً يحسمون لتحضير طبق شاهدوا مكوناته من باب الحشرية صرته، فيصنعونه من التي يتختمون بها مرات أخرى. وتقول لسا ربة منزل في العقد الثالث من عمرها بأن أفكار الطبخ تنهال عليها بالكميات بسبب زوجها. «إنه يرضى وقته بصفحة (غوغل) وتيك توك». ويفاجئني

زعرور وليلى فتح الله وروي حزبون. وجميعهم يقدمون وصفات سريعة لسجلات وأطباق رئيسية ومزادات وغيرها. النساء «ستات البيوت» يجدن في هذه الظاهرة نعمة من نعم الحياة. فهن ما عدن مجبرات على الاتصال بالوالدة أو بالحماة الجديدة على الساحة. وكما «فاطمة كيتشن» وفرح كساب وهي بساط، تحضر وصفات طبائخ مشهورين. فتطلعنا دانا الحلاني والشيف وداد

تقدم نفسها عبر تلك الوسائل لتشمل الهند وماليزيا وفرنسا وموسكو وغيرها. ويظفر دقائق قصيرة يطالع المتصفح على مكونات الطبخ المدونة على الصفحة، وفي الوقت نفسه يتابع كيفية تحضيره أمامه مباشرة. ومن الصفحات المشهورة في لبنان تلك الخاصة بمواهب جديدة على الساحة. وكما «فاطمة كيتشن» وفرح كساب وهي بساط، تحضر وصفات طبائخ مشهورين. فتطلعنا دانا الحلاني والشيف وداد

ازدهارها يعود إلى بساطة تحضيرها بوقت وجيز

الوصفات السريعة عبر «السوشيال ميديا» تسرق وهج كتب الطبخ

بيروت: فيفيان حداد

أي طبق يخطر اليوم على بال ربة المنزل أو جيل الشباب أصبح تحضيره سهلاً بفضل الصفحات الإلكترونية. فعملية تحضير طبق البقر مع عصير البرتقال، وغيرها من الأكلات الخارجة عن المألوف صارت وصفاتها يمتناول الجميع. ومن خلال صفحات «إنستغرام»، و«غوغل»، و«يوتيوب»، و«تيك توك» وما يشبهها يمكن لأي شخص تحضير الطبق الذي يريده. وهو ما أسهم في ركود حركة بيع كتب الطبخ، حتى أن من يحتفظ بها في مكتبته نسيها، وغطاه الغبار من قلة استعمالها. المرة الأولى التي يمكن إيجادها عبر الإنترنت، أما تطبيق «تشات جي بي تي»، فهو حقق قفزة في هذا الموضوع. ومن خلال التسامر الإلكتروني يقدم لك آلاف الوصفات وكيفية تحضيرها بلحظات.

وإذا ما قمنا بجولة سريعة على وسائل التواصل الاجتماعي فسوف نلاحظ احتياجها من قبل طبائخ شباب. كما تنوعت على صفحاتها أنواع طبخ من جميع بلدان العالم. وبذلك نستطيع تحضير «الطعمية»، أو «الكشري» المصريين، أو «تشيزي تشكين باستا» من المطبخ الإيطالي. وتطول لأحد المطابخ التي

ذاكرة الزعيم البطولية وعودة بنو والتهينة النفسية أسلحة لا غنى عنها في القمة الحاسمة أمام العين

على من يراهن الهلال في موقعة «أرينا» الآسيوية؟

الرياض: فهد العيسى

بعدما التقط الهلال أنفاسه، وانقشعت غيمة «الذهاب الآسيوي» وخسارته الصادمة، وما تلاه من شد وجذب حول تأجيل مباراة الأهلي الدورية، يبدو أن المشهد بات واضحاً أمام المدرب البرتغالي خيسوس بشأن موقعة إياب نصف النهائي الآسيوي أمام العين الإماراتي.

ولم تكن خسارة الهلال شيئاً مألوفاً بالنسبة للمدركات الزرقاء هذا الموسم، فكيف به وهو يسقط برعاية مذلة وسط انهيار كامل للمنظومة العنصرية والفنية على يد الجبل الآسيوي السابق؟ ودون شك ستلقي تلك النتيجة بظلالها العصبية على معركة الإياب في ظل حاجة الفريق الأزرق إلى 3 أهداف حتى يعبر نحو نهائي البطولة القارية.

وخلال 34 مباراة متتالية لم يعرف الهلال هذا الموسم إلا طعم الفوز، عطفاً على خوضه 42 مباراة دون خسارة، إذ انتصر في 39 مباراة وتعادل في 3 مواجهات منها اثنتان في الدوري، وواحدة في دوري أبطال آسيا.

ما حدث للفريق الهلال في مبارياته أمام العين هو شأن يتعلق أولاً بالتركيز الذهني، خصوصاً أن الفريق خاض المباراة بعد يومين لم يؤد فيها مراناً قوياً، لأنه أدى مراناً ترفيهياً اعتيادياً يسبق أي مباراة رسمية، قبل أن يجري تأجيل المباراة الآسيوية ليوم الأربعاء، ويكتفي معها بتدريبات في صالة الحديد في اليوم التالي قبل أن تقام المباراة بموعدها الجديد.

وستتجه الأنظار صوب ملعب المملكة أرينا بالعاصمة السعودية الرياض حينما يستضيف الهلال نظيره العين الإماراتي مجدداً في إياب نصف النهائي القاري، وسيكون الرهان صوب المدرب البرتغالي خيسوس وكتيبته ومدى قدرتهم على العبور نحو البطولة القارية التي يطمح الهلال لها، ووضعها كأحد الأهداف الرئيسية في الموسم الحالي.

عطفاً على لغة الأرقام ومسيرة الهلال هذا الموسم فإن الخروج منتصراً بثلاثة أهداف أمر لا يبدو خارقاً للعادة، أو حتى يحمل صعوبة كبيرة على فريق الهلال،



هل يملك خيسوس الحلول الفنية لإحداث ريمونتادا تاريخية في الموقعة الآسيوية (الشرق الأوسط)



البعض يرى ضرورة عودة الحارس المغربي بنو للذود عن الشباك الزرقاء إياباً (الشرق الأوسط)

إلا أن التحضير النفسي لهذه المباراة والصلابة الدفاعية أمام القوة الهجومية التي أظهرها العين الإماراتي خصوصاً مهاجمه المغربي سفيان رحيمي ستكون مؤثرة بنتيجة كبيرة في تحديد ملامح المباراة والفريق الأقرب للتأهل نحو النهائي الآسيوي. من بين المباريات الـ42 التي

حملت معها صعوبة على الفريق الأزرق أو حتى خصومه خصوصاً في الأدوار المتقدمة. ويوضح سامي الجابر نجم فريق الهلال التاريخي ورئيسه الأسبق أن المنطق حدث بعد

وأضاف الجابر في حسابه عبر منصة «إكس» بعد خسارة الهلال أمام العين، الأربعاء الماضي: «الزعج في الخسارة أنها جاءت في جولة مهمة جداً والمنعطف قبل الأخير للوصول لنهائي القارة الآسيوية». وأشار قائد فريق الهلال السابق: «لم نر الهلال الذي نعرفه أبداً، يوم سبى يحدث في كرة القدم تعجز من خلاله أن تظهر بالشكل الذي اعتاد أن يراكم به انتصارك، ومع ذلك تفوق الهلال (العائدين)، وعاد بنتيجة إيجابية في الشوط الثاني».

وعن الإياب، كتب الجابر: «تقتي كبيرة بعودتك في لقاء الإياب، وإثبات أن ما حدث هو يوم سيئ من به الفريق، ولن يتكرر»، مضيفاً في حديثه للاعبين: «لا بد أن تخوضوا مباراة الإياب كمباراة جديدة دون التفكير في مباراة الذهاب وتنجحوا، وإجزم بإيدان الله أنها ستكون مباراة العبور للنهائي».

أما فهد الهريفي نجم كرة القدم السعودي ولاعب فريق النصر السابق، فقد أوضح: «ما حدث لم يتوقعه كثيرون، لوجود فوارق في كل شيء بين العين والهلال»، مضيفاً: «ما حصل قد يحدث في كل 20 مباراة وأكثر مرة واحدة، تجتمع الظروف، وتكون في يومك السيئ وليس تفوق الآخر في المعايير الفنية».

وكان الهريفي قد ذكر عبر حسابه خلال المباراة، أن ما حدث في الشوط الأول هو سيناريو عجيب ومفاجئ للهلال لم يتوقعه، مشيراً إلى عدد من النقاط التي غابت عن الأنظار، مضيفاً أن هذه المباراة كانت الأكثر مشاهدة للأخطاء في التمريض مع تباعد الخطوط ومن شكل الهلال الجماعي.

أبطال آسيا، ومباراتان في كأس الملك، وخمس عشرة مباراة في الدوري السعودي للمحترفين، ومباراة وحيدة في كأس السوبر السعودي.

أما من ناحية الشباك النظيفة وخروجه دون أهداف، فإن الهلال سجل في دوري أبطال آسيا 6 مباريات من أصل 11 مباراة خرج فيها بشباك نظيفة، وفي الدوري السعودي للمحترفين فقد خرج هذا الموسم في 14 مباراة بشباك نظيفة من أصل 27 جولة لعبها حتى الآن، أما في كأس الملك فلم تستقبل شباكه أي هدف؛ إذ لعب 3 مباريات، وخرج بشباك نظيفة، وفي كأس السوبر السعودي لم يخرج بشباك نظيفة؛ إذ استقبلت شباكه أهدافاً في المباراتين نصف النهائي والنهائي.

ولعب محمد العويس في النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا في 7 مباريات حتى الآن، منها 4 في دور المجموعات إضافة إلى مباراتين في ربع النهائي «الذهاب والإياب»، ومباراة ذهب نصف نهائي البطولة، أما المغربي ياسين بونو فقد حضر في الجولتين الخامسة والسادسة من مرحلة المجموعات بعد غياب العويس بداعي الإصابة، وكذلك شارك في ذهاب وإياب دور ربع نهائي البطولة القارية.

ويضع البرتغالي خورخي خيسوس ثقته بخدمات الحارس المحلي الدولي محمد العويس ليستفيد من مشاركة أحد الأسماء الأجنبية في القائمة المحددة من لاعبين محترفين أجانب في البطولة خرج في 22 مباراة منها منتصراً بتتبع أكثر من 3 أهداف، وهي على 4 مباريات.

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

خاضها الهلال هذا الموسم في مختلف المسابقات خرج في 22 مباراة منها منتصراً بتتبع أكثر من 3 أهداف، وهي على 4 مباريات.

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

مباريات الأدوار الإقصائية لا تخضع في غالبها للقيمة الفنية رغم أهميتها، لكن اللعب على التفاصيل الصغيرة هو سلاح المدربين فيها على عكس مباريات النقاط «الدوري»، ما يجعل الأمر يتطلب دراسة عميقة للفريق المقابل واللعب على نقاط القوة لكل مدرب وضعف الفريق المقابل. ذاكرة الهلال في أبطال آسيا على وجه التحديد مليئة بمباريات

خبراء كرويون يعولون على ذكاء الشهري في مهمته «الآسيوية»

الأخضر الأولمبي... «الحذر واجب رغم الأداء الرائع»

ورأى أن المنتخب تأهل بشكل مؤكد إلى الدور الثاني؛ ولذا يتوجب التدوير، ويكون هناك إراحة للاعبين قبل مباريات خروج المغلوب، مشيراً إلى أن التدوير لا يمكن النظر إليه بشكل سلبي بكونه قد يخفف الأداء أو حساسة المباريات، بل يتوجب النظر إليه بكونه يمنح فرصة للاعبين أكثر للمشاركة، واكتشاف الجاهزية، ورفع الخيارات عدا الجانب البدني للاعبين الذين يشاركون باستمرار.

ومن جانبه، قال عبد الله الزاكي اللاعب الدولي السابق والمستثمر الحالي في الأكاديميات الكروية إن المنتخب السعودي الأولمبي أعطى انطباعاً إيجابياً جداً في الظهور في المباراتين الأوليين له في البطولة الآسيوية الحالية في قطر. وبين أن الفوز ليس وحده ما يمكن أن يعطي الانطباع الإيجابي، بل إن التنظيم الفني داخل الملعب والحماس والقدرة على رفع «الوتيرة» داخل أرض الملعب بشكل تصاعدي، وهذا ما كان موجوداً بشكل واضح أمام تايلاند في المباراة الثانية.

وأشار إلى أن المباريات المتبقية ستكون أكثر صعوبة، ويتوجب التدوير فيها بشكل أكبر؛ لأن الأهم في كرة القدم مباريات الحسم غير القابلة للتعويض. بقيت الإشارة إلى أن المنتخب الأولمبي سيواجه، الجمعة المقبل، ثاني المجموعة الرابعة التي تضم فينتام وأوزبكستان وكويت وماليزيا إذا استمر في صدارة المجموعة الثالثة، وذلك في الدور ربع النهائي؛ حيث ستحدد نتيجة مباراته ضد العراق المقررة غداً، الاثنين، مركزه في المجموعة.

وتتأهل أول (3) منتخبات إلى أولمبياد باريس، بينما يخوض الرابع ملحقاً ضد رابع قارة أفريقيا منتخب غينيا.

الحمد، وهذا الجانب لم يأت من فراغ، بل إن الشهري يبحث عن المواهب في جميع الدوريات سواء المحترفين أو حتى الأولى وادنى، وهذا ما جعله قادراً على أن يقدم منتخبات له قيمة كبيرة من بينها المنتخب الذي حمل لقب البطولة القارية الماضية في درجة الأولمبي؛ حيث إن المنتخب السعودي حامل للقب».

وعن رأيه في الأداء العام للمنتخب السعودي المشارك في البطولة القارية، خصوصاً الجانب الدفاعي بحكم تخصصه، قال: «اعتقد أن المنتخب يسير بخطى تصاعدية، وهذا أمر مهم في البطولات التي تتقدم سريعاً نحو مباريات خروج المغلوب، وفي دور المجموعات قد لا تكون هناك اختبارات كثيرة، وفي المباراة التي خاضها المنتخب أمام طاجيكستان وتايلاند لم تكن هناك اختبارات كثيرة للمدافعين، ومن ثم لا يمكن وضع تصور حول قوة وقدرة خط الدفاع، ولكن بشكل عام الارتقاء مهم أن يكون للمجموعة كلها في جولات الحسم، والمؤشرات إيجابية في هذا الجانب حتى الآن».

وتشدد على حجم الثقة والخبرة اللتين يمتلكهما اللاعبون الموجودون مع المنتخب الأولمبي ممن يشاركون بغالبية مع فرقهم في بطولة دوري المحترفين إلى جانب نجوم على مستوى عال، وكذلك الظهور في صفوف المنتخب الأول، وهذه الثقة إيجابية جداً، ولكن مهم ألا تكون مفرطة في أي مباراة مهما يكن اسم وتاريخ المنافس. أما عبد الوهاب الحربي المدرب السابق لمنتخب الناشئين السعودي فقد بين أنه من المهم أن يعمل المدرب سعد الشهري على التدوير بين اللاعبين، وأن يكون هناك زج باسماء في مباراة العراق لم تشارك في مباراتي طاجيكستان وتايلاند؛ حيث إن الإرهاق يمكن أن يحضر في جولات الحسم.



لاعبو الأخضر الأولمبي يحتفلون بتأهلهم إلى ربع النهائي الآسيوي (المنتخب السعودي)

يوجدون في خريطة الشهري، واعتقد أن من أهم القرارات الإيجابية الإبقاء على الاستقرار في المنتخب الأولمبي، وهذا ما سيكون له أثر إيجابي، ويعدو للتعامل خصوصاً أن هناك أسماء من اللاعبين الصاعدين، ومن يمكن عهدهم وأحمد الغامدي وعبد الله رديف وزكريا هوساوي وإيمن يحيى... وغيرهم من الأسماء التي تنال الفرصة الكبيرة في فرقها بدوري المحترفين، ومن خيارات لديه، وهذا ما جعله يكتشف أو يعزز قيمة عدد من اللاعبين السعوديين ليس في المنتخب الأولمبي الحالي، بل بعضهم في المنتخب الأول حالياً مثل مسعود عبد

يوجدون في خريطة الشهري، واعتقد أن من أهم القرارات الإيجابية الإبقاء على الاستقرار في المنتخب الأولمبي، وهذا ما سيكون له أثر إيجابي، ويعدو للتعامل خصوصاً أن هناك أسماء من اللاعبين الصاعدين، ومن يمكن عهدهم وأحمد الغامدي وعبد الله رديف وزكريا هوساوي وإيمن يحيى... وغيرهم من الأسماء التي تنال الفرصة الكبيرة في فرقها بدوري المحترفين، ومن خيارات لديه، وهذا ما جعله يكتشف أو يعزز قيمة عدد من اللاعبين السعوديين ليس في المنتخب الأولمبي الحالي، بل بعضهم في المنتخب الأول حالياً مثل مسعود عبد

يوجدون في خريطة الشهري، واعتقد أن من أهم القرارات الإيجابية الإبقاء على الاستقرار في المنتخب الأولمبي، وهذا ما سيكون له أثر إيجابي، ويعدو للتعامل خصوصاً أن هناك أسماء من اللاعبين الصاعدين، ومن يمكن عهدهم وأحمد الغامدي وعبد الله رديف وزكريا هوساوي وإيمن يحيى... وغيرهم من الأسماء التي تنال الفرصة الكبيرة في فرقها بدوري المحترفين، ومن خيارات لديه، وهذا ما جعله يكتشف أو يعزز قيمة عدد من اللاعبين السعوديين ليس في المنتخب الأولمبي الحالي، بل بعضهم في المنتخب الأول حالياً مثل مسعود عبد

وعن المباراة المقبلة ضد العراق ختام دور المجموعات وكيفية التعامل معها قال البدین: في كرة القدم لا يمكن أن تضع الحسابات، وتعتقد أنك أنتجت على لقيه بطلاً لآسيا من خلال النسخة الحالية للبطولة القارية في قطر. وقال الخبراء إن هناك كثيراً من الإيجابيات التي ظهرت في أول مباراتين مشيرين إلى أن وجود سعد الشهري على رأس الجهاز الفني يؤتي ثماره الإيجابية. ورأى المدرب فيصل البدین أن المنتخب السعودي الأولمبي يسير وفق تصاعد إيجابي في النتائج والمستويات في المشاركة الحالية له في بطولة كأس آسيا تحت «23» المقامة حالياً في الدوحة؛ ما يعطي مؤشراً على قدرته في تحقيق الأهداف التي يسعى لإنجازها في هذه البطولة، وهي الوصول أولاً إلى أولمبياد باريس، ومن ثم المواصلة للحفاظ على اللقب.

وقال البدین الذي سبق له الإشراف على عدد من المنتخبات السعودية في الفئات السنية في بطولات كبرى، وكذلك العمل مساعداً لمدرّب المنتخب الأول إن الأهم في كرة القدم أن يجري توزيع الجهد في أي بطولة بحيث يكون المستوى تصاعدياً والثاني في تحقيق الأهداف؛ حيث إن وضع كل الثقل في البداية قد يعني الخسارة في النهاية بعد نفاذ المهود؛ ولذا من المهم توزيع الجهود.

وزاد بالقول: «حتى إن سجل المنتخب السعودي (9) أهداف في مباراته ضد طاجيكستان وتايلاند إلا أن من يتابع المنتخب عن قرب يرى أن هناك كثيراً من الأسلحة التي يملكها المدرب سعد الشهري، ويمكن أن يستخدما في جولات الحسم؛ حيث إن هناك مباريات فقط بعد دور المجموعات يمكن أن يتحقق من خلالها أول الأهداف وهو العبور لأولمبياد والوصول للنهائي».

المدرّب سعد الشهري يتمتّع بتجربة سابقة في البطولة القارية (الشرق الأوسط)



بهدف متأخر من برناردو سيلفا في شباك تشيلسي

سيتي يداوي جراحه القارية ببلوغ نهائي كأس إنجلترا



سيلفا يهز شباك تشيلسي ويمنح مانشستر سيتي التأهل لنهاي كأس إنجلترا (أ.ف.ب)

إهدار مهاجمه الدولي السنغالي نيكولاس جاكسون لأكثر من فرصة لهز شباك مرمى سيتي. وأبقى مانشستر سيتي على أماله في تحقيق الخاتمة لهذا العام كونه يتصدر الدوري بفارق نقطتين أمام أرسنال ويليفرول، بعدما كان يرصد تكرار ثلاثية الموسم الماضي بفقدانه لقب المسابقة القارية (3-4) أمام ريال مدريد الأربعاء (تعادلاً 3-3) في مدريد و1-1 في مانشستر. ويطمح سيتي إلى لقبه الثامن في مسابقة الكأس والثالث بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، والرابع على التوالي في الدوري. وكان تشيلسي الأخطر والأكثر صنعا للفرص وأهدر مهاجمه جاكسون فرصاً بالجملة كانت ترجمة إحداها كغلبة بحسم نتيجة المباراة في صالح فريقه. وكان

إهدار مهاجمه الدولي السنغالي نيكولاس جاكسون لأكثر من فرصة لهز شباك مرمى سيتي. وأبقى مانشستر سيتي على أماله في تحقيق الخاتمة لهذا العام كونه يتصدر الدوري بفارق نقطتين أمام أرسنال ويليفرول، بعدما كان يرصد تكرار ثلاثية الموسم الماضي بفقدانه لقب المسابقة القارية (3-4) أمام ريال مدريد الأربعاء (تعادلاً 3-3) في مدريد و1-1 في مانشستر. ويطمح سيتي إلى لقبه الثامن في مسابقة الكأس والثالث بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا، والرابع على التوالي في الدوري. وكان تشيلسي الأخطر والأكثر صنعا للفرص وأهدر مهاجمه جاكسون فرصاً بالجملة كانت ترجمة إحداها كغلبة بحسم نتيجة المباراة في صالح فريقه. وكان

لندن: «الشرق الأوسط»

داوي مانشستر سيتي جراح فقدانه لقب بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا الأربعاء، على يد ريال مدريد الإسباني، ببلوغه المباراة النهائية لمسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم إثر فوزه الصعب على تشيلسي 1-0، السبت، على ملعب ويمبلي بلندن في نصف النهائي. ويدين سيتي حامل اللقب بفوزه الذي سجله الدولي البرتغالي برناردو سيلفا الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 84. ويلعب مانشستر يونايتد، وصيف بطل الموسم الماضي، مع كوفنتري سيتي في دوري الدرجة الأولى (تشامبيونشيب)، الأحد، على ملعب ويمبلي أيضاً في مباراة نصف النهائي الثانية. وكان مانشستر سيتي في طريقه إلى فقدان لقب ثان في مدى 3 أيام، لأن تشيلسي كان الطرف الأفضل والأكثر خطورة على المرمى، لكنه دفع ثمن

قبل رحلة ليفربول الصعبة إلى فولهام

كلوب يتمسك بأمل الفوز في كل المباريات لحصد لقب الدوري

كلوب إيجابياً فيما يتعلق بفرص الفريق في الصعود إلى منصة التتويج، رغم الفشل الأخير، ويشعر بأن تحقيق 6 انتصارات قد يجعلهم يقتنصون اللقب من أندية منافسيهم. وكان أرنولد قال في وقت سابق، إن فريقه سيدخل قصارى جهده في المباريات الست الأخيرة له في بطولة دوري كرة القدم، وذلك من أجل إنهاء أحر موسم لكلوب بأفضل طريقة ممكنة. وقبل شهر واحد فقط، كانت هناك إمكانية لتحقيق ليفربول 4 القاب، بعد تحقيق لقب كأس الرابطة، لكن الفريق خرج من كأس الاتحاد الإنجليزي على يد مانشستر يونايتد، ومن الدوري الأوروبي على يد أتلانتا الإيطالي. بالإضافة إلى تراجع مستواه في بطولة الدوري، لكن تلك البطولة أصبحت أمه الأخير حالياً.

كلوب: يجب التأكد من أننا سنصبح المنافس الذي لا يرغب أي فريق في اللعب ضده مرة أخرى

وقال أرنولد: «بعد مباراة أتلانتا تحدثنا بإيجابية عما تبقى من الموسم، أمامنا شهر ونحتاج لأن نبذل كل ما بوسعنا». وأضاف: «هذا ما سنفعله، سنبدل قصارى جهدنا وسنحاول أن نقدم كل ما لدينا». وتابع أرنولد: «ننطلق». وأردف: «من دونهم لن تكون لدينا فرصة. بوجودهم لدينا الفرصة، وعندما يكونون في أفضل حالاتهم الكروية، تزداد فرصنا أكثر». وبطل

مستوياتهم ومن هنا يجب علينا أن ننطلق». وأردف: «من دونهم لن تكون لدينا فرصة. بوجودهم لدينا الفرصة، وعندما يكونون في أفضل حالاتهم الكروية، تزداد فرصنا أكثر». وبطل



كلوب يؤكد أن ليفربول قادر على التعافي بعد الخروج الأوروبي (رويترز)

أرنولد، ولكننا نريده وهو في حالة جيدة، وهذا ما يجب أن يصل إليه». وأضاف: «يجب أن نجد طريقة لمساعدة اللاعبين بأفضل طريقة ممكنة، أن نعيدهم بأسرع وقت ممكن لأفضل

لشهرين بسبب الإصابة. يمكن لطبيعة لعبه الحاسمة أن تعوض بعض أوجه القصور التي يعاني منها زملاؤه. وقال كلوب قبل مواجهة فولهام: «بالطبع، نحن بحاجة لتدريب الكسندر

على طبيعتهم وعلينا أن نرى. الأمر دائماً هكذا في يوم مثل هذا، علينا أن نظهر أننا نريد ذلك (الفوز) أكثر منهم، حتى عندما يكون ذلك في ملعبهم». وقال كلوب للصحافيين عندما سُئل عن السياق: «أعتقد أنه إذا فرنا بكل مبارياتنا، نعم، هناك فرصة جيدة لأن نصبح أبطالاً، وإذا لم يحدث ذلك، فإن هناك فرصة جيدة لوجود فريق آخر. الآن نجلس جميعاً هنا ونفكر، حسناً (مانشستر) سيتي سيفوز بجميع مبارياته، نعم حدث هذا بشكل متكرر، لكن لديه كثيراً من المباريات ضد منافسين صعبين أيضاً، وأشياء مثل ذلك».

ويعتقد بورغن كلوب أن عودة تيرينت الكسندر أرنولد وديوغو جوتا ستمنح أمال الفريق للتتويج بلقب الدوري الممتاز دفعة كبيرة يحتاجها الفريق بشدة. وتسببت الخسارة أمام كريستال بالاس الأسبوع الماضي، خصوصاً أن مانشستر سيتي تقدم للصدارة بفارق نقطتين.

ولكن مع تراجع النتائج، وبأداء الكسندر أرنولد في المباراة التي فاز بها ليفربول على أتلانتا في الدوري الأوروبي، تحديداً أداءه في الشوط الأول، فإنه قدم أملاً متجدداً. وشارك

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، إن فريقه يحتاج لإظهار الرغبة أمام مضيفه فولهام لإعادة موسمه إلى الطريق الصحيحة، بعدما خسر صدارة الدوري الإنجليزي وخرج من الدوري الأوروبي. وأبلغ كلوب الصحافيين: «يجب التأكد من أننا سنصبح المنافس الذي لا يرغب أي فريق في اللعب ضده مرة أخرى. لقد جعلنا الأمر سهلاً للغاية بالنسبة ل3 فرق متتالية ويجب أن نغير ذلك».

وأضاف: «نحن بحاجة إلى التعافي بعد الخروج الأوروبي: «أنا إيجابي للغاية بعد يوم عطلة، وأقوم بمعالجة الأمور بشكل صحيح. أنا سعيد للغاية بالوضع الذي نحن فيه». ويحتل فولهام، الذي تذبذب مستواه هو الآخر هذا الموسم، المركز 12 في جدول الترتيب، وقال كلوب إن فريقه يجب أن يظهر رغبته في الفوز على ملعب كرافن كوتيدج الأحد. وقال كلوب: «ربما يرمون (فولهام) بفترة أكثر صلابة مرة أخرى، وإذا لم نتكهن من القتال من أجل أوروبا، فلا ينبغي أن تكون في معركة الهبوط. يمكنهم أن يكونوا هادئين إلى حد ما، وأن يكونوا

اللاعب حقق أفضل حصيلة لأي مهاجم في أستون فيلا منذ أكثر من 40 عاماً

أولي واتكينز منافس حقيقي على جائزة أفضل لاعب هذا الموسم

منازع هذا الصيف، لكن كل المناقشات تدور حول بديله. يقدم إيفان توني مستويات رائعة مع برينتفورد أجبرت ساوثغيت على إعادته إلى حساباته مرة أخرى. لقد تالق توني بعد عودته إلى الملاعب وقدم أداء جيداً عندما لعب بدلاً من كين ضد بلجيكا الشهر الماضي، وسجل هدفه الدولي الأول. ربما يكون توني هو البديل الأفضل لهاري كين إذا كنا نبحث عن لاعب بنفس المواصفات والإمكانات، لكن واتكينز يجيد استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى ويتعاون مع زملائه بشكل رائع، وهو ما يشير إلى أنه يمكن أن يكون لاعباً مثالياً للمنتخب الإنجليزي.

وعندما تفكر في اللاعبين المتاحين في الخط الأمامي للمنتخب الإنجليزي - ساكا وفودين وبالمر وجود بيلينغهام وجارود بوين، الذين سجل كل منهم أكثر من 10 أهداف في الدوري هذا الموسم - فإن واتكينز يمكن أن يكون خياراً مثالياً لساووثغيت لأنه لاعب يؤثر مصلحة الفريق على نفسه. لقد أصبح واتكينز معشوقاً لهماهير أستون فيلا، وكما قال إيمري فإن الأفضل الستة الماضية - لكن واتكينز يستحق أن ينضم لقائمة المرشحين للجائزة إلى جانب فيل فودين وبوكايو ساكا ورودرى وهالاند وبالمر. وبالنظر إلى الصورة الكبرى، سيتحول الاهتمام قريباً إلى قائمة المنتخب الإنجليزي التي سيعلن عنها غاريت ساوثغيت للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024. من المؤكد أن هاري كين سيكون الخيار الأول في خط الهجوم بلا

المؤكد أن الهدف الأساسي للمهاجم هو وضع الكرة داخل الشباك، وهو الأمر الذي يفعله واتكينز بمستويات عالية للغاية، لكنه قدم أيضاً 10 تمريرات حاسمة، ليكون هو الأكثر صناعة للأهداف في الدوري هذا الموسم، كما أنه الأكثر مساهمة في الأهداف برصيد 29 هدفاً. وعلاوة على ذلك، فإنه اللاعب الوحيد في الدوري الذي سجل أكثر من 10 أهداف وصنع أكثر من 10 أخرى.

وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يتحدث حارس مرمى أستون فيلا، إيميلىانو مارتينيز، عن إمكانية اختيار واتكينز أفضل لاعب في الموسم بعد فوز أستون فيلا على أرسنال يوم الأحد. وقال حارس المرمى الأرجنتيني: «أعتقد أن أولي يجب أن يفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم. عندما تلعب لفريق من الفرق الستة الكبار، فإنك تحصل على تقدير أكبر، لكن أولي سجل 19 هدفاً من الفرص التي سنحت له». غالباً ما تذهب جائزة أفضل لاعب في الموسم للاعب في الفريق الفائز بلقب الدوري - سيطر لاعبو مانشستر سيتي وليفربول على الجائزة خلال المواسم الستة الماضية - لكن واتكينز يستحق أن ينضم لقائمة المرشحين للجائزة إلى جانب فيل فودين وبوكايو ساكا ورودرى وهالاند وبالمر.



كان هدف واتكينز في مرمى أرسنال ضربة موجهة لأمل «المدفعية»، في الحصول على لقب الدوري (رويترز)

عن تسديد ركلات الجزاء مع أستون فيلا هذا الموسم. لقد سجل واتكينز 19 هدفاً - ليس من بينها أي ركلة جزاء - في الدوري هذا الموسم، أي أكثر بثلاثة أهداف على الأقل من أي لاعب آخر، في الوقت الذي سجل فيه هالاند أربعة أهداف من ركلات جزاء، وبالمر تسعة أهداف من ركلات جزاء. ويتعين على اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً أن يعتمد على تحركاته الذكية ولمساته الدقيقة من اللعب المفتوح، لأنه لا يملك رفاهية تسديد ركلات الترجيح على عكس منافسيه على لقب الهدف. ولم يحتف واتكينز بإحراز الأهداف فقط مع أستون فيلا هذا الموسم. من

في صيدته التسلسل وتسلم تمريرة يوري تيلمانس وتوفيق على مارتين أوديجارد ببراعة قبل أن يضع الكرة بدقة في مرمى ديفيد رايا، ويقود فريقه للحصول على نقاط المباراة الثلاث. ويتميز واتكينز بالفاعلية الكبيرة أمام المرمى، سواء في الدوري أو في أوروبا، حيث سجل 7 أهداف في دوري المؤتمر الأوروبي ليقود أستون فيلا للوصول إلى الدور نصف النهائي. إن ما يجعل حصيلته التهديفية أكثر إثارة للإعجاب هو أنه لم يسجل أي هدف من ركلة جزاء، نظراً لأن دوغلاس لويز هو المسؤول الأول

الإشارة هنا إلى أنه لم يفرز أي لاعب من أستون فيلا بجائزة الهدف في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد. وقال إيميري عن واتكينز الشهر الماضي: «أعتقد أنه ما زال قادراً على تقديم ما هو أفضل من ذلك». لقد أظهر الهدف الذي سجله اللاعب الإنجليزي الدولي في مرمى أرسنال أنه في أفضل حالاته في الوقت الحالي. لقد ركض واتكينز في توقيت مثالي لتجنب الوقوع

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن التماس العذر لبعض مشجعي أستون فيلا الأصغر سناً لعدم معرفتهم بالمسيرة الكروية لبينتر وبت. لقد كان ويت آخر لاعب يسجل 20 هدفاً في الدوري في موسم واحد مع أستون فيلا، وكان ذلك في موسم 1980 - 1981، وهي المرة الأخيرة التي فاز فيها أستون فيلا بلقب الدوري. لقد صمد سجل ويت التهديفي لأكثر من 40 عاماً، لكن من المرجح أن يتم كسره قبل نهاية الموسم الجاري.

سجل أولي واتكينز هدفه التاسع عشر في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم في المرحلة الماضية على ملعب الإمارات، وهو الهدف الذي يملكه ويت بمناخلة في عيش منافسة أرسنال على لقب الدوري هذا الموسم. يتنافس أرسنال وليفربول ومانشستر سيتي على حصد لقب الدوري في هذا التوقيت الخاسم من الموسم.

وفي مثل هذا التوقيت من الموسم الماضي، حقق مانشستر سيتي 12 انتصاراً متتالياً ليضمن الحصول على اللقب ويتوج بالثلاثية التاريخية، التي كان يسعى لتكرارها هذا الموسم، لكنه وُزع دوري أبطال أوروبا بعد الخسارة أمام ريال مدريد بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي. وبالنظر إلى الطريقة التي يلعب بها مانشستر سيتي - لم يخسر منذ هزيمته أمام أستون فيلا على ملعب «فيلا بارك» في ديسمبر

واتكينز ياتي خلف هالاند وبالمر برصيد 19 هدفاً (د.ب.أ)

بعد خروج مانشستر سيتي و آرسنال من دوري أبطال أوروبا

هل حقاً الدوري الإنجليزي الأفضل في العالم؟

لندن - ماكس راشدين *

القليلة الماضية. وبعد نهاية الأسبوع الماضي، أصبح هناك شعور بأن مانشستر سيتي سيحصل لقب الدوري مرة أخرى - ونأمل أن يعود آرسنال وليفربول إلى المسار الصحيح سريعاً، ويتمكن من مواصلة المنافسة على اللقب حتى النهاية.

صحيح أن القول المأثور القديم بأن أي فريق يمكنه الفوز على أي فريق آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز لا يزال صحيحاً إلى حد ما، والدليل على ذلك أن كريستال بالاس فاز مؤخراً على ليفربول في عقر

كان الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، الذي شهد توديع مانشستر سيتي و آرسنال للدولة القارية، بمثابة تذكير مفيد لنا جميعاً بأنه يوجد لاعبون جيّدون في فرق جديدة يديرها مدبرون فنيون جيّدون ويلعبون في دوريات جيدة في بلدان أخرى، غير الدوري الإنجليزي الممتاز الذي يصفه الإنجليز دائماً بأنه الدوري الأقوى في العالم. إننا نحب كرة القدم لأن مبارياتها مختلفة عن بعضها البعض، فهناك بعض المباريات المثيرة، وهناك مباريات يسيطر عليها التوتر، وهناك مباريات رائعة، وبعضها ممل وتمنحك فرصة جيدة للتواصل مع من تجلس بجواره، ففي مقابل كل مباراة مثيرة مثل مباراة تشيلسي ومانشستر سيتي التي انتهت بالتعادل

بأربعة أهداف

لكل فريق، هناك

مباريات أخرى مملّة مثل المباراة التي جمعت مانشستر سيتي و آرسنال وانتهت بالتعادل السلبي.

في الواقع، هناك حجج مقنعة بأن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الأقوى في العالم، فهو الذي يمتلك أكبر قدر من الأموال، وهو الذي يمنح اللاعبين الأجور الأعلى في العالم - وهو ليس بالضرورة أمراً جيداً لكنه يعني وجود الكثير من اللاعبين الموهوبين في المسابقة. لكن من المؤكد أن فوز مانشستر سيتي بخمسة من الألقاب الستة الماضية للدوري الإنجليزي الممتاز يمثل مشكلة - من أجل التنوع إن لم يكن من أجل أي شيء آخر. إن تلك الحجة التي اعتاد مشجعو الدوري الإنجليزي الممتاز التذني بها بأن هذه هي البطولة الأقوى في العالم لأنها تشهد منافسة قوية بين جميع الأندية ولا يمكن لفريق واحد أن يهيمن عليها لسنوات، على عكس الحال في بلدان أخرى مثل إسبانيا وألمانيا وأسكتلندا التي يهيمن فيها ناد واحد أو ناديان على كل شيء، أصبحت حجة أضعف بعدما هيمن مانشستر سيتي على الدوري الإنجليزي الممتاز خلال السنوات

داير كان مهتماً في الدوري الأساسي في الدوري الألماني (ب.ب.)



لاعبو ريال مدريد وفرقة التأهل لقبل نهائي دوري الأبطال بعد الفوز على مانشستر سيتي (رويترز)

لقد أصبح من الممكن أن نرى أي شيء على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يوجد مقطع فيديو لثلاثة رجال يتحدثون فيما بينهم، فيقول أحدهم بصوت ساخر: «أعتقد أن برايتون سيفوز بلقب الدوري الإيطالي الممتاز لو لعب هناك»، ليرد عليه الآخر قائلاً: «هل حقاً تعتقد ذلك؟»، ويريد الأول مرتبكاً ولكن بجديّة أكبر: «أعتقد أنه سينافس على اللقب». وبعد ذلك، يضيف الشخص الثالث بكل ثقة: «سيكون برايتون بالتأكيد ضمن الفرق الأربعة الأولى في جدول الترتيب، ليس كذلك!». بالطبع، لم ينتشر هذا الفيديو بعد أن سحق روما برايتون بقيادة المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيريني برعاية نظيفة في الدوري الأوروبي. من الصعب أن نجزم بالضبط بما إذا كان هؤلاء الرجال الثلاثة يتحدثون بجدية أم لا، لكن رد الفعل يوضح حقيقة أن هناك عدداً كافياً من الناس في هذه القارة يعتقدون أن العطرسة الإنجليزية (التي تؤكد على أن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الأقوى في العالم) حقيقة. وعندما قلت في تحليلي لقرعة دوري أبطال أوروبا إن المجموعة التي تضم إنتر ميلان ليست مثيرة للاهتمام، اتهمني خبير إيطالي بأنني «أنتشر أشياء تافهة» عن الدوري الإيطالي الممتاز من أجل البحث عن المشاركات وزيادة المتابعين والانتشار السريع لتحليلاتي على وسائل التواصل الاجتماعي.

ربما كانت لديه وجهة نظر معينة في ذلك، لكن من الواضح أنه بالغ في ردة فعله. وعلاوة على ذلك، فإننا نرى مثل هذه الانتقادات وردود الفعل القوية عندما نقول إن المنتخب الإنجليزي هو المرشح الأقوى للفوز ببطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة، على حساب منتخبات قوية أخرى مثل فرنسا وإسبانيا. لكن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: هل هناك من يهتم بما نقول حقاً؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو السبب؟ من المؤكد أن كل مشجع لديه بطولة دوري معينة يتابعها ولديه فريق معين يشجعه ولن يغيره، ومن الواضح أن كل مشجع له وجهة نظره الخاصة فيما يتعلق بمسابقات الدوري التي يتابعها، لكن الشيء الذي تفضله لا يعني بالضرورة أنه هو الأفضل في الواقع!

*خدمة «الغارديان»

يعتقد كثيرون أن العطرسة الإنجليزية حقيقية فيما يتعلق بأن الدوري الإنجليزي هو الأقوى في العالم

جدول الترتيب وبخسران الكثير من المباريات، وهذا أمر طبيعي تماماً. لكن ما هي المقاييس التي نستخدمها هنا على أي حال؟ هناك تبسيط مبالغ فيه بأن أي لاعب ينتقل إلى دوري آخر هو «فاشل في الدوري الإنجليزي الممتاز». كيف يجزؤ دوسان تاديتش، على سبيل المثال، على أن ينتقل من ساوثهامبتون إلى أياكس أمستردام ويقوده للوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا؟ وهل لاعب مثل روبن لوفتوس تشيك اتخذ خطوة سيئة تشير إلى تراجع مستواه بشكل كبير عندما قرر أن ينتقل لميلان، ربما يكون من المفير للاهتمام أن اثنين من أبطال هذا الأسبوع، وهما أنطونيو روديجر وإيريك داي، قد انتقلا من الدوري الإنجليزي الممتاز إلى دوريات أخرى. وبالطبع، لا يمكن لأي شخص أو لاعب متعصب للدوري الإنجليزي الممتاز أن يقول إن ريال مدريد الذي ضم روديجر ليس من أقوى الأندية في العالم. لكن إريك داي بعد حالة مثيرة

داهه في ملعب «أنفيلد»، لكن من الواضح أن الفرق الكبرى لا تخسر كثيراً في أي دوري. لقد خسر مانشستر سيتي ثلاث مرات في الدوري هذا الموسم - أمام وولفرهامبتون و آرسنال وأستون فيلا. لكن الفرق الكبرى في الدوريات الأوروبية الأخرى تكون أكثر هيمنة من ذلك، والدليل على ذلك أن نادياً مثل ريال مدريد لم يخسر سوى مرة واحدة فقط (خارج ملعبه أمام أتلتيكو مدريد)، وإنتر ميلان لم يخسر سوى مرة واحدة في الدوري الإيطالي (على أرضه أمام ساسولو)، وباريس سان جيرمان مرة واحدة (على أرضه أمام نيس)، في حين لم يتعرض باير ليفركوزن لأي خسارة في الدوري الألماني الممتاز. لكن لا يزال هناك جدال كبير بشأن ما إذا كان هذا يعد دليلاً كافياً وقاطعاً على أن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الأكثر تنافسية في العالم. وتجب الإشارة أيضاً إلى أن جميع الدوريات الكبرى بها فريق أو فريقان يتبدلان

نجم آرسنال السابق يعيد بناء مسيرته الكروية في بلجيكا بعد تجارب مريرة مع الإصابات

جيف رين أديليد: كان من الواضح أن أرتيتا سيصبح مديراً فنياً يوماً ما

لندن: إد أرووز *

مولينبيك»، عن قاع جدول الترتيب بفوزه على يوبين بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد في المرحلة الماضية، لكنه يواجه مهمة شاقة للبقاء في الدوري البلجيكي الممتاز بعد صعوده الموسم الماضي. ويقود أديليد فريقاً شاباً مكوناً من لاعبين من أندية أخرى تابعة لشبكة «إيغل فوتبول»، بما في ذلك نادي بونافوغو البرازيلي وكريستال بالاس، وقد تم تغيير مركزه ليصبح قلب خط الوسط.

يقول أديليد: «الأمر تسير على ما يرام تماماً، فأنا اللاعب الذي يبحث عنه الجميع داخل الملعب لمحاولة بناء الملعب. الأمر يختلف تماماً عما كان عليه عندما كنت لاعب في آرسنال، لأنني كنت أصغر لاعب في الفريق في ذلك الوقت، أما الآن فعمري 26 عاماً وأنا أحد اللاعبين الأكثر خبرة في صفوف هذا الفريق الشاب. لقد لعبت مع بعض اللاعبين الكبار عندما كنت في آرسنال وتلقيت الكثير من النصائح منهم. لقد أصبحت أكثر نضجاً في ليون، والآن حان الوقت لمساعدة هؤلاء اللاعبين الشباب. أنا أحب القيام بذلك كثيراً، لأنك عندما تلعب كرة القدم يمكنك أن تتعلم الكثير والكثير».

وكان المدير الفني السابق لآرسنال، آرسين فينغر، قد وصف رين أديليد بأنه «شيء خاص». بعد تألقه اللافت في مباراة آرسنال الودية استعداداً للموسم الجديد ضد فولفسبورغ بقيادة كيفن دي بروين بعد أسابيع قليلة من انضمامه للفريق في عام 2015، حيث قدم التحميرة الحاسمة لثيو والكوت في هذه المباراة التي انتهت بفوز آرسنال بهدف دون رد. يقول أديليد عن ذلك: «لا أزال أتذكر تلك اللحظات وكأنني في حلم. كنت أبلغ من العمر 17 عاماً وقد وصلت للتو من ليون، وكان اليوم بأكمله رائعاً بالنسبة لي».

بدأ الأمر آنذاك وكان العالم بأسره قد فتح أبوابه أمام هذا النجم الشاب

عندما كان جيف رين أديليد يبحث عن ناد جديد للعام الماضي، كان أمامه العديد من الخيارات. لكن النجم السابق لآرسنال، الذي انضم إلى ليون الفرنسي مقابل 25 مليون يورو في عام 2019 بعد إحياء مسيرته الكروية في نادي أنجيه، ظل يطرح عليه السؤال المتكرر نفسه. يقول أديليد: «أندية كثيرة كانت ترغب في التعاقد معي الصيف الماضي، لكن السؤال كان يتعلق دائماً بما إذا كنت قادراً على اللعب لموسم كامل. أتفهم أنهم كانوا يشعرون بالقلق بعد الإصابات التي تعرضت لها في السابق، لأنني لم ألعب سوى عدد قليل من المباريات، ولم أشارك في التشكيلة الأساسية كثيراً».

تعرض أديليد للإصابة بقطع في الرباط الصليبي الأمامي للركبة مرتين، وهو ما أثر كثيراً على فرص مشاركته في المباريات مع ليون، لكنه لعب 24 مباراة هذا الموسم مع فريق «أر ديليو دي مولينبيك» - وهو أكبر عدد من المباريات يشارك فيه في موسم واحد منذ الموسم الرابع الذي لعبه بقميص أنجيه في 2018-2019. وبعد أن انضم أديليد للنادي البلجيكي، أصبح عقد يمتد لعام واحد، قرر المدير الفني الجديد، يانك فيريرا، منحه شارة القيادة تقديراً له على مهاراته القيادية وعلى الجهد الكبير الذي يبذله لمساعدة الفريق على تجنب الهبوط من الدوري البلجيكي الممتاز. يقول أديليد: «أنا سعيد حقاً لأنني تمكنت من لعب الموسم بأكمله دون إصابة والمشاركة في التشكيلة الأساسية للفريق في كل المباريات، لذا كان الأمر جيداً حقاً بالنسبة لي. لقد كنت بحاجة ماسة إلى ذلك - الآن يمكنني أن أفق جسدي مرة أخرى». ويتعد ناد «أر ديليو دي مولينبيك»، واسمه الكامل «ريسينغ وايت ديرينغ



أديليد يأمل أن يتمكن نأديه التقديم آرسنال من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي (غيتي)

للغاية. في بعض الأحيان يتعلق الأمر بالتوقيت، وربما لم أكن مستعداً من الناحية الذهنية بما فيه الكفاية. لا أعني بذلك أنني كنت أفقد للعمل الجاد والروح القتالية، لأنني كنت أشعر برغبة داخلية كبيرة في إثبات نفسي وكنت أتدرب بكل قوة، لكن النادي تعاقب مع لاعبين جدد عندما تعرضت للإصابة، وكان من الصعب العودة للعب من جديد. لكنني سعيد حقاً بهذه التجربة».

بعد ذلك، انتقل أديليد إلى أنجيه الذي وصفه بأنه «الخيار الأفضل في مسيرتي الكروية». بعد فترة إعاراة ناجحة هناك أدت إلى انتقاله إلى ليون. لكنه تعرض لإصابة بقطع في الرباط الصليبي الأمامي للركبة في ديسمبر (كانون الأول) 2019 أبعدته عن الملاعب لمدة عام تقريباً بعد تعرضه للإصابة نفسها خلال الفترة التي لعبها على سبيل الإعارة مع نيس. وقال أديليد في مقابلة مع صحيفة ليكيب الفرنسية إن هذا كان «أسوأ شيء حدث لي على الإطلاق» وإن الاعتزال «بدأ يتردد على ذهنه».

تشير تقارير إلى أن أديليد أصبح محط أنظار العديد من الأندية الكبرى في الدوري الفرنسي الممتاز، وسيتتهم عقده مع ناديه الحالي بنهاية الموسم الحالي. لم يحدد أديليد وجهته المقبلة، على الرغم من تأكيد على أنه لا يزال «أمامه الكثير من المواسم في الملاعب». أما بالنسبة لآرسنال، فيأمل النجم الفرنسي أن يتمكن من استعادة أقبس الهزائم التي تعرض لها النادي مستواه سريعاً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وأن يحصل على اللقب للمرة الأولى منذ عام 2004. ويقول: «لا يزال لدي بعض الأصدقاء في الفريق مثل ويليام صليبا وإدي نيكيتا وريس نيلسون، وأمل أن يفوزوا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز. أتمنى لهم كل التوفيق».

*خدمة «الغارديان»

أرسنال بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد أمام بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا، التي تعد واحدة من أقبس الهزائم التي تعرض لها النادي مستواه سريعاً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وأن يحصل على اللقب للمرة الأولى منذ عام 2004. ويقول: «لا يزال لدي بعض الأصدقاء في الفريق مثل ويليام صليبا وإدي نيكيتا وريس نيلسون، وأمل أن يفوزوا بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز. أتمنى لهم كل التوفيق».

لذلك وجدت أنه من السهل للغاية التحكك مع العيش في لندن». أما داخل الملعب، فكانت أشعر أنني في حالة جيدة للغاية لأنني كنت ألعب مع لاعبين جيدين كل يوم وأحاول التعلم منهم. لقد كان بيب ميرتسناكر يقدم لي الكثير من النصائح، بل وكان يصرخ في وجهي على أرض الملعب! لعب أديليد ثمانين مباراة في منافسة مع آرسنال في أول موسمين له مع الفريق، وجلس على مقاعد البدلاء خلال المباراة التي خسرها

فنياً كبيراً في يوم من الأيام. أتذكر أنه جاء إلى ذات مرة، وقال لي إنه تحدث مع المدير الفني، وإنه قال إنني سأشارك في المباريات لكنني بحاجة إلى مواصلة العمل بكل قوة. لقد كان يتحدث إلى فينغر كل يوم لأنه كان يريد أن يعرف ما هو دور كل لاعب في المباراة وفق خطة اللعب. لقد كان يتحدث إلى أخي الأكبر للجمع». ويضيف: «كان كل شيء جيداً للغاية - كان هناك الكثير من اللاعبين الفرنسيين في آرسنال في ذلك الوقت،

القادم من ضواحي العاصمة الفرنسية باريس، الذي يلعب دور البطولة في فريق شباب آرسنال، الذي وصفه ميكيل أرتيتا آنذاك بأنه يمتلك «كل الصفات التي تمكنه من أن يصبح لاعباً جيداً حقاً». يقول أديليد عن المدير الفني الحالي لآرسنال: «كان أرتيتا جيداً للغاية داخل وخارج الملعب. لقد كان هو قائد الفريق وكان روح الفريق بالكامل تنبع منه. لقد اعتاد أن يتحدث مع لاعبي الفريق قبل بداية المباريات، وكان من الواضح أنه سيصبح مديراً

لقبوه برئيس «الفاست فود» وهو غير مستعد للتنازل عن «حميته» غير الصحية

على مائدة دونالد ترمب... هامبرغر وبيتزا ودجاج مقلي وكولا

بيروت: كريستين حبيب

لم يستطع دونالد ترمب مقاومة النعاس خلال جلسات محاكمته المألوفة، والمتواصلة منذ أيام في محكمة الجنائيات في مانهاتن. وقد نقلت مراسلة صحيفة «نيويورك تايمز» المتواجدة داخل القاعة، أن الرئيس الأميركي السابق والبالغ 77 عاماً، استسلم لغفوة سريعة ومألوفة لا إرادياً نحو صدره، كما بدأ فقه متراخياً.

هذا المشهد الذي وثقته بعض الصور، مظهره عيني ترمب الناعستين والحمرأوين، نفاه مسؤولو حملته الانتخابية، واصفين الأخبار بالكاذبة. في المقابل، فسر عدد من خبراء النوم ما جرى على أنه ناتج عن حرمان ترمب من مشروبه المفضل خلال الجلسات الطويلة. والمقصود هنا «دايت كوك» (Diet Coke) التي يتناول ترمب 12 عبوة منها يومياً، وفق تقارير صحافية، وتأكيدات أشخاص مقربين منه.

هوس ترمب بهذا المشروب الغازي دفع به إلى تركيب زجاجة حمراء صغيرة على طاولة مكتبه في البيت الأبيض خلال ولايته الرئاسية، وكان كلما ضغط على ذلك الزجاجة يأتيه النادل بحوك من الكولا. في المقابل، نادراً ما يشرب ترمب الكحول، وهو يمتنع عن القهوة، والشاي، مستخدماً عنها 552 مليوناً من مادة الكافيين، والتي تحتويها 12 عبوة من الدايت كوك.

«إرغ» و«بروست» في الجو

لا يتوقف ولغ ترمب بالأطعمة غير الصحية عند حدود المشروبات الغازية. فوفق ما يكتب المدير السابق لحملة الانتخابية كوري ليفاندوفسكي، تتكون حميته من 4 مجموعات غذائية هي: وجبات «ماك دونالدز» للهامبرغر، ووجبات «KFC» للدجاج المقلي، والبيتزا، إضافة إلى الدايت كوك. أما طبق المفضل بالنسبة إليه، فهو شريحة اللحم «الستيك» مع الكاتشب، شرط أن تكون مشوية بالكامل إلى درجة أنها «تصطدم



مائدة الهامبرغر على مائدة البيت الأبيض عام 2019 (أ.ب.)

تجمعاته الانتخابية قبل أسابيع قائلاً، إنه كان يعيش 200 عام لو لم يتناول هذا القدر الكبير من الوجبات السريعة. يقرأ المحللون السياسيون في هذه الصورة التي يسوق لها ترمب ما هو أبعد من مجرد مشاركة الأميركيين ما يضع على مائدته، في الأمر استراتيجية تحاول أن تعكس قرباً من الطبقات المتوسطة، ومن العمال، هو القائل: «لم يكن والدي يرتدي بذلة السهرة، ويأكل الكافيار، كان يفضل البرغر، والبيتزا». لم يقترب صاحب المليارات من المطابخ الفاخرة. صحيح أنه كان جالساً في طائرته النخبة، ويأكل الدجاج المقلي مستعيناً بالشوكة والسكين، إلا أنه في نهاية الأمر كان يأكل طعام الشارع، وهو يدافع بشراسة عن هذا الطعام قائلاً: «لا شيء أقرب إلى الهوية الأميركية وإلى الناس الأميركيين أكثر من الفاست فود (الوجبات السريعة)».

ولائم الهامبرغر

علاقة ترمب الخاصة جداً بالهامبرغر دفعت به إلى التشجيع على استبدال مآدب العشاء الرسمية، بوضعه على طاولات الاجتماعات والمؤتمرات من أجل إنجاز صفقات أفضل مع الصين، وغيرها من الدول، وفق تعبيره.

أما عندما دعا عام 2019 المنتخب الجامعي الوطني في رياضة الرجبي لتكريمهم في البيت الأبيض، فكان الهامبرغر نجم المائدة. وفي خطابه حينذاك بدأ ترمب وكأنه بائع متجول: «طعام أميركي رائع لدينا البيتزا، لدينا 300 قطعة من الهامبرغر، والكثير الكثير من البطاطا المقلية. كل أطباقنا المفضلة هنا».

ليس ترمب الرئيس الأميركي الوحيد المهووس بالهامبرغر، فنظيره 36 مليوناً جونسون كان يتناوله يومياً كوجبة غداء. أما الرئيس جورج بوش الابن فحرف باختراعه البيتزا على هيئة هامبرغر بالجن، والتي كان يطلبها ترمباً من مطبخ البيت الأبيض.

السلطات، والحساء بدل الوجبات السريعة. ساعده في الحماية طبيبه السابق د. روني جاكسون، الذي كشف لـ«نيويورك تايمز» بعض التقنيات التي اعتمدها، كان يدس له القربص في البطاطا المهروسة، أو أن يخفي عنه منسلجات الفانيليا بالكرز التي يحب. غير أن كل التحليل التي لجأ إليها الطبيب لم تنجح، فهو اعترف لاحقاً بفضله في إنقاص وزن الرئيس.

استراتيجية غذائية سياسية

يبدو ترمب متعاشياً مع واقعه الغذائي، وغير راغب في تغييره، فهو مزاح ساخرًا الجمهور المحتشد في أحد

مصادر مقربة من الرئيس الأميركي السابق أن الخزان على متن طائرته الخاصة مليئة بالمسكوت، ورقائق البطاطا «التشيبس»، وشبتي أنواع السكاكر. حمية ترمب تشبه شخصيته، وهي تتلاقى كذلك وحماية أي طفل لا يستطيع أحد ضبط عاداته الغذائية السيئة.

في زمن تزايد فيه الوعي بالاكل الصحي، ما زال ترمب عالقاً في حقبة الهامبرغر، والبيتزا. انعكس هذا الأمر سلباً على صحته، وفصله نصف كيلوغرام فقط عن دخول مرحلة البدانة. حصل ذلك عام 2018، وقد نقلت شبكة «بلومبرغ» حينها أن ترمب اضطر إلى الخضوع لحمية قاسية قائمة على

لماذا تقتصر «حمية» ترمب الغذائية على الوجبات السريعة والمشروبات الغازية؟

وفق مدير حملته السابق، فإن ترمب قادر على الامتناع عن الطعام لأكثر من 14 ساعة، لكن عندما يأكل فغالباً ما تكون الوجبة عبارة عن وجبة «ماك دونالدز» مكونة من قطعتي برغر باللحم، وقطعتين بالسلم، إلى جانب شراب الشوكولاته، والحليب. أما إذا صوب أن تناول طعام الفطور، فهو يختار البيض مع اللحم المقدد.

رغيف اللحم وخزائن السكاكر

من بين الأطعمة المفضلة لديه، رغيف اللحم (meatloaf) وهو طبق أميركي تقليدي كانت تعدّه له أمه، وهو ما زال يحتفظ بالوصفة المكتوبة بخط يدها. تنقل صحيفة «واشنطن بوست» عن

بالصحن ثم تقفز منه» لفرط جفافها، وقسوتها، على حد وصف أحد الطهاة السابقين في البيت الأبيض. لا يجبل ترمب، الملعب بـ«رئيس الفاست فود»، بنظامه الغذائي القائم على الوجبات السريعة والدهنية، بل يجاهر به كلما سحت الفرصة. خلال حملته الانتخابية عام 2016، شارك صوراً على وسائل التواصل الاجتماعي وهو يتناول البطاطا المقلية، والهامبرغر، والدجاج في طائرته الخاصة. وعندما يُسال عن أسباب هذا الولع، يقول إن تلك المأكولات سريعة التحضير، وسلاسل المطاعم التي تقدمها معروفة بمعايير النظافة العالية التي تعتمدها، وهو حريص على عدم التعرض للتلوث.



ترمب في أحد المطاعم الشعبية في ولاية نورث كارولينا (أ.ب.)



وجبة التاكو باللحم المكسيكية (اكس)



ترمب يتناول البيتزا خلال جولة انتخابية في ولاية فلوريدا العام الماضي (أ.ب.)

تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل النسخة العربية من المسلسل التركي

أبطال «لعبة حب»: نراهن على زيادة جرعة الكوميديا

دبي: محمود الرفاعي

جذبت الحلقات الأولى من المسلسل العربي «لعبة حب» الماخوذ من المسلسل التركي «حب للإيجار»، اهتمام متابعين عرب؛ كما راهن بعض أبطال المسلسل الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، على هامش الاحتفال بالدراما الرومانسية الكوميديا الجديدة ويقع في غرام فتاة فقيرة اسمها جرعة الكوميديا في النسخة العربية مقارنة بالتركية.

ويضم «لعبة حب» نخبة من النجوم السوريين واللبنانيين من بينهم معتصم النهار، ونور علي، وأمين رضا، وشكران مرتجي، وجو طراد، وساشا دودوح، وأمين عبد السلام، وحسن خليل، وحازم زيدان، وساندي نحاس، وبمشاركة حسام تحسين بك، والمسلسل من إخراج فيدات أويار، ويعرض عبر منصة «شاهد».

تدور أحداث المسلسل حول شاب ثري يدعى «مالك» يجسد دوره الفنان معتصم النهار، الذي يعمل في عالم تصميم الأزياء النسائية ويقع في غرام فتاة فقيرة اسمها «سما» تلعب دورها الفنانة نور علي. ويكتشف لاحقاً أن عمه «سلطان» وزوجة عمه «فريدة» هما من دفعا المال لهذه الفتاة استغلالاً لحاجتها حتى تتمكن من إيقاعه في شبكتها، ومن ثم دفعه للزواج منها، وأخيراً تهيئ تحديداً بعدما شعرت «فريدة» بأنه يتعير تجاهها بالإعجاب.

يتحدث الفنان السوري معتصم النهار عن مشاركته في «لعبة حب» قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «تحمست كثيراً حين



معتصم النهار (الشركة المنتجة)



نور علي في إحدى لقطات العمل (الشركة المنتجة)



أمين عبد السلام (الشركة المنتجة)

يضم المسلسل نخبة من النجوم السوريين واللبنانيين

كواليسه، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «ما ظهر على الشاشة من ضحك لا يمثل 10 في المائة مما كان يحدث في الكواليس، نحن عملنا كثيراً على زيادة جرعة الكوميديا لتتماشى مع الطبيعة العربية المحبة للضحك والمزاح، حتى مخرج العمل وهو تركي الجنسية، تعلم بعض الكلمات العربية بسبب الكوميديا التي كانت تدور بيننا في الكواليس». وأشار أمين عبد السلام إلى أن أجمل مشاهدته في المسلسل هي التي كانت تجمعهم مع الفنانة شكران مرتجي والفنان أمين رضا: «مشاهدي مع سلطان وفريدة فيها كواليس لا تحكى، والمشاهد سيري مفاجات كبرى خلال الحلقات المقبلة».



إنعام كجيه جي

ليلة اختفاء الفلسطينيين

طلع الصباح على إسرائيل من دون مريم. ومريم عاملة فلسطينية (تأخذها صباحاتها المعتمة إلى يوم طويل يبدأ في الثالثة صباحاً. تخرج من البيت والكل نيام. تكون هي واللبل بالون نفسه. تجلس صممت مع الأخريات في السيارة التي تقلهن إلى الحاجز في طريقهن إلى مزرعة شمعون. الجنود على الحاجز نغسون كذلك. يتحركونها تنتظر لمدة طويلة. تنظر من خلف الزجاج إلى إشارة من يد أدهم. مصيرها رهن إشارة واحدة من يد أو حتى من إصبع جندي. يقطع الحاجز من فلسطين إلى فلسطين. تصل إلى المزرعة تغرس وجهها وجسدها في بحر من الزهور. تقطفها وظهرها ينزل ويصعد وكأنه ليس لها. تستنشق الكيمياء ولا يساعدها غطاء الرأس الأبيض الذي لفته حول وجهها.

ذلك الصباح لم تصل مريم إلى عملها. لم يصل أي من آلاف الفلسطينيين داخل الخط الأخضر إلى أعمالهم. غاب سائقو الشاحنات ونذل المقاهي والبيّاتون، وحتى الأسرى في السجون. اختفى كل العرب الموجودين هناك، بالأحرى كل الصامدين في أرض محتلة. ويطلب صواب الإسرائيليين. لا بد أنها مؤامرة مدبرة وهم في مكان ما. سيهجمون على اليهود في لحظة ما.

هذه هي الفكرة التي تدور حولها رواية «سفر الاختفاء» الصادرة عن منشورات «الجمال» للكاتبة الفلسطينية ابتسام عازم. أحداثها تدور في يافا، في سرد متتابع ما بين الفلسطيني علاء وجاره في العمارة اليهودي أريئيل. ويافا قريبة من الطيبة، البلدة التي وُلدت فيها المؤلفة. مدينة عتيقة رفضت جذة علاء مغادرتها مع من رحلوا من أهلها. تذهب الجدة لتموت جالسة على مقعد قبالة البحر بعد أن خُرّت يافا في ذاكرتها. حفظت الأسماء الأصيلة للشوارع وبيوت العائلات المهجرة. تغيب وترتك لحفيدها الكلام.

في ندوة بمهرجان أوبسالا للادب في السويد، تحدثت ابتسام عازم عن حفلة. الطفل الشهير في رسوم ناجي العلي. كان يدبر ظهره للصورة دائماً. سُئل الرسام عن السبب فقال ما معناه إن لا أحد يريد الطلع في أعين الأطفال الفلسطينيين. هل أوقد حفلة شرارة الرواية؟

يختفي علاء ويذهب أريئيل ليستحل شقته. كل منهما ترك مفتاحه لدى الآخر. يعثر على دفتر سجل فيه علاء مروبات جدته. كانت قد اشترت كفتها قبل موتها بعشر سنوات. بقراً في الدفتر: «كانني أمشي على جثث عندما أمشي في فلسطين. ماذا فعل بكل هذا الكم من الحزن؟ ماذا فعل بفلسطين؟ تعبت لكنني كلما استيقظت أتذكرك وأبتسم. أقول: الله يهونها».

أريئيل تعلم العربية ويعمل مراسلاً لصحيفة أميركية كبيرة. بيعت لها تقريراً يقول: «الانتظار يخيّم على تل أبيب في تحدّ يبدو الأخطر من نوعه منذ حرب الاستقلال. تشهد شوارع المدينة حالة من الانتظار والترقب. لا أحد يعرف ما الذي يحدث. وقد عقد الناطق الرسمي باسم الحكومة مؤتمراً صحافياً وأراد أن يطمئن الإسرائيليين وبقية العالم بأننا ما زلنا بخير وعلى قيد الحياة. ولكن هل يعقل هذا؟ هل يمكن أن نصدق أن الفلسطينيين اختفوا من دون أثر لقطرة دم واحدة».

«سفر الاختفاء» رواية جميلة. مهمة. ملغومة بالأسئلة. وابتسام عازم تكتب راصدة تحولات المدن الفلسطينية وهي تفقد تاريخها وتعيش شراً يشعر به أهلها الذين لم يغادروها. ومن بعدهم جيل الأبناء والأحفاد. نضاً لا يحكي بالتوقف عند حدث فتنازلي أربع اليهود. بل بمعاناة العربي الذي يعيش انقسام المكان. مواطن في مجتمع عنصري يحتاج «البيع» الفلسطيني لكي يتماسك.

صدرت الرواية قبل عشر سنوات ولم تفقد صلاحيتها. العالم يريد اختفاء الفلسطينيين.

أكدت في جلسة إعلامية حضرتها **النشر** أن القانون سينفذ على مراحل ابتداءً من 2025

«IBM»: قانون «الأوروبي» للذكاء الاصطناعي لن يخنق الابتكار

لندن: نسيم رمضان

في جلسة إعلامية خاصة استضافتها شركة «إي بي إم» (IBM) وحضرتها «الشرق الأوسط»، ناقشت شخصيات رئيسية داخل الشركة الآثار بعيدة المدى لقانون الذكاء الاصطناعي المقبل للاتحاد الأوروبي وتأثيره على العمليات العالمية ومعايير حوكمة الذكاء الاصطناعي.

وقدمت كل من كريستينا مونتغمري، الرئيس التنفيذي للخصوصية والثقة في «IBM»، وأنا والمدير العام لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، رؤاهما حول كيفية استعداد الشركات للتغيرات التي ستجلبها التشريعات الجديدة. وأكدت المسؤولتان على حاجة الشركات إلى إنشاء هيكل حوكمة قوية للذكاء الاصطناعي والالتفاف مع متطلبات القانون، والتخفيف من مخاطر الغرامات الكبيرة.

ما قانون الاتحاد الأوروبي بشأن الذكاء الاصطناعي؟

يمثل قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي إطاراً تشريعياً رائداً يهدف إلى تنظيم تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الاتحاد الأوروبي. يصف هذا القانون أنظمة الذكاء الاصطناعي وفقاً للمخاطر التي تشكلها، وبالتالي تحديد مستوى التدقيق التنظيمي المطلوب. ويركز التشريع في المقام الأول على ضمان التزام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر، مثل تلك التي تتضمن تحديد الهوية البيومترية وإدارة البنية التحتية الحيوية، بمعايير الامتثال الصارمة لحماية حقوق المستخدم وسلامته.

الطبيعة المزدوجة للذكاء الاصطناعي

سلّطت كريستينا مونتغمري، خلال اللقاء، على مشاركة «IBM» شكل كامل في تشكيل لوائح الذكاء الاصطناعي في أوروبا، والمساهمة في المجلس الاستشاري الفني في وقت مبكر من عام 2021. وشددت على أن القانون يعد مثلاً ليس فقط بالنسبة لأوروبا ولكن بالنسبة للمعايير العالمية، لأنه يحدد كيفية إدارة تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحكم فيها. كما ناقشت مونتغمري الطبيعة

تم تصميمه بمرونة لتعزيز الابتكار مع حماية الحقوق الأساسية والسلامة. ونوهت أيضاً بأن منصة حوكمة الذكاء الاصطناعي «واتسون أكس» الخاصة بـ«IBM» تعدّ مثالاً على كيفية قيام الشركات بإدارة المتطلبات التنظيمية مع دفع حدود ما يمكن أن يحققه الذكاء الاصطناعي.

وفي معرض حديثها عن تطبيق قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي خارج أوروبا، أوضحت أنا أسيس لـ«الشرق الأوسط» أنه على الرغم من أن القانون خاص بالدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، فإن المبادئ الخاصة به يمكن أن تكون نموذجاً لمناطق أخرى. وأوضحت أن الشركات العاملة على المستوى الدولي، بما في ذلك «IBM» ستحتاج إلى التعامل مع هذه اللوائح ليس فقط في الاتحاد الأوروبي. ولكن من المحتمل أن تتبنى معايير مماثلة على مستوى العالم، حيث تتطلع المناطق الأخرى إلى الاتحاد الأوروبي بوصفه نموذجاً تنظيمياً.

المواءمة التنظيمية العالمية

أشارت «IBM» إلى أهمية التعاون الدولي لضمان انسجام لوائح الذكاء الاصطناعي عبر الحدود، الأمر الذي من شأنه تبسيط الامتثال للشركات متعددة الجنسيات ودعم النظم الإيكولوجية العالمية للابتكار. وأكدت أنا أسيس في ردّ على سؤال لـ«الشرق الأوسط» على أهمية الإعداد المبكر والحوكمة القوية للذكاء الاصطناعي لتلبية متطلبات قانون الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي. وأضافت أنه يجب على الشركات حول العالم أن تنظر ليس فقط في الآثار القانونية ولكن أيضاً في الاعتبارات الأخلاقية الأوسع لنشر الذكاء الاصطناعي.

إن قانون الاتحاد الأوروبي بشأن الذكاء الاصطناعي هو أكثر من مجرد إطار تنظيمي؛ إنه حافز لإعادة التفكير في كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في النسيج الاجتماعي والعمليات التجارية حول العالم. من المرجح أن تقود الشركات التي تتعامل بشكل استباقي مع هذه اللوائح وتدعم الاعتبارات الأخلاقية في استراتيجيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها الطريق إلى المستقبل الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي. ومع استمرار تطور تلك التقنيات، سنستطوع أيضاً الأطر التي تستخدم لحكمها وتنظيمها.



كريستينا مونتغمري وأنا باولا أسيس (IBM)



من المتوقع أن يُنفذ القانون على مراحل (شاتستوك)

تؤكد «IBM»
النشر أن
الحاجة إلى إنشاء هيكل
حوكمة الذكاء الاصطناعي

«إم». ستحتاج هذه الشركات إلى التأكد من امتثال أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها للقانون عند استخدامها في الاتحاد الأوروبي. ولا يعد هذا الامتثال مجرد ضرورة قانونية ولكنه أيضاً التزام بالمعايير الأخلاقية التي يتردد صداها بشكل متزايد لدى العملاء والشركاء في جميع أنحاء العالم. وفي رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن المخاوف المتعلقة بخنق الابتكار عند تطبيق القانون، وضرورة الامتثال لمثل هذه اللوائح خارج أوروبا، وإمكانية قيام بلدان مختلفة بتبني ذكاء اصطناعي مماثل أو متباين الأنظمة، أكدت مونتغمري أن القانون

تصنيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتصميم التدابير التنظيمية وفقاً لذلك. ويسمح هذا النهج بالابتكار مع ضمان خضوع التطبيقات ذات المخاطر العالية لاختبارات وفحوصات امتثال أكثر صرامة.

آثار القانون على الأعمال التجارية العالمية

وعلى الرغم من أن نطاق القانون ملزم قانوناً داخل الاتحاد الأوروبي فقط، فإن له آثاراً أوسع على الشركات التقنية العالمية التي تعمل في أكثر من بلد حول العالم كشركة «إي بي

سودوكو

6			7		4
2		8	6		5
7		3			6
		4		7	
	5		8		9
	6	1	3		
			8	7	
			2	5	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

س	ا	ج	ل	ا	ل	ع	ا	ج
ا	م	ا	ي	م	ا	ن	ا	ا
م	ا	ر	و	ن	ي	م	ا	ي
ف	ي	ن	ي	س	ا	ن	ي	د
ر	ك	س	ر	ا	ي	ر	ا	ر
م	ا	س	د	ي	م	ع	م	م
ع	ا	ل	ي	م	ن	ا	ي	ا
م	ل	س	ن	ا	ي	ب	ن	ا
ا	م	ي	ل	م	ي	ن	ا	ا
ر	ا	د	ا	ر	ن	ب	ل	ا

عرب وعجم



زيد بن مخلد الحربي

من خلال المشاركة في المعرض إلى توطيد وتعزيز العلاقات والحوار المستمر في قطاع النشر والثقافة.



أحمد حاتم المنهالي

مفوضاً لدولة الإمارات لدى صربيا، إلى ألكسندر فوتشيتش، رئيس جمهورية صربيا، وذلك خلال مراسم الاستقبال الرسمية التي جرت في قصر صربيا بالرئاسة بلغراد، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون وبحث سبل تطويرها، بما يحقق مصالح وطموحات البلدين والشعبين الصديقين. من جهة، أعرب السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على توطيد العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين.



إيريك جيرو تيلم

إيريك جيرو تيلم، سفير فرنسا لدى مملكة البحرين، سلم أول من أمس، الدكتورة مريم عذبي الجلامه، الرئيسة التنفيذية للمستشفيات الحكومية، وسام فارس جوق الشرف المرموق، وذلك في حفل أقامته السفارة، حيث أعربت الجلامه عن شكرها واعتزازها بهذا الوسام. من جانبه، أعرب السفير عن فخر وامتنان فرنسا بالتمكّن، لالتزامها ودورها البارز في خدمة الآخرين، بالإضافة إلى دورها الفعال في مكافحة جائحة فيروس «كورونا». وتعاونها الدائم في بحث سبل التعاون المشترك في القطاع الطبي بين جمهورية فرنسا ومملكة البحرين.

عرب وعجم



عبد العزيز الشمري

عبد العزيز الشمري، سفير خادم الحرمين الشريفين في بغداد، التقى أول من أمس حيدر حنون، رئيس هيئة النزاهة الاتحادية، وأكد الطرفان على أهمية تعميق العلاقة بين البلدين وتوسيعها لتشمل مجالات الاقتصاد والاستثمار ومكافحة الفساد. وأشاد السفير بتطور العلاقات بين البلدين في الأعوام المنصرمة، مُنّبهاً بعمق العلاقة والأواصر المتجددة بين العراق

والسعودية، مُعرباً عن أمه له في تلك تلك العلاقة بإبرام اتفاقيات ومذكرات تفاهم، ولا سيما مجال مكافحة الفساد، مُشيداً بتجربة الهيئة في مكافحة الفساد، خاصة في المرحلة الراهنة.

عبد الوهاب عثمان، سفير الجزائر لدى أذربيجان، استقبله أول من أمس، جيهون بيراموف، وزير الخارجية الأذربيجاني، وذلك بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية، وشكر الوزير السفير على الجهود التي بذلها لتطوير العلاقات بين البلدين، وتمنى له النجاح في أنشطته المستقبلية. وأشاد الجانبان بالشراكة المتنامية والعلاقات الودية والاتصالات رفيعة المستوى بين أذربيجان والجزائر، كما تمت الإشارة إلى أهمية التفاعل بين البلدين من أجل توسيع الاتصالات في المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية ومجالات الطاقة والعلاقات البرلمانية وغيرها.

أليساندرو بروناس، سفير إيطاليا في تونس، شارك أول من أمس، في افتتاح فعاليات الدورة 38 لمعرض تونس الدولي للكتاب، الذي افتتحه رئيس الجمهورية قيس سعيد، بقصر المعارض بالكرم في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، حيث تحلّ إيطاليا ضيف شرف دورة العام الحالي، وأكد السفير أن لدى تونس وإيطاليا تاريخاً مشتركاً وقرياً، ليس جغرافياً فحسب، بل يمتد إلى جميع قطاعات الفن والثقافة، مُبنيّاً أن بلاده تهدف



أليساندرو بروناس

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	اديب وروائي فرنسي
02	الإنسان الحادة - من الغافقة
03	منض - حيوان جبلي
04	صحراء عربية «معكوسة» - عمل مقنع مقبول
05	حاكم «معكوسة» - للتفسير - حرف نصب
06	طائر جارح - «معكوسة»
07	من الإبداعية - فرعون مصري
08	ابن نوع - ضد جزر
09	نظير - مخترع المسباح الكهربائي
10	جمع يوم - مشاهير

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ج	ل	ا	ل	ع	ا	ج	
ا	م	ا	ي	م	ا	ن	ا	ا	
م	ا	ر	و	ن	ي	م	ا	ي	
ف	ي	ن	ي	س	ا	ن	ي	د	
ر	ك	س	ر	ا	ي	ر	ا	ر	
م	ا	س	د	ي	م	ع	م	م	
ع	ا	ل	ي	م	ن	ا	ي	ا	
م	ل	س	ن	ا	ي	ب	ن	ا	
ا	م	ي	ل	م	ي	ن	ا	ا	
ر	ا	د	ا	ر	ن	ب	ل	ا	



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشاري الزايدي

نصائح قديمة في لعبة جديدة

كتب المحلل السياسي لشبكة «بي بي سي» البريطانية، جيري مي بون، أن الهجمات المتبادلة بين إيران وإسرائيل، بصفتها مباشرة، من دون وكلاء، هي: «المزة الأولى منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية عام 1979 التي تشن فيها إيران ضربة مباشرة من أراضيها على إسرائيل».

عَدَّ بونين أنه حتى لو تعهدت طهران وتل أبيب بأن هذه هي المرة الأولى، والأخيرة، للاشتباك المباشر من دون وسطاء، أو عمليات تحت الأرض، من نوع حروب الظل والاستخبارات والعمليات الخاصة... حتى لو كانت هذه هي نهاية المرحلة الحالية من الأزمة، فقد جرى، كما قال تقرير «بي بي سي» التحليلي تسجيل «سوابق لم تحدث من قبل».

واستخلص أخونا، محلل «بي بي سي» البريطانية، أن إيران وإسرائيل في هذه المواجهات المباشرة أظهرتا أنَّهما: «لا تجدان قراءة نيات بعضهما البعض، رغم كل الهوس بمراقبة كل طرف للآخر»، وعليه فقد: «خرجت الحرب السرية الطويلة بين البلدين من الظل».

ترجمة الكلام البريطاني هذا، هو إنه: «يا نظام إيران... ويا دولة إسرائيل، ألم يكن الأمر طيلة العقود الماضية فعلاً وشفافاً على أحسن وجه، من خلال أداء الحرب بطريقة ليس القفزات، وتكليف الأدوات بها، من حشد عراقي وحوثي يماني وحزب الله لبناني، من دون الحاجة لتلوين البلدين بعراك ولكمات مباشرة؟»

هذا بالنسبة إلى إيران، وبالنسبة إلى إسرائيل، ألم تكن العمليات السرية، من دون اعتراف رسمي بها من طرف إسرائيل الرسمية، كافية في إدارة الحكاية في الشرق الأوسط.

والمعنى الأعمق من هذا هو أن هناك «تفاهات» غير مكتوبة بين الغرب من جهة، بقيادة أميركا، وإيران الثورية الخمينية من جهة أخرى، بملعب معين، حلبته هي الديار العربية في الغالب (العراق، سوريا، لبنان اليمن... إلخ) وعدم نقل الحرب إلى أرض أي من إيران وإسرائيل مباشرة، حتى لو نفذ «موساد» إسرائيل وغيره من الأجهزة عمليات خاصة داخل إيران أو سوريا، لكن من دون اعتراف «رسمي» بها... «يمشي الحال»!

في صحيفة «جيوستراتيجي» الإسرائيلية، كتبت المحللة الإسرائيلية كوكي شويبر إيسان مفسرة لماذا غيّرت بعض الدول الغربية والعربية موقفها الحاد تجاه إسرائيل - تقصد حكومة نتنياهو - بعد الهجمات الإيرانية الصاروخية و«المستراتيجية» الاستعراضية؟

في زعمها أن تلك «الدول التي ساعدت إسرائيل فعلت هذا حتى لا تضطر إلى مواجهة العدو وجهاً لوجه في منطقة قتال حقيقية، هذه المهمة (القدرة) كانت مُخصصة لإسرائيل فقط».

من يراقب جوهر سياسة بايدن الأمريكية ومن معه من الغرب، يراها تكمن في: كفى إلى هنا، والصلح خير، وارجعوا إلى اللعبة القديمة الممتعة، على ملاعب العرب ولاعب العرب... فهل تجدي نصائح العبد بايدن مع الحماسات المستجدة لحرس الثورة الخمينية وحرس الدولة الإسرائيلية؟



الممثلة الأمريكية ميلا كونيس خلال الاحتفال بالذكرى السنوية 25 لعرض مسلسل «فاملي غاي» في مسرح دولي هوليوود (أ.ف.ب)



سمير عطالله

سرعة 15 ميلاً

لا يمل المرء من قراءة، أو بالأحرى إعادة قراءة «الزمن الجميل كان رهيباً»، الذي عرضت له هنا من قبل، وهو يتناول الحياة في الولايات المتحدة، وأواخر القرن التاسع عشر. أوائل القرن العشرين: المدن الكبرى بلا قانون. الأجور ظلم. ساعات العمل اظلم. ظروف العمل مذلّة مهينة وتنشر الأمراض. الشرطة فاسدة. القضاء مرتش. الاقتصاد عليل. البطالة فاحشة. العربيات تملا الشوارع. الأبنية الفخمة إلى جانب مساحات بيوت الصفيح. الرق منتشر. ماذا حدث إذن؟ كيف أصبحت تلك الدولة أهم اقتصاد في العالم، والدولة الأكثر تقدماً في الصناعة والتكنولوجيا، والطب، وأول من يسافر إلى القمر، وأهم من يحتل الفضاء؟

طبعاً لا جواب لدي. هذه مجرد خواطر في موضوع ألفت عنه آلاف الكتب والدراسات. لكنني طالما تساءلت، مع ملايين البشر، ما الذي جعل الولايات المتحدة تتجاوز أزمة اقتصادية كبرى في القرنين الماضيين، وثالثة هذا القرن؟ بينما تهاوى الاتحاد السوفياتي من دون أن يحقق أي نجاح اقتصادي في تاريخه؟ هل هو النظام؟ حرية التجارة؟ المبادرة الفردية؟ هذا تبسيط. لا بد أن هناك أسباباً أخرى. هل هي اللغة العالمية؟ لقد أنشأت إسطنبول إمبراطورية دامت 500 عام بلغة ركيكة محدودة لم يعد أحد يتحدث بها سوى أهل الأناضول.

لا شك أن سبباً جوهرياً أتى إلى قيام كل ذلك. ويقفز إلى بالك فوراً أن هذا الكتاب صدر عام 1974، وأن أميركا (ومعها العالم) تعيش الآن عصر السيارة الكهربائية، وليس العربية التي تسبقها عربيات الخيل. عندما انتهى الاتحاد السوفياتي منذ ثلث قرن، كان أقصى ما وصل إليه في صناعة السيارات هو «تجميع» سيارة «فيات» الإيطالية. وكان على ملايين السوفيات الانتظار خمس سنوات للحصول على سيارة «لادا 124».

تغيرت حياة الأميركي، من معيشة أقرب إلى السخرة في روسيا القيصرية، إلى عامل هو الأكثر إنتاجاً والأعلى دخلاً. خاف العامل الأميركي أن تنافسه الآلة على رغبته، لكنها طورت حياته وطورت زراعة القمح، وحولت الأفران إلى مصانع تطحن وتخبز وتنتج آلاف الأرزعة بكبسة زر.

هذه مجرد خواطر. لولا إديسون وفورد وكارنيغي لكانت أميركا اليوم مثل الهند. أو أقل. صحيح، الماضي لم يكن جميلاً. تصور رحلة تدوم شهراً بين باريس ونيويورك بدل ثلاث ساعات وربع الساعة. تصور.

أثنان منهم توّجها نحو الأوركسترا وقيد آخرون أنفسهم بسلاسل

ما مصير مخربي ممتلكات لتعطيل مسرحية «البؤساء»؟

لندن: الشرق الأوسط

أدين 5 ناشطين بيشين من مجموعة «جست ستوب أويل» (أوقفوا النفط) بتهمة التعدي على الممتلكات لتعطيل عرض مسرحية «البؤساء» في لندن العام الماضي.

وفي أكتوبر (تشرين الأول)، صدقت 3 نساء ورجلان تتراوح أعمارهم بين 18 و28 عاماً إلى مسرح «سونديم ثياتر» في ويست إند عندما كان الممثلون يؤدون الأغنية الاحتجاجية «دو يو هير ذي بيبول سينغ».

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أن اثنين من الناشطين توّجها نحو الأوركسترا، بينما قُيد آخرون أنفسهم بسلاسل في المسرح. وتوقف العرض إزاء ذلك، واطلق الحاضرون صيحات استهجان.

أدين الناشطون الخمسة بتهمة التعدي على ممتلكات الغير، مع أسباب مشددة للعقوبة، بعد محاكمة جرت بحكمة وستمنستر في لندن، وقد أكدوا براءتهم. على أن يصدر الحكم بحقهم لاحقاً.

وتطالب «جست ستوب أويل» حكومة بريطانيا بإنهاء كل عمليات التفتيش الجديدة عن النفط والغاز، ووعدت بعدم التوقف عن



إعلان «البؤساء» على مسرح «سونديم ثياتر» (شارستوك)

احتجاجاتها حتى تُنفذ السلطات هذا المطلب. وقد استهدف نشاطها في العام الماضي فعاليات كثيرة، منها بطولة ويمبلدون للتنس، وبطولة بريطانيا المفتوحة للبول.

احتفظ بها بشكل غير قانوني في أماكن «تووي أطفالاً»

تفكيك شبكة اتجار بحيوانات... ومصادرة 1000 عنكبوت

ستراسبورغ (فرنسا): الشرق الأوسط

أعلنت النيابة العامة في مدينة ستراسبورغ بشرق فرنسا تفكيك شبكة للاتجار بالأنواع المحمية، ومصادرة أكثر من 1000 عنكبوت من نوع «لاترويدكتوس ماكثاس»، ورواحف.

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أنه عُثر على كمية كبيرة من الأنواع المحمية التي احتفظ بها بشكل غير قانوني، أحياناً في أماكن «تووي أطفالاً»، وذلك خلال 14 عملية دهم أجريت في أماكن مختلفة من الأراضي الفرنسية.

وبلغ إجمالي هذه الحيوانات 97 رتيلاء، ولف عنكبوت من نوع «لاترويدكتوس ماكثاس»، و5 أفاع، و4 ثعابين، و22 عقرباً، وسلاحف، وصدفتين.

وتوصل المحققون إلى أن 4 أشخاص يعيشون في الألباس (شرق) بسافرون باستمرار إلى غويانا، وهي منطقة فرنسية في أميركا الجنوبية، أو إلى دول أجنبية للبحث عن عنكبوت ورواحف بهدف بيعها بشكل غير قانوني في فرنسا بمبلغ إجمالي يُقدّر بالآلاف اليوروهات.



عنكبوت أتلارد لثباع (شارستوك)

وأحيل هؤلاء الأشخاص إلى النيابة العامة في ستراسبورغ، لوضعهم تحت المراقبة القضائية. وقالت النيابة إنهم سحاكمون في سبتمبر (أيلول) المقبل، فيما أرسلت 3 استدعاءات إلى مشتريين آخرين.

خدعة يختفي فيها الساحر بومضة من ضوء

«درع الإخفاء» المذهل يعتمد على هندسة البصريات

لندن: الشرق الأوسط

ماذا يتبادر إلى ذهنك حين تعلم أن ثمة تقنية ستجعلك تختفي؟ هذا ليس خيالاً. فبفضل هندسة البصريات، يمكن أن تصبح غير مرئي.

إنه واقع ابتكرته شركة «Invisibility Shield» البريطانية، بتقنيتهما «درع الإخفاء» المذهل البالغ ارتفاعه 6 أقدام، ووفق شبكة «فوكس نيوز»، تتألف هذه التقنية من مجموعة عدسات هندسية دقيقة. فبدلاً من أن تظهر فور ووقوف خلف الدرع، سيُعاد توجيه الضوء المنعكس عنك بذكاء.

المجموعة المكوّنة من عدسات عمودية

تُشتت الضوء أفقياً، فتتلاشى صورتك في الخلفية. العملية أشبه بخدعة سحرية يختفي فيها الساحر، لا ينفخه دخان، لكن بومضة من الضوء.

العدسات لا تشبه سواها؛ فهي محدّبة وطويلة ومصمّمة بدقة على ورق «بوليمر»، إنها ليست عدسات مكبرة عادية، بل نتاج اختيارات وعمليات ضبط دقيقة، مصمّمة بشكل مثالي لضمان تحرك صحيح للضوء.

ماذا عن الخلفية؟ إنها المكان الذي يظهر فيه السحر. يرمّ ضوء الخلفية، وهو أكثر سطوعاً وأعرض، عبر الدرع، وينكسر باتجاه المشاهد. فمن زاوية رؤيته، يبدو الأمر كما لو أن الخلفية نفسها قد امتدت، مما يخفي وجودك.

بإمكان الدرّوع تنفيذ أكثر من حيلة، لتمتعها بقدرة على الإحاطة بمجموعة متنوعة من الخلفيات، سواء كانت أوراق الشجر الخضراء، أو الملمس الخشن للزمن، أو حتى الامتداد السلس للسماء. وبالنسبة إلى عشاق التفاصيل، تعمل الدرّوع بشكل رائع ضد الخطوط الأفقية، سواء رسمتها الطبيعة أو يد الإنسان.

المهم الانتباه إلى أن هذه الدرّوع لا تحمي من الأذى، وتليفتها فقط جُذلك غير مرئي تقريباً. وهي مصمّمة لتحتمل قلب العناصر ومرور الزمن. تقول الشركة المبتكرة: «طلب منا عملاء ابتكاراً صغيراً يسمح بإخفاء الأشياء على



قنطرة إلى مستقبل